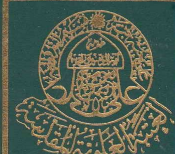

موسوعة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن العتائقي الحلي

تجريد النية من الرسالة الفخرية

تأليف

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم ابن العتائقي

تحقيق وتعليق

شعبة إحياء التراث والتحقيق

٢٥

العتبة العلوية المقدسة

تجريد النية من الرسالة الفخرية
الشيخ عبد الرحمن ابن العتائقي
١

تحريك النية
من الرسالة الفخرية

شبكة الفكر
alfeker.net

العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
(١٣٦)

تجريد النية من الرسالة الفخرية

تأليف

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم ابن العتائقي

تحقيق وتعليق

شعبة إحياء التراث والتحقيق
(٢٥)

تجريد النيّة من الرسالة الفخرية
تأليف : الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم ابن العتائقي
تحقيق وتعليق: شعبة إحياء التراث والتحقيق
الإخراج الفني: فراس كاظم الفرطوسي
الطبعة الأولى : 1438 هـ / 2016 م / 1000 نسخة
جميع الحقوق مسجلة ومحفوظة
العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة إحياء التراث والتحقيق
www.imamali.net

يشكر قسم الشؤون الفكرية والثقافية / العتبة العلوية المقدسة
الشيخ قاسم الخاقاني القاسمي
لجهوده المبذولة في تحقيق هذا الكتاب

مقدمة
موسوعة تراث الشيخ إبن العتائقي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على النبّي الأمين وآله النجباء الميامين، واللعنة على أعدائهم أجمعين الى يوم الدين.

وبعد: إنّ ما شهدته الإنسانية من البركة الالهية العظيمة، والرحمة الربانية العميمة، والفضيلة الملكوتية الجسيمة، والنعمة السماوية الكريمة، المتمثلة: بنزول القرآن العظيم، وبعثة النبّي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وتتالي الأئمة المعصومين عليهم السلام امتداداً طبيعياً لنبوّته، وترجماناً مطابقياً لتعاليمه، وما أُوحي إليه، شكّلَ إنبعاثة فكرية، وإنطلاقة حضارية، في روحها وذاتها ووجدانها، بعد ترددّها الطويل في غياهب ظلمات الجهالة، وانغماسها في لجّة بحر الضلالة، لتستيقظ العقول من سباتها، وتتنبّه اللباب من رقادها، بعد طول الفترة، وتقادم الهجعة؛ لتؤسّس دعائم حضارة إنسانية واعدة، وترسّخ صرح منارة إسلاميّة صاعدة، ليبدأ فصل جديد من فصول حياتها، ومرحلة فريدة من مراحل مسيرتها، تفتح الآفاق أمام الطامحين لنيل أعالي المعالي، وترسم السبل بين يدي التائقين لبلوغ أشرف الأماني، متى ما ساروا بنور تعاليم الهدي المبين، والتزموا بهدي الرسول الأمين صلى الله عليه وآله وسلم، وتمسكوا بضياء أهل بيته الطاهرين عليهم السلام، منقادين لأمرهم رضىً وتسليماً وطاعةً، تابعين لإرادتهم حباً ورغبةً وقناعةً.

بيد أنّ الأمور لم تنهج منهجاً واحداً، ولم تسلك المقادير مسلكاً فارداً، بل عاثت الخطوب بجمع الأمة، ومزّقت المطامع جسد الملّة، ﴿**فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم**

بَيْنَهُمْ﴾[١] وفرّقوا حُزمَة جمعهم، فهم شيعٌ وطرائقٌ مختلفون، ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾[٢].

سوى من ورد مدينة علم النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم ودخل من بابها الأفخم[٣]، ونهل من معين أهل بيته عليهم السلام عذباً سائغاً فراتاً، ممن إقتفى آثار شرعتهم، وسلك سبل منهجهم، من ذوي الإخلاص والتقى، والتسليم والرضا، فكانت لهم نتاجات معرفية حافلة، شكّلت ثروة علمية هائلة، على مدى التأريخ البشري، بما ميّز أمة الإسلام على سائر الأمم، بما إمتلكته من ثروة فكرية إمتازت بالأصالة والشمول في ميادين الحياة المتشعبة.

ولو أردنا ـ بكل حيادية ووسطية ـ إستقصاء كل ما ورد عن المسلمين ـ بكل فرقهم ـ من عطاء فكري، وإرث حضاري، في كافة مواطن التأليف والإفادة، أو أن نسجل فضيلة السبق والريادة، لكان لعلماء شيعة أهل البيت عليهم السلام، السبق الجلي، والكأس العلي، والشرف البهي، على سائر علماء المسلمين عامة، فلهم جُلّ الفخر، وكُلّ الفضل، في تأسيس علوم الإسلام وفنونه، وإغناء التراث، وإثراء مكتباته، فقد أنبثقت براعمها بأيديهم، وطرحت ثمارها ببركة عنايتهم، ويكفي لذلك أن نقلّب الطّرف في ما خطته يراعة أرباب الفهارس والتراجم من العلماء البارزين، كأمثال:

---

(١) سورة المؤمنون: ٥٣.

(٢) سورة المؤمنون: ٥٣.

(٣) أعني: أمير المؤمنين وسيد الموحدين وإمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام.

- الشيخ النجاشي (ت: ٤٥٠هـ) في كتابه القيّم: **فهرست أسماء مصنفي الشيعة**.
- والشيخ الطوسي (ت: ٤٦٠هـ) في كتابه القيّم: **الفهرست**.
- وحاجي خليفة (ت: ١٠٦٧ هـ) في كتابه: **كشف الظنون عن أسامي العلوم والفنون**.
- والميرزا عبد الله أفندي الاصبهاني (ت: ١١٣٠هـ)في كتابه: **رياض العلماء وحياض الفضلاء**.
- والميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت: ١٣١٣هـ) في كتابه: **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات**.
- وإسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٣٩هـ) في كتابه: **هدية العارفين**.
- والشيخ عباس القمي (ت: ١٣٥٩هـ) في كتابه: **الكنى والألقاب**.
- والسيد محسن الأمين (ت: ١٣٧١هـ) في كتابه: **أعيان الشيعة**.
- والأغا بزرك الطهراني (ت: ١٣٨٩هـ) في كتابيه: **طبقات أعلام الشيعة والذريعة**.

فإنا سوف نرى في هذه الكتب القيّمة الآلاف من المصنفات والمؤلفات في مئات العلوم والفنون، التي خطّتها يراعة العلماء البارعين المخلصين من مدرسة أهل البيت عليهم السلام، ولعل هناك ما هو أكثر من المذكور في كتب التراجم والفهارس؛ إذ يبقى الإستقصاء على سبيل الإستقراء الناقص؛ فإن الجهد البشري مكتَنَفٌ بالحدود المتناهية.

على أنّ دور نخبة علماء أهل البيت عليهم السلام لم يقتصر على أسبقيتهم في حق التأليف والتصنيف فقط، بل أنّ الباحث النبيه لَيَتَلَمس ميزة سامية أخرى، إمتازت بها نتاجاتهم الفكرية والعلمية، تكمّل فضيلة السبق والتفوق في التأليف، فبفضل ما أحاط بالرعيل الأول ـ من الثلّة المتقدمة منهم ـ من الرعاية والتسديد والتأييد من أئمة أهل البيت عليهم السلام ـ ولو بطريق غير مباشر ـ أدى الى إتصاف نتاجاتهم و بحوثهم بالعمق والدقة والغنى، وإتسامها بالغزارة والإبداع والتنوع في صنوف العلوم والمعارف التي خطّت أقلامهم صفحاتها، تصنيفاً، وتأليفاً، في شتى مناحي ما يخدم حياة الإنسانية في الدين والدنيا.

كما ويشهد لذلك متخصصوا تراث العصور الاسلامية، بل ويعترف بذلك خبراء الحضارات الإنسانية، بأنّ ما قدمه العلماء العاملون البارعون من المسلمين بوجه عام، وعلماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام بوجه خاص من نتاج فكري وعلمي، يعدّ من أعرق، وأعمق، وأدق، وأغنى، ما قدّمته أمة من الأمم إلى البشرية جمعاء.

ولا غرابة في ذلك، عندما يكون مورد ومنهل ـ أولئك الأفذاذ ـ مواضع إستمطار رحمته ـ تعالى ـ ومنابع فيضان نعمته، ومهابط سيول منّته، المتمثلة بحضرة النبي الأمين صلى الله عليه وآله وسلم وآله الميامين عليهم السلام، فهم المعين الذي لا ينضب على مر الدهور، وتتالي العصور.

بيد أنّ ذلك الإرث من تلك التصانيف والتأليف ـ وبكل أسى ـ لم يُحفظ لنا بتمامه، فقد عاثت طوارئ الزمان، وصروف الحدثان، بذلك التراث القيّم، بالأتلاف والتلف تارة، وبالنّهب والسّرقة اخرى، وبالضياع والإندثار ثالثة؛ إلى غير ذلك من العوامل المؤثرة في عدم وصول مدونات المتقدمين إلينا

بشكل سليم كالتضيق، والتشريد، والقتل، والإقصاء، الذي واجه العلماء المخلصين، والطلاب الجادين في تلك الفترات من قبل سلاطين الظلم والجور والاستبداد.

ولو قدّر سلامة ذلك التراث القيّم من كل تلك الحوادث، لوجدنا حلولاً جذرية لكثير من مشكلات حياة الإنسان المعاصر في شتى المجالات وبشكل فاعل ومؤثر؛ بما نحتمله من احتوائها على مضامين عالية من أحاديث أو أفكار أو آراء ذات مغازي ودلالات، فريدة ومتميّزة ، تسهم إسهاماً إيجابياً في بناء الرؤية المعاصرة بنحو متكامل في مختلف العلوم والفنون والصناعات على مستوى الأحكام الشرعية والأخلاقية والعقائدية والحكمية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

وبرغم ذلك كله إلاّ أنّ ما وصل إلينا منها بفضل ما إدخرته وحوته بعض مكتبات البيوتات العلمية على المستوى الشخصي، وحفظته المكتبات التراثية على المستوى الرسمي وغير الرسمي، لوعيها بأهمية وخطورة شأن التراث الاسلامي، قد بلغ حداً يكاد يحكم الباحث ـ للوهلة ـ بعدم النقصان، لكثرة المصنفات والتأليفات وتنوعها في مختلف العلوم والفنون، وتكدسها على رفوف وأدراج تلك المكتبات، بسبب عدم الإعتداد بنشر هذا الموروث الثّر على مستوى التحقيق النصّي والعلمي، وتقديمه للباحثين عن روح الحقيقة.

هذا الأمر يبرر بروز الحاجة الملحّة الى رعاية التراث وإحيائه، وبث الروح فيه من جديد، عبر إقامة المؤسسات الراعية للتراث الإسلامي، وإعداد المتخصصين من أهل التحقيق والتدقيق، وفق المناهج المقررة، والبرامج والآليات المعتبرة، إدامةً، و تحقيقاً، وتجديداً، وطباعةً، ونشراً.

ومؤخراً ـ ولله الحمد ـ قد باشرت بالفعل بعض الجهات المهتمة بهذا الشأن، لراعية هذا الموروث الإنساني والإسلامي، أخُصُّ منها العتبات العالية المقدسة، يقف على رأسها العتبة العلوية العالية المقدسة على مُشَرِّفِها أفضل التحيات وأتم التسليمات، فقد أبدت إهتماماً جيداً وملحوظاً بهذا الشأن، من خلال القيّمين والمهتمّين ـ زادهم الله شرفاً ورفعةً ـ فتم بمنّته ـ تعالى ـ وبركة صاحب المقام المقدس العالي عليه السلام تأسيس «**شعبة إحياء التراث والتحقيق**» التي تضطلع ـ اليوم ـ بهذه المهمة الخطيرة، بكادرها المتمرّس؛ لإخراج تلك النفائس المباركة من المخطوطات المدّخرة في الخزانة الشريفة؛ وبثّ الروح فيها من جديد، بحُلل قشيبة، وأثواب جديدة، محكمة التحقيق، متينة التدقيق، على أيادي ثلة من الأفاضل المحققين، خدمة للعلم والدين، وشريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم، ونهج الوصي الأمين عليه السلام، ورعايةً للطلاب والباحثين، وتثميناً لجهود العلماء العاملين، وإبرازاً لدورهم الكبير، وعرفاناً بفضلهم المتميّز، في إدامة الحركة العلمية والفكرية، وإعلاء راية الحق ﴿**عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾[1].

ومن بين تلك المدّخرات النفيسة ما خطته أنامل العالم الأكمل الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن العتائقي طيب الله ثراه بيراع الولاء والطاعة والعلم والتقى، في مدة من حياته الحافلة بالجد والتحصيل، فحفظت لنا الخزانة العلوية المباركة مخطوطاته الشريفة، والّتي بقيت ردحاً من الزمان فيها، لم ترى النور في خلال تلك المدة، حتى شملتها العناية، واكتنفتها الرعاية، فابتدرت إليها

(١) سورة التوبة: ٣٣.

«**شعبة إحياء التراث والتحقيق**» بمنه وعونه ـ تعالى ـ بنخبة محققيها البارعين، وثلة مخرجيها ومنضديها العاملين، مشمرة عن سواعدها، ومجردة لأقلامها، وباذلة لجهودها؛ بمشروع أحياء ذلك الأثر القيم، وإبرازه إلى حيز النور والوجود، وفاءً لجهوده الكبيرة، وتكريماً لخدماته الجليلة، وعرفاناً بأياديه الكريمة.

وقد أنعقد العزم ـ بحول الله وقوته ـ على نشر تراثه طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ بصورة (**موسوعة علمية**) تضم أغلب تراثه المبارك، ونتاجه الشريف، وعلى نحو متسلسل ومتوال، حتى نهاية ذلك النتاج المتوافر، مع الإشارة إلى تسلسل كل كتاب من كتب الموسوعة برقم على غلاف كل كتاب منها، وتقرّر أن يكون باكورة إصدارات العمل كتاب **تجريد النيّة**.

مقدمين على ذلك كله مما يلزم تقدمته في عرف التحقيق، من بيان لحياة المؤلف ومعرفة نتاجه واساتذته وتلامذته وغير ذلك، سائلين الله بمنه وكرمه ورحمته أن يرزق الجميع السداد والرشاد والعفو والمعافاة والثبات والإخلاص في هذا العمل وفي غيره، إنّه سميع الدعاء.

سيرة إبن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ

شأن النجوم في بريقها ولمعانها، والكواكب في نورها وتألقها، يسطع في سماء الأمة الإسلامية وفضائها الرحب، في برهة من زمانها الصعب، ثلة من أُولي الوعاية والدراية، والهداية والصيانة لشريعة سيد المرسلين، وخاتمة النبيين صلى الله عليه وآله وسلم، آخذين على أنفسهم حفظ معالم الدين، ودفع غواية الغاوين، ومنابذة الممانعين، وإرشاد المسترشدين، والأخذ بيد المترددين، بسبل الصلاح والفلاح، لضفاف السعادة والنجاح، بعد أن زووا عن أنفسهم بحبوبة الحياة وملذاتها، وتجافوا عن دار غرورها وغوايتها، عاقدين العزائم لبلوغ الكرامة والرفعة، وموجهين المطامح لنيل الرضا والزلفى، عند الله ـ تبارك وتعالى ـ ورسوله الأمين وآل بيته الطاهرين عليه وعليهم أفضل الصلوات والتحيات.

فمن بين ثلة مباركة طيبة كريمة من أهل العلم والصلاح والتقى، يتمثل لنا عالم نحرير، وحبر كبير من علماء الإمامية ـ أعزهم الله ـ صاحب تصانيف فائقة، ومدونات رائقة، ومسطورات باسقة، في مختلف الفنون والعلوم، قد أفنى العمر المديد ساعياً لتحصيل العلم والمعرفة، و متردداً في الحواضر العالية، لنيل الكرامة والفضيلة، خادماً للشريعة والدين، وحافظاً لمصالح المسلمين، ألا وهو الشيخ الأكمل إبن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ، فمن هو هذا الشيخ الجليل والعالم النبيل؟ وماهي سيرته، ومنجزاته وآثاره ؟ فلنتعرف عليه من خلال السطور التالية.

اسمه ونسبه:

هو: الشيخ العالم العامل كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف بن العتائقي الحلي الغروي[١]، المعروف تارة بـ (إبن العتائقي) نسبة الى جده، واخرى بـ (العتائقي) نسبة الى قريته.

وقد يعبر عنه بـ(عبد الرحمن إبن العتائقي)، وتارة بـ(عبد الرحمن بن محمد بن العتايقي)، وتارة بـ (عبد الرحمن بن ابراهيم العتايقي)، والحال واحد[٢].

فهو طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ أحد أعيان الإمامية المبرّزين في عصره، وكبارهم المقدمين في أوانه، المتبحر في صنوف الفنون والعلوم والبارع فيها بالفطنة والنباهة، والممتاز على الأقران والمتسامي عليهم بالفضل والسماحة.

وهو ـ على ما قيل[٣] ـ من قبيلة خفاجة، بيد أنّ أرباب التراجم والسير ـ بحدود إطلاعنا ـ قد أهملوا ذكر قبيلته التي ينتسب اليها مكتفين بما نقلناه آنفاً فقط.

---

(١) ينظر: الأفندي، رياض العلماء: ٣/١٠٤. الميرزا الخوانساري، روضات الجنات: ٤/١٩٣. الأمين، أعيان الشيعة: ٧/٤٦٥. الطهراني، الذريعة: ١/٣٥٨.

أقول: والغروي نسبة الى الغري (النجف الأشرف). قال الحموي: (والغري: نصب كان يذبح عليه العتائر، والغريان: طربالان وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ. ينظر: معجم البلدان، ٤/١٩٦.

(٢) ينظر: الافندي، رياض العلماء: ٣/١٠٤.

(٣) وهو ما ذكره محققا كتاب: (الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية وغيرها لإبن العتائقي): ص١٧، هامش٥. كل من: الدكتور: صالح كاظم عجيل الجبوري، والمدرس: قاسم رحيم حسن السلطاني، في مقدمة تحقيق الكتاب المذكور، وقد نقلا ذلك عن مخطوط بعنوان: (تحفة الآداب في التواريخ والأنساب) للنسابة الشيخ عباس الدجيلي.

ولادته :

وأمّا عن ولادته (**طيب الله ثراه وأعلى مقامه الشريف**) فقد اضطرب المؤرخون في تحديد تاريخها، فبعضهم كالميرزا عبد الله الأفندي في **رياض العلماء**[١] والميرزا محمد باقر الخوانساري في **روضات الجنات**[٢]، لم يذكرا شيئاً لها، ولعل الوجه في ذلك عدم التحقق منها على وجه القطع واليقين، وبعضهم كالشيخ عباس القمي في **الكنى والألقاب**[٣]، والسيد محسن الأمين في **أعيان الشيعة**[٤]، ذكرا ـ على سبيل الإجمال ـ أنّ إبن العتائقي هو من أعلام المائة الثامنة، سوى أنّ عمر كحالة في **معجم المؤلفين**[٥] ذكر أنّ ولادته سنة (٦٩٩هـ)، وتبعه على ذلك الزِّرِكْلي في **الأعلام**[٦]، وسيأتي الكلام في بطلان قولهما عند الكلام عن وفاته طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ[٧]، والمناسب أن تكون ولادته سنة(٧٠٠هـ).

وقد كان مولده في قرية من قرى مدينة الحلّة المزيدية يقال لها (العتائق)[٨]،

---

(١) ينظر: ١٠٣/٣.

(٢) ينظر: ١٩٣/٤، برقم ٣٧٥.

(٣) ينظر: ٣٥٤/١.

(٤) ينظر: ٥٤٤/١.

(٥) ينظر: ١٦٧/٥ .

(٦) ينظر: ٣٣٠/٣.

(٧) ص٧٩، ٨٠، ٨١ .

(٨) ينظر: القمي، الكنى والألقاب: ١/ ٣٥٤. عمر كحالة، معجم المؤلفين: ١٦٧/٥.

أقول: تسمى العتائق ـ اليوم ـ باللغة الدارجة العامية بـ (قرية العتايج) وهي قريبة من مركز

وهي قرية تقع الى ناحية الشرق منها، وعلى نهر يقال له (نهر عيسى)[١]، وكان مولده بعد وفاة أبيه بشهرين[٢].

حياته:

كما هو شأن في إغفال أصحاب التراجم ذكر نسبة الشيخ إبن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ الى قبيلته، كذلك الحال ـ للأسف الشديد ـ مع حياته الشريفة، إذ لم يؤرخوا ـ مفصلاً ـ حياته العلميّة والفكريّة، وأغلب من أرّخ له قصر الكلام على آثاره العلمية الموجودة اليوم في الخزانة العلوية المقدسة وبعض المكتبات الأخرى، وهي ـ من دون شك ـ آثار ذات قيمة كبيرة وفاعلة تسهم في إغناء وإثراء التراث الإسلامي.

إنّ من الألطاف الالهية، و الهبات الربانية أن يترعرع الشيخ إبن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ في مدينة كمدينة الحلة، ويعيش في عصر كعصره المبارك، فبعد سقوط بغداد على يد (هولاكو التتاري) قائد الجيوش المغولية سنة (٦٥٦هـ)، وسلامة مدينة الحلة من المغول، أخذت تستقطب الفقهاء والطلاب

مدينة الحلة على الطريق السياحي، وهي اولى القرى التي تصادف المسافر في ذلك الطريق، يحدها من الشمال منطقة (كربطعة) ومن الجنوب قرية (الدولاب) ومن الغرب نهر الحلة وفي القرية بعض المزارات المباركة أبرزها مزار يقع في جنوب القرية، يضم كل من السيدين عبدالله العتائقي ـ ويكنى بـ (أبي مداد) ـ وأبنه، كما ان هناك مزارات أُخرى كمزار السيد محمد خير الدين المكنى بـ(أبي الخير).

(١) ينظر: الحموي، معجم البلدان: ٣٢١/٥. كما وينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ٢٦١/٣.

(٢) ينظر: الجلالي، فهرس التراث: ٧٣٥/١.

الفارين من بغداد، وتضطلع بمهمة إنقاذ الموروث الإسلامي من الضياع ـ قدر المستطاع ـ وتتسنم وظيفة تنمية وتربية العلم في ربوعها المسالمة؛ لبعث الروح فيه من جديد، ولتكون مركزاً علمياً كبيراً، وصرحاً حضارياً شامخاً، ومَعْلَماً إنسانياً عالياً، يرفل بالعلم والعلماء، ويزخر بالمتكلمين والفقهاء.

فازدهرت هذه المدينة أيَّما ازدهار في ردح من الزمان، يمتد من القرن السادس وحتى القرن التاسع من الهجرة، برز خلالها العظماء والفطاحل من الفقهاء والمتكلمين والحكماء من أمثال:

- أبي البقاء الحلي المتوفى حدود سنة (٥٧٥هـ).
- وابن طاووس (ت: ٦٦٤هـ).
- والمحقق الحلي (ت: ٦٧٦هـ).
- وابن نما الحلي المتوفى حدود سنة (٦٨٠هـ).
- والعلامة الحلي (ت: ٧٢٦هـ).
- وولده فخر المحققين (ت: ٧٧١هـ).
- والسيدين الهاشميين الأخوين: عميد الدين الاعرجي (المتوفّى سنة ٧٥٤ هـ)، وضياء الدين الاعرجي (الذي كان حياً سنة ٧٤٠ هـ)، وغيرهم الكثيرين.

فأقصى ما ورد في بيان أحوال إبن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ أنّه: قصد حاضرة الحلّة في هذه الفترة الذهبية، بعد أن صارت عاصمة للعلم والمعرفة، ومحط رحال العلماء ورواد الفضيلة في شتى العلوم الإسلامية، فحضر مجالس

الدرس، ووعى ما يلقى فيها، عند كبار علماء العصر، وأعاظم مفكري الدهر، وسوف نذكر أبرز أساتذته ـ مما وصل إلينا من أصحاب التواريخ والتراجم ـ تحت عنوان (**أساتذته**).

وأخذ إبن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ يتدرج في مراقي المعرفة ونيل الفضيلة، بكل همة وعزيمة، وصدق وإخلاص، بيد أنّ عزيمته وهمته لم تقف عند هذا الحد، فسافر الى بلاد فارس سنة (٧٤٦هـ)، فساح في ديارها وحواضرها، فأقام بها قرابة عشرين سنة قضى أكثرها في مدينة إصفهان، مشتغلاً بالدرس والتحصيل، إلى أن شدّه الحنين فرجع الى بلدته ـ الحلة ـ إلاّ أنّه لم يلبث بها طويلاً هذه المرة، بل شدَّ الرحال إلى مدينة النجف الأشرف مرقد أمير المؤمنين وسيد الموحدين عليه السلام لتكون منهل علمه، ومورد عطائه، وملاذه ومقره الأخير[1]، بعد طول الترحال.

فظهر ـ ممن أرّخ له ـ أنّه طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ قد كرس مجمل حياته مشتغلاً بالعلم والمعرفة، بالتحصيل تارةً، و بالتدريس أُخرى، وثالثةً أُخرى بالتأليف والتصنيف.

متبحّراً في العلوم كعلم الكلام، والحكمة، والتفسير، والحديث، والفقه، والمنطق، والأدب، و الهيئة، والطبّ، مما يدل على مدى الوعي الكبير الذي بلغه، والمعرفة الواسعة التي حصدها طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ بما عكس النضوج والعمق في أفكاره ومعرفته.

---

(١) ينظر: الأفندي، رياض العلماء: ٣/١٠٤.

وقد كانت نتاجاته طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ في كل تلك العلوم نتاجات قيّمة، تمثلت تارةً بالمطولات، وأُخرى بالمختصرات، وثالثةً بالرسائل، والتي يلحظ من خلالها أنه طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ كان له ميل واضح الى الفنون الثلاثة الأخير بنحو مميز أكثر مما سواها، حتى إنه كان يباشر الطبابة، ويعالج المرضى بنفسه[١].

وأمّا عن تقواه وهمته العالية فيقول العلاّمة الطهراني (ت: ١٣٨٩هـ): «وكتب في حال الإعتكاف بمسجد الكوفة شرح (الشمسية) وشرح (الكافية) وتسليك النفس، وقضى وهو معتكف صلوات سنة كاملة، وكأنّه أراد إفهام القشريين بإمكان الجمع بين الدين والفلسفة قولاً وعملاً»[٢].

مضافاً إلى ما كان يتمتع به طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ من روح تلمّس الحكم المستطرفة، والنكت المستملحة، جرياً على قول أمير المؤمنين عليه السلام: **«روّحوا القلوب وأبتغوا لها طرف الحكمة، فإنّها تملُّ كما تملُّ الأبدان»**[٣]، وقوله ـ أيضاً ـ: **«روّحوا القلوب فإنّها إذا أُكرهت عَميت»**[٤] فقد وجدنا في بعض نتاجاته الشريفة طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ شيئاً من نوادر الأشعار، والآثار، والأخبار.

---

(١) ينظر: الطهراني، الذريعة: ق٢، ج٩/٤٢٠. الجلالي، فهرس التراث: ١/٧٣٥.

(٢) ينظر: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ٣/١١١.

(٣) ينظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١٨/٢٤٦.

(٤) ينظر: الفيض الكاشاني، المحجة البيضاء في تهذيب الحياء: ٨/١٢٥.

كلمات العلماء وارباب التراجم والفهارس في حقه:

إنّ ما خلّفه إبن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ من نتاج علمي ثر، وما أودعه في طيات مدوناته المباركة من فكره ونظره الشريف في شتّى العلوم، كان موضع أنظار العلماء والمحققين وإعجابهم، مما دفع الكثيرين منهم إلى مدحه والثناء عليه وإطرائه بأحسن وأرفع عبارات المدح والثناء، أو ذكره في سياق ذكر نتاجاته المباركة، وفيما يلي كلمات بعض الأعلام من محققين، ومترجمين، ومفهرسين في حقه، و بحسب وفياتهم:

منهم: السيد بهاء الدين عبد الكريم بن عبدالحميد الحسيني النيلي النجفي المتوفى حدود سنة(٨٠٠ هـ) رحمه الله، صاحب كتاب **السلطان المفرّج عن أهل الإيمان**، واستاذ الشيخ أبي العباس أحمد بن فهد الحلي (ت: ٨٤١ هـ)، فإنّه وصف إبن العتائقي في سنة (٧٥٩ هـ) في نفس كتابه هذا بما لفظه: «ومن ذلك بتاريخ صفر سنة (٧٥٩ هـ) حكى لي شفاهاً المولى الأجلّ الأوحد، العالم الفاضل، القدوة الكامل، المحقّق المدقّق، مجمع الفضائل، ومرجع الأفاضل، افتخار العلماء العاملين، كمال الملّة والدين، عبد الرحمن إبن العتائقي»[١].

ومنهم: العالم الناسك والمحقق الخبير الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي الشهير بـ (الكفعمي) المتوفى سنة (٩٠٥ هـ) رحمه اللّه فقد وصفه بما نصه: «العالم العامل الفاضل الكامل»[٢].

كما انه نقل في موارد متعدّدة من مؤلّفاته حكايات عن إبن العتائقي، منها

---

(١) ينظر: ص٤٤.

(٢) ينظر: الأفندي، رياض العلماء: ١٠٥/٣.

في هامش البلد الأمين و جنّة الأمان الواقية و جنّة الإيمان الباقية المعروفة بمصباح الكفعمي[١].

ومنهم: المحقّق الخبير حجة التاريخ الميرزا عبد اللّه الأفندي بن الميرزا عيسى التبريزي الاصبهاني رحمه الله المتوفى في حدود سنة (١١٣٠هـ) فقد اعتنى في كتابه: **رياض العلماء** بأحوال إبن العتائقي و أورد شطراً من أحواله، و سرد أسماء بعض آثاره في رياض العلماء، حيث رأى بعض آثاره، وقام بمطالعتها ونقلها، وكان عنده بعض النسخ من مؤلّفات إبن العتائقي. وإليك ملخّص ما قاله رحمه الله في أحواله:

«الشيخ العالم العلاّمة كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن العتائقي الحلّي، الفاضل العالم الفقيه المعروف بإبن العتائقي شارح نهج البلاغة وغيره من المؤلّفات، وله ميل إلى الحكمة والتصوّف، لكن قد أخذ أصله من شرح ابن ميثم كما يظهر من شرحيهما نهج البلاغة وتبعه في ذلك... وما أوردناه في نسبه رأيناه بخطّه الشريف على آخر المجلّد الثالث من شرح نهج البلاغة له قدس سره. و سيجيء في باب الميم ترجمة للعتائقي الآخر وهو الشيخ محمّد ابن عليّ بن أحمد بن أبي الحسن العتائقي، والظاهر أنّه من أقرباء هذا العتائقي... وكان من مشايخ السيّد بهاء الدين عبد الحميد النجفي، ويروي عن جماعة منهم الزهدري أو ابن الزهدري»[٢].

---

(١) المصدر السابق: ٣/١٠٥ـ ١٠٦.

(٢) ينظر: ٣/١٠٣ ـ ١٠٦.

ومنهم: العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الاصبهاني (ت: ١٣١٣هـ) ذكره في **روضات الجنات** بما نصه: «الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن العتائقي الحلّي المعروف بإبن العتائقي، كان فاضلاً، عالماً، محقّقاً، مدقّقاً، فقيهاً، متبحراً، من المعاصرين لطبقة الشهيد الاول، أو بعض تلامذة العلاّمة»[١].

ومنهم: الأديب المؤرخ إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٣٩ هـ) ذكره في **هديّة العارفين** حيث يقول:

«إبن العتائقي: كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم الحلّي المعروف بابن العتائقي الشيعي. له اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل، شرح نهج البلاغة في مجلّدات، كتاب الأضداد في اللغة. كتاب الأعمار. فرغ من شرح نهج البلاغة سنة (٨٧٦ هـ)»[٢].

ومنهم: المحدّث الخبير الحاج الشيخ عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم القمي المعروف بالمحدث القمي (ت: ١٣٥٩هـ) ـ قال عنه في كتابه **الكنى والألقاب**:

«إبن العتائقي: كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن العتائقي الحلّي الإمامي، الشيخ العالم الفاضل، المحقّق الفقيه المتبحّر، كان من علماء المائة الثامنة، معاصراً للشيخ الشهيد وبعض تلامذة العلاّمة رحمهم الله، له مصنّفات كثيرة في العلوم، رأيت جملة منها في الخزانة المباركة الغرويّة، ولعلّ بعضها كانت بخطّه، وله شرح على نهج البلاغة. قال في الرياض: وله ميل إلى الحكمة

---

(١) ينظر: ٤/١٩٣.

(٢) ينظر: ١/٥٢٨.

والتصوّف، لكن قد أخذ أصل شرحه من شرح ابن ميثم، وكان تأريخ فراغه من تصنيف المجلّد الثالث من شرحه على النهج في شعبان سنة (٧٨٠ هـ)»[١].

ومنهم: الشيخ العلاّمة الآقا بزرك الطهراني رحمه الله (ت: ١٣٨٩هـ) فقد اخذ في كتابيه: **طبقات أعلام الشيعة** و **الذريعة**، بذكر أحوال إبن العتائقي، وآثاره أكثر من سائر المترجمين، حيث ذكر فيهما جلّ مؤلّفاته، وأورد نبذةً من أحواله وأحوال بعض مشايخه وتلاميذه، وإليك ملخّص ما ذكره في الطبقات:

«المهندس الأديب الطبيب الصوفي كمال الدين المعروف بإبن العتائقي الحلّي صاحب التصانيف الموجود بعضها بخطه في الخزانة الغروية».

ثم أخذ بسرد تصانيفه الى ان يقول: «وبالجملة يظهر من تصانيفه الموجودة أنّه كان جامعاً للفنون، ماهراً في الحكمة والكلام والرياضي والطبّ وغيرها من أنواع العلوم، ومن توصيفه بمسيح الدوران يظهر أنه كان يباشر الطبابة ويعالج المرضى، هذا وقد أظهر تقواه في ما كتبه في آخر **شرح حكمة الإشراق** في اعتكافه في رمضان (٧٥٦هـ) بمسجد الكوفة وكتب في حال الاعتكاف شرح الشمسيّة للقطب و شرح الكافية لمؤلّف حكمة الإشراق وتسليك النفس للحلّي، ومع ذلك قضى صلوات سنة كاملة كلّ ذلك معتكفاً، وكأنّه أراد إفهام القشريّين بإمكان الجمع بين الدين والفلسفة قولاً وعملاً، وصرح في آخر **شرح حكمة الإشراق** أنه كتبه في عشرين يوماً متتالياً، وقد رأينا في تواريخ تأليفاته أنه ألف عدة كتب في سنة واحدة بل في شهر واحد»[٢].

---

(١) ينظر: ١/٣٥٤.

(٢) ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ٣/١٠٩ـ ١١٢. والذريعة: ١/٣٥٧ـ٣٦٥ـ٥١٠، ٢/٢١٤، ٤/١٨٤.

ومنهم: السيّد محسن الأمين الحسيني العاملي (ت: ١٣٧١هـ) قال عنه في **أعيان الشيعة**: «عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم بن يوسف المعروف بإبن العتائقي، هو معاصر للشهيد، فاضل عالم محقّق مدقّق فقيه متبحّر، في طبقة الشهيد الأوّل»[١].

ومنهم: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزِّرِكْلِيّ (بكسر الزاي والراء) الكردي (ت: ١٤١٠هـ)، ذكر إبن العتائقي في **الأعلام** بما نصه:

«عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم العتائقي، كمال الدين، من علماء الحلّة (بالعراق)، ولد وتعلّم فيها، ومال إلى الفلسفة والتأريخ، وساح في فارس وغيرها سنة (٧٤٦هـ)، فغاب نحو عشرين سنة أقام أكثرها في أصفهان، وعاد، ثمّ رحل إلى النجف. نسبته إلى العتائق؛ من قرى الحلّة. له مصنّفات أكثرها مختصرات من كتب غيره أو شروح، بقي منها في خزائن النجف: كتاب الأعمار»[٢].

مَنْ نقل عنه من العلماء:

كما نقل عنه بعض العلماء المحدّثين بعض النقول في كتبهم، منهم:

المحقّق المولى محمد بن مرتضى بن محمود المدعو بالمولى محسن والملقب بالفيض الكاشاني (ت: ١٠٩١هـ) حيث ينقل في كتابه **الوافي** عن شرح نهج البلاغة لإبن العتائقي ما نصّه:

«نقل العتائقي عن المدائني، أنّه قال في كتاب **الأحداث**: أنّ معاوية ـ لعنه الله ـ كتب إلى عمّاله أن أدعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة، ولا

---

(١) ينظر: ٤٦٥/٧.

(٢) ينظر: ٣٣٠/٣.

تتركوا خبراً يرويه أحد في أبي تراب إلاّ وأتوني بمناقضٍ له في الصحابة، فرُويت أخبارٌ كثيرة مفتعلة لا حقيقة لها حتّى أشادوا بذكر ذلك على المنابر، و روى ابن أبي الحديد أنّ معاوية أعطى صحابيّاً مالاً كثيراً ليضع حديثاً في ذمّ عليّ عليه السلام ويحدّث به، ففعل، ويروى عن ابن عرفة المعروف بنفطويه: أنّ أكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتُعلت في أيّام بني اُميّة تقرّباً إليهم بما يظنّون أنّهم يرغمون بها أنف بني هاشم»[1].

ومنهم: المولى محمد باقر ابن المولى محمد بن مقصود علي المجلسي الأصفهاني (ت: ١١١١هـ) رحمه اللّه، نقل في **بحار الأنوار** حكاية عن إبن العتائقي، فقال ما نصّه:

«يقول عبد الرحمن بن محمّد إبن العتائقي عفا اللّه عنه: وأنا كنت جالساً في حسن الأدب مقابل باب الحضرة المقدّسة، فجاء رجلان يريد أحدهما يحلّف الآخر باب الحضرة الشريفة، فقال له: والساعة لا بدّ لك أن تحلّفني، وأنت تعلم أنّي مظلوم، وأنّك ليس لك قبلي شيء، وأنّك تفعل ذلك بي عناداً! قال له: لابدّ من ذلك. فقال: اللّهمّ بحقّ صاحب هذا الضريح، من كان المعتدي على الآخر منّا يغمى و يموت في الحال، وحلّفه، فلمّا فرغ من اليمين غشي على الذي حلّفه، فحُمل إلى بيته، فمات في الحال»[2].

---

(١) ينظر: ١/ ٢٧٩.

(٢) ينظر: ٤٢/ ٣٣٣.

مكانته العلمية:

إنّ الطريق لمعرفة مكانة العلماء ومنزلتهم، تكمن ـ تارةً ـ بما ورد من أقوال في حقهم من قِبَلِ نظرائهم من أهل العلم والمعرفة، وأُخرى بنوع ما صدر عنهم من آثار علمية قيّمة، فمضافاً إلى مما مر ذكره من كلمات العلماء، وأصحاب التراجم، والمحققين، والأفاضل مما تضمنته من مديح و إطراء بالغ في حق الشيخ إبن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ، والتي أفصحت عن منزلة عالية كريمة، فإنّ المتتبع لتراثه، وما نتج عن قلمه الشريف من آثار علمية، يظهر له بشكل واضح وجلي لا يقبل الشك، إنه ـ بحق ـ على ذلك الوصف الحسن الطيب، فله طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ مشاركة فاعلة في أنواع شتى من العلوم والفنون المختلفة: كالفقه، والتفسير، والكلام، والمنطق، والحكمة، والأدب، والطبّ، والهيئة، والحديث، وغيرها، بما لا يدع مجالاً للريب إنه طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ كان قد بلغ مكانة رفيعة من المعرفة والدراية، وصار الى منزلة عالية من الإحاطة والوعاية، كيف لا؟!! وما إدّخرته وحوته خزانة العتبة العلوية المقدسة وبعض المكتبات العالية المرموقة من مدوناته ومخطوطاته المباركة لهو خير شاهدٍ على علو كعبه، وشموخ منزلته في العلوم الإسلامية والإنسانية.

ونحن ذاكرون ـ ههنا ـ جملة الفنون التي برع وتبحر فيها، ومصنفاته في كل فن منها على نحو الإجمال، تاركين وصفها بنحو مفصل الى ما سنذكره تحت عنوان (**آثاره العلمية**)، ليكون ذلك شاهداً على مدى تبحره، و تفننه، وبراعته، ورفعة منزلته، في تلك الفنون، وقد كانت تصانيفه موزَّعة وفق الفنون التالية:

١ـ في **(علوم القرآن)**، وكان له من التأليف فيه :

- الناسخ والمنسوخ.

٢ـ وفي **(التفسير)** كان له :

- مختصر تفسير عليّ القمّي.
- الوجيز في تفسير كتاب العزيز.
- غرر الغرر ودرر الدرر.
- مختصر غرر الفرائد و درر الفرائد(مشترك بين التأويل وشرح الأخبار).

٣ـ وفي **(العقيدة)** كان له :

- الإيضاح و التبيين في شرح منهاج اليقين.
- المناظرات، أو تصويح الروضة.

٤ـ وفي **(الفقه)** كان له :

- تجريد النيّة من الرسالة الفخريّة.
- درر النقاد في شرح الإرشاد.

٥ـ وفي **(المنطق)** كان له :

- البسط والبيان في شرح تجريد الميزان.
- شرح رسالة في الدلالة.
- القسطاس المستقيم والمنهج القويم.
- المعيار في المنطق.

٦ـ وفي **(الملل و النحل)** كان له :

- الرسالة الفارقة و الملحة الفائقة.

٧ـ وفي **(الحكمة)** كان له :

- زبدة رسالة العلم.
- مختصر شرح حكمة الإشراق.
- صفوة الصفوة للعارف في شرح صفوة المعارف

٨ـ وفي **(الحديث)** كان له : شرح نهج البلاغة (في أربعة مجلّدات).

٩ـ وفي **(الأدب)** كان له :

- الأضداد في اللغة.
- الاعمار (يحتمل أنه نفس الاضداد)
- الحدود النحويّة والمآخذ على الحاجبية.
- الدرّ المنتخب في لباب الأدب.
- شرح ديوان المتنبّي.
- شرح قصيدة أبي دلف (الساسانية).
- المنتخب في المعاني والبيان والبديع.

١٠ـ وفي **(الصنعة)** كان له :

- اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل.

١١ـ وفي (التاريخ) كان له :

- مختصر الأوائل.

١٢ـ وفي **(الطبّ)** كان له:

- الأماقي في شرح كتاب الإيلاقي.
- التشريح في الطب.
- التصريح في شرح التلويح إلى أسرار التنقيح.
- الرسالة المفردة في الأدوية المفردة.

١٣ـ وفي **(النجوم والهيئة)** كان له:

- الإرشاد في معرفة مقادير الأبعاد.
- الرسالة المفيدة لكلّ طالب في معرفة مقدار أبعاد الأفلاك.
- شرح الجغميني أو شرح الملخّص في الهيئة.
- الشهدة في شرح تعريب الزبدة.

وهذ النتاج الثَّر القيِّم ـ كما ذكرنا ـ منه ما هو بنحو المطولات، وآخر بنحو المختصرات، وثالث بنحو الرسائل، مضافاً الى بعض المستنسخات عن كتب اخرى سيأتي ذكرها تحت عنوان **(مستنسخاته)** في ما سيأتي.

إطراء ومديح بعض تلامذته:

ومضافاً الى كل ما سبق ذكره للشيخ إبن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ من تلك النتاجات القيّمة الدالة على تبحّره وتفنّنه، وعلو منزلته، ورفعة مقامه في عصره، نورد ـ ههنا ـ ما عثرنا عليه ورأيناه من إطراء وثناء لبعض تلامذته المخلصين رَحِمَهُمُ اللهُ مؤكداً لذلك المقام السامى الّذي بلغه الشيخ طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ وذلك في هامش آخر صفحة من نسخة كتاب إبن العتائقي: «**الأماقي في شرح كتاب**

الإيلاقي» والأصل للفيلسوف زين الدين أبى حفص عمر بن سهلان، وهى نسخة موجودة في الخزانة الغروية بخط إبن العتائقى، وقد فرغ منها بالمشهد الشريف المقدس الغروي يوم الأحد ثامن عشرين المحرم سنة (٧٥٥هـ) ـ :

فمن بين تلامذته : محمد بن جعفر النباطى حيث كتب في نهاية تلك النسخة عبارات أطرى الشرح ومؤلفه بما صورته :

«رأينا فضل مولانا، وسيدنا، وشيخنا، الإمام، الأعلم، الأكمل، الأفضل، الأحسن، الأجل، مفخر العلماء، ملاذ الفضلاء، مقتدي طوائف الأمم، مقتدي علماء العرب والعجم، مبين المعضلات، وموضح المشكلات، وارث السلف، الذي لنا فيه عن غيره من العلماء نعم الخلف، ظهير الملة والدين، جمّل الله هذا الوجود بدوام أيامه، ولا زالت الفقراء في فضله وانعامه، فاق فضل العلماء بما أرانا من ملح عباراته، مما أودعه في مطولاته ومختصراته من جميع مصنفاته، ولقد رأينا قطرة من بحره عم نفعها، وشملت بركتها، وظهر بها مشكلات هذا الكتاب، ووضح بها ما أشكل منه على الطلاب، في هذه الأوقات اليسيرة التي أيّد فيها من رب الأرباب، وهو عبرة لذوي الألباب، نفعنا الله به، وادام ظله على سائر المسلمين، وجبر الله به فقراء المؤمنين، ولا زال ركناً للعلماء والمتعلمين بمحمد وآله».

وكتب في أخرها : «عبده الأصغر ومحبه الأكبر محمد بن جعفر النباطي».

ويمكن ملاحظة هذا المدح في ملحق الصور صورة رقم ١ ، ص٨٥.

وعلى النسخة ـ أيضا ـ : «في هذه السنة احترقت الحضرة الغروية صلوات الله على مشرفها وعادت العمارة لأحسن منها في سنة ٦٠ أي سنة (٧٦٠هـ)» .

ومنهم: حسين بن محمد، فقد كتب ـ أيضاً ـ على هامش آخر صفحة من نفس النسخة المتقدمة ما صورته:

«اعرف ان المولى العالم، الفاضل، الكامل، مفخر الفضلاء في الزمان، مسيح الدوران، ظهير الملة والدين، عبد الرحمن بن العتايقي أدام الله فضله، ابتدأ في شرح هذا الكتاب يوم ١١ من ذي الحجة سنة (٧٥٤هـ) وفرغ منه يوم الأحد . الثامن والعشرين من المحرم الحرام سنة (٧٥٥هـ)».

وكتب في أخرها: «كتبه محبه ومعتقده حسين بن محمد».

ويمكن ملاحظة هذا المدح في ملحق الصور صورة رقم ١، ص٨٥ .

أساتذته:

إنّ العصر الذي عاشه الشيخ إبن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ، ـ وهو كما ذكرنا عصر إزدهار علمي، حافل بالأعاظم والأفذاذ من علماء الإمامية ـ ساعد في حضور الشيخ عند جملة من الأجلاء المبرّزين على مستوى الإسلام والمذهب:

منهم: الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهّر المعروف بالعلاّمة الحلّي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ (ت: ٧٢٦ هـ) فقد أشار إلى ذلك الشيخ إبن العتائقي نفسه إلى ذلك على ما رأيناه في بعض كتبه من أمثال: (الإيضاح والتبيين) حيث كان يصفه بـ(شيخنا المصنف) ومثله في (البسط والبيان) و(تصويح الروضة).

ومنهم: الشيخ نصير الملة والحق والدين علي بن محمد الكاشي (ت: ٧٥٥هـ) الذي وصفه في أوله كتابه **الشهدة في شرح الزبدة** بما نصه: «هذا الكتاب تعريب مولانا الأعظم وإمامنا العلاّمة الأكرم قدوة المحققين، وأفضل المتأخرين، ملك الفقهاء والحكماء والمتكلمين شيخنا نصير الملة والحق والدين علي بن محمد

الكاشي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ»[١]، كما جاء ـ أيضاً ـ بخط إبن العتائقي على ظهر كتاب: النكات في مسائل إمتحانية في علمي المنطق والكلام للشيخ الكاشي ما نصّه: «توفي مولانا وشيخنا المولى القدوة القبلة سلطان الفقهاء والعلماء والمتكلمين نصير الملة والحق والدين مصنف هذا الكتاب طاب ثراه وجعل الجنة مقامه ومأواه عاشر رجب سنة ٧٥٥ هجرية»[٢].

وغيرهما (أعلى الله مقاماتهم الشريفة، وأفاض عليهم شآبيب رحمته).

وجدير بالذكر أنّ إبن العتائقي هو من طبقة الشيخ شمس الدين محمد بن مكي العاملي المعروف بالشهيد الاوّل (ت: ٧٨٦ هـ)، والشيخ أبو طالب، محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي، ابن العلاّمة الحلّي، المعروف بفخر المحقّقين رَحِمَهُمُ اللهُ، ومن المحتمل أنّ يكون إبن العتائقي قد تردّد على مجلسي هذين الشيخين الجليلين، اللذين اصبحا مقصداً لطلاب الحقيقة، ورواد الفضيلة يومئذ، فأخذ شيئاً عنهما.

---

(١) ينظر: الطهراني، طبقات اعلام الشيعة: ١/ ٥١٠، ١٤/ ٢٦٠.

(٢) المصدر نفسه: ٨/ ٣٠٩.

كما أنّه طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ كان يروي عن الزهدري[١]، ويروي عنه السيّد بهاء الدين عبد الحميد النجفي أُستاذ أحمد بن فهد الحلّي رَحِمَهُمُ اللهُ[٢].

---

(١) أقول: لم نقف بالتحديد على المقصود بالزهدري، إذ أنّ إبن العتائقي كان معاصراً لعالمين جليلين يعرفان بالزهدري، الأول منهما: العالم الفاضل الشيخ نجم الدين جعفر بن الزهدري شارح ترددات كتاب شرائع الإسلام للمحقق الحلي، والمعاصر لفخر المحققين. والثاني: ابن الزهدري الأول، وهو الشيخ جمال الدين ابن الشيخ نجم الدين جعفر بن الزهدري، والشيخ جمال الدين هذا هو الذي وصفه ابن العتائقي في حكاية يرويها عنه المجلسي في بالبحار حيث جاء فيه: قال العبد الفقير إلى رحمة الله ـ تعالى ـ عبد الرحمن بن إبراهيم العتائقي: إني كنت أسمع في الحلة السيفية حماها الله ـ تعالى ـ أن المولى الكبير المعظم جمال الدين ابن الشيخ الأجل الأوحد الفقيه القارئ نجم الدين جعفر بن الزهدري كان به فالج، فعالجته جدته لأبيه بعد موت أبيه بكل علاج للفالج، فلم يبرأ، فأشار عليها بعض الأطباء ببغداد، فأحضرتهم، فعالجوه زماناً طويلاً فلم يبرأ، وقيل لها: ألا تبيتينه تحت القبة الشريفة بالحلة المعروفة بمقام صاحب الزمان عليه السلام لعل الله ـ تعالى ـ يعافيه ويبرئه. ففعلت، وبيتته تحتها وإن صاحب الزمان عليه السلام أقامه وأزال عنه الفالج، ثم بعد ذلك حصل بيني وبينه صحبة حتى كنا لم نكد نفترق، وكان له دار المعشرة، يجتمع فيها وجوه أهل الحلة وشبابهم وأولاد الأماثل منهم، فاستحكيته عن هذه الحكاية، فقال لي: إني كنت مفلوجاً، وعجز الأطباء عني وحكى لي ما كنت أسمعه مستفاضاً في الحلة من قضيته، وأن الحجة صاحب الزمان عليه السلام قال لي ـ وقد أباتتني جدتي تحت القبة ـ : **قم**. فقلت: يا سيدي، لا أقدر على القيام منذ سنتي. فقال: **قم بإذن الله تعالى**. وأعانني على القيام، فقمت وزال عني الفالج، وانطبق علي الناس حتى كادوا يقتلونني، وأخذوا ما كان علي من الثياب تقطيعاً وتنتيفاً يتبركون فيها، وكساني الناس من ثيابهم، ورحت إلى البيت، وليس بي أثر الفالج، وبعثت إلى الناس ثيابهم. وكنت أسمعه يحكي ذلك للناس، ولمن يستحكيه مراراً حتى مات رحمه الله. :ينظر: المجلسي، بحار الأنوار: ٥٢/٧٣. الطبرسي، النجم الثاقب: ٢/١٠٣.

(٢) ينظر: الأمين، أعيان الشيعة: ٧/٤٦٥. الطهراني، الذريعة: ١/٣٥٧.

تلامذته:

إنّ ما بلغه الشيخ إبن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ من النبوغ والسمو في العلوم والمعارف الإسلامية، كان موضع أنظار الفضلاء، ورواد الفضيلة، فقصده الطلاّب، وأمَّهُ الباحثون عن الحقيقة، وحضر بين يديه جملة من الأجلاء، إلاّ أنّ ارباب التراجم لم يحفظوا لنا من تلامذته الأفاضل سوى ثلاثة منهم، وهم:

احدهم: محمد بن جعفر النباطي، والذي سبق ذكره في ذيل إطرائه ومدحه لأستاذه إبن العتائقي في نهاية نسخة كتاب: **الأماقي شرح كتاب الإيلاقي**.

وثانيهم: عليّ بن محمّد بن محمّد عليّ بن رشيد الدين، الذي أجازه في رواية الحديث، ونقل الرواية[1].

وثالثهم: حسين بن محمد، والذي سبق ذكره ـ أيضاً ـ في ذيل إطرائه ومدحه لأستاذه إبن العتائقي في نهاية نفس النسخة المتقدمة من كتاب: **الأماقي شرح كتاب الإيلاقي**.

آثاره العلميّة:

من خلال ما برع به الشيخ إبن العتائقي في كثير من العلوم والفنون والصناعات، قد كان له عدة كتابات فيها، فقد فاض عن يديه جملة من التصانيف والتآليف القيّمة، نستعرض ما وجدناه منها فيمایاتي:

١ـ إختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل

ذكره الميرزا عبدالله الأفندي في رياض العلماء و قال: (قد ذكره الكفعمي في كتاب مجموعة الغرائب، ثمّ نسب إليه كتاب اختيار حقائق الخلل في دقائق

---

(١) ينظر: الطهراني، الذريعة: ١٤/١٣٢.

الحيل، و كان أصل هذا الكتاب من غير هذا الشيخ و هو قد اختاره)[١]، ولم نجد هذا الكتاب في أوان كتابتنا لهذه المقدمة.

٢ـ الإرشاد في معرفة مقادير الأبعاد

كتاب في الهيئة، وهو شرح على الباب الرابع من كتاب التذكرة في الهيئة ؛ تأليف خواجه نصير الدين الطوسي (ت: ٦٧٢هـ). أتمّه آخر نهار يوم الأربعاء ٢٠ محرّم (سنة ٧٨٨هـ) وذلك بالمشهد الغروي العلوي المقدس. أورد متن الكتاب تحت عنوان «قال» و الشرح تحت عنوان «أقول»، أول الكتاب:

(الحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيد المرسلين، وخاتم النبيين، محمد وآله الطاهرين. قال (قدس الله روحه) في كتاب التذكرة: الباب الرابع في معرفة مقادير الابعاد والاجرام، سبعة فصول...الخ).

وآخر الكتاب: (وإذ قد أفضى بنا التوفيق الى هذا المقام من تفسير تعريب الزبدة، وشرح معرفة مقادير الابعاد و الاجرام، فقد حان أن نختم الكلام بتحميد ذي الجلال و الاكرام، الذي أسبغ علينا سوابغ الانعام، وأكرمنا بغاية الإكرام، وخصنا بإتباع خير الانام محمد المصطفى وعترته الكرام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام. فرغ العبد الضعيف الفقير إلى رحمة ربّه أرحم الراحمين، عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن العتائقي من تسويده آخر نهار الأربعاء عشرين المحرم الحرام[...] سنة ثمان وثمانين وسبعمائة هجرية، سلام الله وصلواته على صاحبها، وذلك في المشهد المقدس الغروي العلوي سلام الله على مشرّفه وعلى اولاده الأئمة الطاهرين).

---

(١) ينظر: الأفندي: رياض العلماء: ٣/١٠٤.

وقد رأينا نسخة أصل هذا الشرح وهى موجود بخط الشارح في خزانة المكتبة الحيدريّة في النجف الأشرف برقم التسلسل العام ٧١٤ ، وبرقم التسلسل المخزنى١٠/١/٢٠١ ، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٤٥ صفحة، بقياس: ١٦/١سم× ١٢/٧سم، عدد الاسطر في اغلب الصفحات: ١٥سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١١ـ١٢ كلمة. وقد قام جناب الاخ العلامة الشيخ سلام الناصري بتحقيق كتاب **الإرشاد في معرفة مقادير الأبعاد** لصالح العتبة العلوية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية ـ شعبة أحياء التراث والتحقيق.

٣ـ الأضداد في اللغة

ذكره الميرزا الأفندي في الرياض، بقوله: (وله أيضاً الأضداد في اللّغة، والظاهر أنّه عين سابقه)[١]. إشارة الى كتاب الأعمار الآتى، ولم نجد هذا الكتاب في أوان كتابتنا لهذه المقدمة.

٤ـ الأعمار

ذكره الميرزا الأفندي بقوله: (ومن مؤلّفاته إيضاح كتاب الأعمار، نسبه الكفعمى في حواشى البلد الأمين، و ينقل عنه)[٢]، وهذا الكتاب كسابقه لم نجده في الوقت الحاضر.

٥ـ الأماقي في شرح الإيلاقي

وهو كتاب في الطب، ويقال له: الفصول الإيلاقية، أو مختصر القانون، للسيّد شرف الدين أبى عبد اللّه محمّد بن يوسف الإيلاقى، كان قد ابتدأ بكتابته في: الحادي عشر من ذي الحجة من سنة٧٥٤هـ، على ما جاء في هامش اخر صفحة من الكتاب.

---

(١) ينظر: الأفندي، رياض العلماء : ١٠٥/٣.

(٢) المصدر نفسه.

وفرغ منه (يوم الأحد ثامن عشر من محرم الحرام سنة ٧٥٥هـ، بالمشهد الغروي العلوي)، أوّله: (الحمد للّه حمداً يليق بنعمه...الخ). وعناوينه (ص) للأصل، (ش) للشرح.

وآخره: (لأنه يوجب ضعف المعدة، وهو مانع من الإسهال. هذا آخر شرح كتاب الإيلاقي، والحمد لله وحده وصواته على من لا نبي بعده محمد وآله الطاهرين، فرغ من تسويده مصنف شرحه عبد الرحمن بن محمد بن العتائقي، حامداً الله ـ تعالى ـ ومصلياً على نبيّه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعباده الصالحين، وذلك بالمشهد الشريف المقدس الغروي صوات الله على مشرّفه، وذلك في يوم الأحد ثامن عشر من المحرم الحرام سنة خمس وخمسين وسبعمائة).

وقد رأينا نسخة أصل شرح الإماقي وهي موجود بخطّ الشارح في خزانة مكتبة الحيدريّة في النجف الأشرف برقم التسلسل العام: ٦٨٧، رقم تسلسل المخطوط المخزني: ٩/٤/١٥٣، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٣٩٥ صفحة، بقياس: ٢٣/١سم× ١٥/٥سم، عدد الاسطر في اغلب الصفحات: ٢٢سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٤ـ١٥ كلمة. ويقوم جناب الأخ العلاّمة الشيخ سمير الخفاجي بتحقيق الكتاب لصالح: العتبة العلوية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية ـ شعبة أحياء التراث والتحقيق.

٦ـ الإيضاح والتبيين في شرح منهاج اليقين أو مناهج اليقين

وهو كتاب في الإعتقاد، الأصل لأُستاذه العلاّمة الحلّي، أوّله: (الحمد للّه المتعالي بجلال أحديّته عن وصمة الكثرة والتقدير...الخ). شرع إبن العتائقي بشرحه في الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة (٧٨٧)هـ، وفرغ منه بعد

خمسين يوماً في الثاني عشر من ذي القعدة من نفس السنة، وألحق بآخره زبدة رسالة العلم، وسيأتي الحديث عنها في ما يأتي.

وأول كتاب الإيضاح والتبيين: (الحمد لله المتعالي بجلال أحديته عن وصمة الكثرة...الخ)

وآخره: (وكان الفراغ منه ثاني عشر ذي القعدة من سنة سبع وثمانين وسبع مائة هجرية، وكان الابتداء به ثاني عشر من رمضان من السنة المذكورة وأنهيته اطلاعا غرة ذي الحجة حجة تسعين وسبعمائة، والحمد لله وحده وحده وذلك على يد شارحه عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن العتائقي المجاور بالحرم المقدس العلوي الغروي سلام الله على مشرفه وهذه النسخة هي المسوّدة فالله تعالى يبيض أعمالنا ببركتها.

[قال] معن بن زائدة:

إِنِّي حُسِدْتُ فَزَادَ اللهُ فِي حَسَدِيْ ... لا عَاْشَ مَنْ عَاْشَ يَوْمَاً غَيْرَ مَحْسُودِ

مَاْ يُحْسَدُ المَرْءُ إلا مِنْ فَضَائِلِهِ ... بِالْعِلْمِ وَالفَضْلِ أَوْ بِالبأْسِ وَالجُوْدِ

علقتها يوم ثاني عشر من ربيع الأول من سنة ثمان وثمانين يوم بناء شُرف [...] محمد[...] في ذي الحجة سنة سبع وثمانين).

وقد رأينا نسخة أصل كتاب الإيضاح و التبيين بخط الشارح في خزانة الروضة الحيدريّة في النجف برقم التسلسل العام: ٦٩٠، رقم تسلسل المخطوط المخزني: ٩/٣/٧٤، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٤٤٠ صفحة، بقياس: ١٥/٣سم × ١٣سم، عدد الاسطر في اغلب الصفحات: ١٤سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٢كلمة. وقد قام جناب

الاخ العلاّمة الشيخ وضاح مهدي الظالمي بتحقيق كتاب **الإيضاح والتبيين في شرح منهاج اليقين** لصالح العتبة العلوية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية ـ شعبة أحياء التراث والتحقيق.

٧ـ البراهين اليقينية في فساد مذهب الزيدية

وهو كتاب في العقائد ذكره بنفسه في كتابه **الإيضاح والتبيين في شرح مناهج اليقين** في بداية بحث الإمامة، وهو كتاب لم نجد ـ فيما لدينا من مصادرـ أحد يذكره من أصحاب الفهارس والمعاجم، بيد أنّ جناب أخينا العزيز الشيخ وضاح الظالمي وجد إسم الكتاب المذكور أثناء تحقيقه لكتاب **الإيضاح والتبيين** حيث أشار إبن العتائقي إليه بقوله: وقوله: (لشخص من الأشخاص) حكم من أحكامها فإنه لا يجوز أن يكون إمامان للناس خلافاً للزيدية الذين جوزوا وجود إمامين في قطرين متباعدين، وقد أبطلت ذلك في كتاب **البراهين اليقينية في فساد مذهب الزيدية**، ولم نجد هذا الكتاب في أوان كتابتنا لهذه المقدمة.

٨ـ البسط والبيان في شرح تجريد الميزان

وهو كتاب في المنطق، بصورة شرح مزجيّ على كتاب تجريد الميزان، أتمّه في سنة (٧٨٨هـ)، توجد نسخة بخطّه الشريف في خزانة الروضة الحيدريّة في النجف، ويظهر أن الكتاب في تسعة فصول، وقد سقط من بداية الكتاب صفحات تتضمن الفصلين الاوليين، وقد كتب في أول ما تبقى من الكتاب:

(وهو على قسمين: عقلي وحسي، فالعقلي: كتقدم الجنس العالي على المتوسط والمتوسط على السافل والسافل على النوع ...الخ).

وآخره: (لأنها غير مضبوطة، فأنها كلما كانت أغرب كانت ألذ وأعجب. وهذا آخر البسط والبيان في شرح تجريد الميزان في شرح تجريد الميزان شرح العبد

الفقير إلى رحمة ربه ورضوانه عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن العتائقي وذلك في سادس صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالمشهد المقدس الغروي العلوي سلام الله على مشرفه وصلواته والحمد لله حمداً يليق بجلاله وصلواته على خاتم النبيين وسيد الأولين والآخرين محمد المصطفى وآله).

وقد رأينا هذه النسخة وهي برقم التسلسل العام: ٧١٣، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ١٠/١/٢٠٢، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٢٥٦ صفحة، بقياس: ١٦/٢سم×١٢/٣سم، عدد الاسطر في اغلب الصفحات: ١٦سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٣- ١٤كلمة. وقد أخطاء مفهرس المخطوطة إذ جعل عدد الصفحات٣٢٠ صفحة، وأحسب أن هذا الخطاء من تصوير المخطوطة، حيث قد تكرر تصوير الكثير من الصفحات سهواً.

٩- التشريح

كتاب في الطبّ، ذكره الطهراني في الذريعة، وأن نسخة هذا الأثر موجودة في خزانة الروضة الحيدريّة في النجف الأشرف بخط إبن العتائقي[1]. ولم نجد هذا الكتاب في أوان كتابتنا لهذه المقدمة.

١٠- التصريح في شرح التلويح الى أسرار التنقيح

وهو كتاب في الطب، الأصل لفخرالدين الخجندي، شرحه إبن العتائقي، وفرغ من كتابته عن مسوّدة الأصل في أيام أخرها مستهل شعبان سنة (٧٧٤هـ) بالمشهد المقدس الغروي.

---

(١) ينظر: الطهراني، الذريعة: ٤/١٨٤.

يوجد نسخة هذا الشرح بالجزء الأول منها والثاني في خزانة الروضة الحيدريّة، إلاّ أنّ الجزء الأول له نسختان، أحدهما: بخط إبن العتائقي، وأولها: (الحمد لله حمداً يليق بجلاله وصلواته على محمد المصطفى وآله. وبعد...الخ).

وآخرها: (وكان الفراغ من المسوّدة سنة أربعين وسبعمائة وذلك بالمشهد المقدس الغروي العلوي سلام الله على مشرّفه وصلواته وعلى أولاده الغر المحجلين الأئمة المعصومين سلام الله عليهم اجمعين. ولم اقابل الكتاب بالمسوّدة إلى الآن، فليعذرنا الناظر فيه من غلط أو خطأ يقع فيه لعدم المقابلة).

والنسخة الثانية منه بخط ناسخها: علي بن محمد بن علي رشيد الآوى، ومن الغريب أن المفهرس قد دون تاريخ النسخ لها في: ٥/ ج٢/ ٧٧١.

وهذه النسخة قد سقط صفحات من أولها ومن آخرها، وأول صفحة ما تبقى منها: (بانفصاله، ولا في زمان، بل هو كيفية تحدث في القابل المقابل...الخ).

وفي آخر صفحة ما تبقى منها: (لأنها طريق للهواء المستنشق، فالبخار يصل اليها من عضو قريب إلى عضو).

اما الجزء الثاني من هذا الكتاب فنسخته بخط إبن العتائقي، واولها: (قال: فصل النّبض إنبساط اوعية الروح وانقباضها على التعاقب...الخ).

وآخرها: (وكتب مؤلفه العبد الضعيف الفقير إلى رحمة ربه عبد الرحمن ابن محمد بن ابراهيم بن يوسف بن العتائقي في سرار شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالمشهد المقدس المطهر العلوي الغروي سلام الله وصلواته على

مشرّفه وعلى ذريته الطاهرين ولم اقابل النسخة إلى الآن من مسودتها [...] أربعين وفيها [...] زوائد خلت [...] عنها طلباً للإختصار وكان فراغي من المسوّدة سنة أربعين [...] صلواته على من لا نبي بعده) وهو أخر ما تبقى من صفحتها الأخيرة.

وقد رأينا نسختي الأول والثاني اللّتين بخط إبن العتائقي، ونسخة الجزء الأول هي برقم التسلسل العام: ٦٨٣، وبرقم التسلسل المخزني: ٩/١/١، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٤٨٤ صفحة. عدد الأسطر في أغلب الصفحات: ٢٠سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٥كلمة.

وامّا نسخة الجزء الثاني هي برقم التسلسل العام: ٦٨١، وبرقم التسلسل المخزني: ٩/١/٢، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٣٥٥ صفحة. عدد الأسطر في أغلب الصفحات: ٢١سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٦كلمة.

وامّا نسخة الجزء الثاني الّتي بخط ناسخها: علي بن محمد بن علي رشيد الآوى فهي برقم التسلسل العام: ٦٤٨، وبرقم التسلسل المخزني: ٩/٤/١٦٢، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٥٠٦ صفحة. بقياس: ٢٥سم×١٦/٦سم، عدد الأسطر في أغلب الصفحات: ٢١سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٢كلمة.

١١ـ رسالة في المناظرات أو تصويح الروضة

رسالة في العقائد، إشتملت على مجموعة من المناظرات رآها إبن العتائقي في كتاب **روضة المشتاق فيما بين الزيدية و الإثني عشرية من الافتراق** لمؤلفه ابي

القاسم بن محمد الحميري التبَّعي الزَّيدي[١] المعروف بـ(ابن شُقيف)، الذي تعرض فيه لنقض رسالة السيد الدُّريني، وقد قام الشيخ إبن العتائقي بمناقشة ونقض ما جاء في **روضة المشتاق** على وفق الاعتقادات الحقة للأمامية الإثني عشرية ـ اعزهم الله ـ وبيان فساد مذهب الزيدي وهي عشر مناظرات، فرغ منها في غرة ذي الحجة سنة (٧٨٥هـ) توجد نسخة مخطوطة المناظرات في خزانة الروضة العلوية المقدسة، ولكن قد سقط منها صفحات من أولها تشتمل على المناظرة الأولى وشيء من المناظرة الثانية، وأول المتبقي منها: (للأمة عن الأمام أم كان عليه إظهاره لجميع الأمة، فقال هشام: بل كان له أن يختص به...الخ).

وآخرها: (فبينت فساد نقضه ومذهبه والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين علقها مؤلفها عبد الرحمن بن محمد العتائقي في غرة ذي الحجة سنة خمس وثمانين).

و قد رأينا هذه النسخة وهي برقم التسلسل العام: ٩٧٥، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ١٠/٥/٢٩١، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ١٤ صفحة، بقياس: ١٤/٣سم×١١/١سم، عدد الاسطر: ١٥ـ ١٨ سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٢كلمة.

وقد قام جناب الأخ العلامة الشيخ سلام محمد علي الناصري بتحقيق كتاب **الشهدة في شرح تعريب الزبدة** لصالح العتبة العلوية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية ـ شعبة أحياء التراث والتحقيق.

---

(١) ينظر: الحسيني، مؤلفات الزيدية: ٦٣/٢، برقم ١٦٧٤.

٢ ١ـ تعداد فرق المسلمين

وهي رسالة ذكرها السيّد الأمين في أعيان الشيعة[١]، غير موجوده في أواننا.

٣ ١ـ الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبيّة وغيرها

كتاب في النحو، تناول فيه كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب بالنقد والتمحيص والاعتراض، ألّفه في سنة (٧٨٧هـ)، موجودة في خزانة الروضة العلوية المقدسة، أوله: (الحمد لله الواضع حكمهُ في كلم العرب العرباء كما وضعها في الغياض والسماء...الخ).

وآخره: (فرغ من تأليفها العبد الراجي رحمة ربه عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم العتائقي المجاور الحرم المقدس الغروي العلوي صلاة الله على مشرفه وذلك [...]عشر جمادى الآخر سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالحرم الغروي صلوات الله على مشرفه وأكبر هذه الفوائد)، وهذا أخر الكلام فيها.

وقد رأينا نسختها، وهي مذكورة ضمن فهرس خزانة الروضة الحيدرية برقم التسلسل العام: ٦٨٤ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ٧٠/٣/٩، ، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٥٣ صفحة، بقياس: ١×١١,٢. ٤,٦عدد الاسطر: ١٣سطر. عدد الكلمات في كل سطر: ١١ كلمة.

وقد طبعت بطبعتها الأولى سنة: ١٤٣٤هـ. تحقيق كل من الدكتور: صالح كاظم عجيل الجبوري. والمدرس: قاسم رحيم حسن السلطاني، لصالح دار التراث في النجف الأشرف.

---

(١) ينظر: ٤٦٥/٧

٤ ١ـ الدّر المنتخب في لباب الأدب

كتاب في الأدب، توجد نسخة هذه الرسالة بخطه الشريف في خزانة الروضة الحيدريّة، ملحقة بالمناظرات، يوجد بياض وسقط للكلمات في اغلب اطراف الصفحات، أولها ـ بعد سقوط كلمات التحميد ـ: (على خاتم النبيين وسيد الأولين والأخرين...الخ).

وآخر ها: (وفطنته وأستغفر الله من سهوي).

و قد رأينا هذه النسخة وهي برقم التسلسل العام: ٩٧٥، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ٢٩١/ ٥/ ١٠، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ١٩ صفحة، بقياس: ١٤/٣سم × ١١/١سم، عدد الاسطر: ١٥ سطر، عدد الكلمات في كل سطر: غير منضبط لوجود السقط.

٥ ١ـ درّ النفيس من رسالة إبليس

وهو كتاب في العقائد اختصر فيه إبن العتائقي **رسالة إبليس إلى إخونه المناحيس** لمؤلفه أبي سعيد المحسن بن محمد بن كرامة الجّشُمي البيهقي المعتزلي المتوفى سنة (٤٩٤هـ).

أول رسالة **درّ النفيس** قال: (ابليس بعد كلام طويل: مررت بقاض من الجن يتكلم في قوله تعالى... الخ).

وآخرها: (وهذا ـ أيضاً ـ متفق عليه بين الخاصة والعامة وقال في المغرب) وهو أخر ما فيها.

وقد رأينا هذه النسخة، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٣٣ صفحة، عدد الاسطر: ١٦سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١١كلمة.

ولهذا المختصر نسخة واحد محفوظة في مكتبة السيد المرعشي بالرقم٨٢٥٨، كتبها السيد غياث بن سلطان الدزماري في أواخر ربيع الأول من سنة١٠١٤هـ.

١٦ـ درر النقاد في شرح إرشاد الأذهان

وهو كتاب في الفقه، شرح فيه إبن العتائقي متن كتاب **إرشاد الاذهان** للعلامة الحلي، نسخة من الشرح موجودة في دانشكاه تهران (مكتبة جامعة طهران) برقم ١٢٨٠(فهرست ٧ : ٢٧١١)[1].

١٧ـ الرسالة الفارقة والملحة الفائقة.

رسالة في الفرق و الملل، ناقش فيها ما جاء في الفصل الرابع من الجزء الثالث من كتاب أبكار الأفكار في اصول الدين، لأبي الحسن علي بن محمد بن سالم المعروف بسيف الدين الآمدي الأشعري، حيث يورد كلامه ثم يقوم بنقضه أو تصحيحه على وفق مذهب الامامية ـ أعزهم الله تعالى ـ.

يوجد نسخة هذه الرسالة بخطه الشريف في خزانة الروضة الحيدريّة، بخطه الشريف، وللأسف يوجد في آخرها نقص، أولها:

(الحمد لله المنقذ من الضلالات، المخلّص من الجهالات، وصلواته على خير النفوس الزاكيات، وأشرف العناصر الطاهرات، محمّد المصطفى وآله الأئمّة السادات. وبعدُ، فهذه رسالة تتضمن: أنّ مخالفَ الحق من أهل القبلة، هل هو كافر أم لا...الخ).

وآخر ما تبقى منها: (ويدلُّ على وعيدهم وذمهم ـ مع ظنهم أنهم على الحق ـ).

---

(١) ينظر: المدرسي، مقدمه اى بر فقه شيعه: ص١١١.

وقد تشرَّفت وتبرّكت ـ أنا: العبد الفقير الشيخ قاسم ابراهيم حسين الخاقاني القاسمي ـ بتحقيق هذه الرسالة، وقد ضمنّا معها دراسة في الفرق والمذاهب الاسلامية، خدمة لصالح العتبة العلوية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية ـ شعبة احياء التراث والتحقيق.

وهي نسخة برقم التسلسل العام: ٦٨٦، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ٩/٣/٨٤، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٤١ صفحة، بقياس: ٩/ ١٦ سم × ٤/ ١٢سم، عدد الاسطر: ١٥سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٢كلمة.

٨ ١ـ الرسالة المفردة في الأدوية المفردة

رسالة في الطب. ذكر فيه أسامي الادوية. توجد نسخة بخطّه في خزانة الروضة الحيدريّة في النجف الأشرف، يوجد في اولها: (الحمد لله حق حمده، وشكر رفده، وصلواته على خير خَلقه محمد المشهود له خُلقه وعلى آله الطاهرين ...الخ).

وآخرها: (وتعلقها مطلقاً[...] اصله يدخل). وهو أخر ما تبقى منها.

وقد رأينا نسخة منها، ويوجد على صفحتها الأولى رقم مخزني: ٧٤٢ح، بسنة١٩٧٠م، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٤١ صفحة، عدد الاسطر: ١٢سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١١كلمة. ويقوم بتحقيقها الدكتور: حسنين كامل عوض.

٩ ١ـ الرسالة المفيدة لكلّ طالب في معرفة مقدار أبعاد الأفلاك و الكواكب

رسالة في الهيئة، فرغ منها في منتصف ذي الحجة سنة (٧٨٧هـ)، مرتّبةً على فصول. وهي في مبحث مقادير الأبعاد والأجرام، جعل إبن العتائقي هذا

الرسالة تكملة لشرحه على الجغميني الذي ألّفه في ١٢ ذي الحجّة سنة (٧٨٧ هـ). وهي موجودة بخطه في الخزانة الغروية.

وأولها: (الحمد لله، كما يليق بكبريائه وجلاله ... الخ).

وآخرها: (وهذا ما أردنا من ذكر معرفة المقادير والأبعاد والأجرام المضافة إلى كتاب الجغميني، والحمد لله مبدع الكل، وصلواته على الهادي إلى أوضح السبل، الّذي شُرِّفت به الرسل وعلى آله الطاهرين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وملائكة الله المقربين واهل طاعته أجمعين، وكان الفراغ منها منتصف ذي الحجة حجة سبع وثمانين وسبعمائة على يد من أختارها وألفها الفقير إلى رحمة ربه عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن العتائقي، وفقه الله لطاعته [...] لمراضيه، وجعل يومه خيراً من ماضيه).

و قد رأينا هذه النسخة وهي برقم التسلسل العام: ٨٩٥، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ١٠/٤/٢٧٦، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ١٥ صفحة، بقياس: ١٦/٩سم×١٢/٧سم، عدد الاسطر: ١٦سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٢كلمة.

٢٠ـ رسالة تجريد النّيّة من الرسالة الفخريّة

رسالة في الفقه، لـخَّص فيها الرسالة الفخرية في معرفة النية، لفخر المحققين محمد بن الحسن بن المطهر الحلّي(ت: ٧٧١هـ) فرغ منها في سرار[1] رمضان

---

(١) السَّرَرُ والسِّرُ والسَّرارُ و السِّرارُ. كلها بمعنى: الليلة التي يستسر فيها القمر، و(سَرَرُ الشهر)، آخر ليلة منه، وهو مشتق من قولهم: (إستسَرَّ القمرُ) أي: خفي ليلة السرار، فربما كان ليلة، وربما كان ليلتين. ينظر: إبن منظور، لسان العرب: ٤/٣٥٧.

المبارك سنة (٧٥٣هـ) ونسخة (تجري النية) موجودة في خزانة الروضة العلوية المقدسة، بخطه الشريف، أولها: (الحمد لله حمداً لائقاً بجلاله، وصلواته على محمد وآله. وبعد، فهذا تجريد النية من الرسالة الفخرية، جمل...الخ).

وآخرها: (وإن قام به عدد التواتر نوى الندب، وكذا نيّة استماعه، وكتابته. وكذا احاديث النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام فرغ من تسويد مختصره عبد الرحمن بن محمد بن العتائقي في سرار رمضان المبارك سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة هجرية).

وقد تشرفت وتبركت ـ أنا: العبد الفقير الشيخ قاسم ابراهيم حسين الخاقاني القاسمي ـ بتحقيق هذه الرسالة، خدمة لصالح العتبة العلوية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية ـ شعبة احياء التراث والتحقيق.

و قد رأينا هذه النسخة وهي برقم التسلسل العام: ٦٧٠، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ٩/٣/٧٨، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ١٥ صفحة، بقياس: ١٥/٢سم×١١/٦سم، عدد الاسطر: ١٦سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٢كلمة.

٢١ـ زبدة رسالة العلم ـ أو الرسالة المكمّلة لشرح المنهاج

رسالة في الحكمة، لخصّ إبن العتائقي في رسالته هذه الرسالة المسمّاة برسالة العلم؛ وهي رسالة تشتمل على أسئلة الشيخ كمال الدين ابن ميثم البحراني للخواجة نصير الدين الطوسي وأجوبة الطوسي عنها، وقد جعل الشيخ إبن العتائقي تلخيصه للرسالة تكملةً لكتابه **الإيضاح والتبيين في شرح منهاج اليقين في أُصول الدين** الّذي مرّ ذكره، ونسخة التلخيص بخطّ إبن العتائقي، وقد كتب على ظهر الرسالة: (أول الرسالة المكملة لشرح المناهج)،

وأول هذه الرسالة: (الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيد المرسلين، وخاتم النبيين، محمد وآله الطاهرين. وبعد: فاني بعد كتابتي لهذا الشرح، وإتمامي له، وقفت على رسالة فيها مسائل، قد سألها الامام العلامة جامع الفضائل، ومرجع الافاضل، كمال الدين ميثم البحراني...الخ).

وآخرها: (وانما اضفت هذه الرسالة وهذه المسائل الى هذا الشرح، لكثرة ما فيها من الفرائد، وغزارة ما فيه من الفوائد، فمن اراد ان يضيفها اليه فليفعل، قال المصنف ـ رحمه الله ـ: لابد للعلم من المطابقة، أقول: العلم). وهو آخر ما تبقى منها.

و قد رأينا نسخة أصل زبدة رسالة العلم بخط الشارح في خزانة الروضة الحيدريّة في النجف برقم التسلسل العام: ٦٩٠، رقم تسلسل المخطوط المخزني: ٩/٣/٧٤، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٣٥ صفحة، بقياس: ١٥/٣سم×١٣سم، عدد الاسطر في أغلب الصفحات: ١٥سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٢كلمة، وقد قام جناب الاخ العلاّمة الشيخ وضاح مهدي الظالمي بتحقيق رسالة **زبدة رسالة العلم** لصالح العتبة العلوية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية ـ شعبة أحياء التراث والتحقيق.

٢٢ـ شرح الجغميني

رسالة في الهيئة، شرح على كتاب الملخّص في الهيئة، تأليف محمود بن محمّد الجغميني، صاحب كتاب **القانونجه**، فرغ منها في ١٢ ذي الحجّة (٧٨٧هـ)ـ، ثمّ ألّف في تكميلها (الرسالة المفيدة لكلّ طالب) التي تقدم ذكرها. وقد سقط صفحات من أول نسخة شرح الجغميني ومن آخرها أيضاً، وأول ما تبقى منها: (الآلات والله أعلم بحقائق الأمور، ومنها حركة الفلاك...الخ).

وآخر ما تبقى منها: (البروج ولما كانت الشمس تقطع من فلك البروج قسياً مختلفة فمطالعها).

وقد رأينا نسخة مخطوطتها وهي برقم التسلسل العام: ٨٩٥، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ١٠/٤/٢٧٦، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ١٠٠ صفحة، عدد الاسطر: ١٥ سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٦ كلمة.

٢٣ـ شرح القصيدة الساسانية

وهو شرح لقصيدة مسعر بن مهلهل الخزرجي الينبوعي المعروف بـ (أبي دلف)[١] وهي قصيد من بحر الهزج والتي مطلعها:

جُفـــونٌ دَمعُهـــا يَجـــري لِطـــولِ الصَّـــدِّ وَ الهَجـــرِ

فرغ من التعليق عليها في ٢٦ صفر سنة ٧٦٣هـ

وقد رأينا نسخة مخطوطتها وهي برقم التسلسل العام: ٦٧٠، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ٩/٣/٦٧، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ١٠ صفحة، بقياس: ١١/٦ سم×١٥/٢سم، عدد الاسطر: ١٨ سطر.

---

(١) قال عنه الثعالبي: شاعر كثير الملح والظرف، مشحوذ المدية في الجدية، خنق التسعين في الاطراب والاغتراب، وركوب الاسفار الصعاب، وضرب صفحة المحراب بالجراب، في خدمة العلوم والآداب...) الى أن يقول: (وكان ينتاب حضرة الصاحب، ويكثر المقام عنده، ويكثر سواد غاشيته وحاشيته، ويرتفق بخدمته، ويرتزق في خدمته). ينظر: يتيمة الدهر: ٣/٤١٤ـ ٤١٦.

أقول: وتشتمل هذه القصيدة على مجموعة من الكلمات (غير القاموسية) مما كان في عاميّة العصر العباسي، وقد شرح الثعالبي تلك الكلمات.

٢٤ـ شرح التهذيب

ذكره إبن العتائقي في كتابه: **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** على ما رآه السيد حسن البروجردي[١] في النسخة الموجودة في خزانة الروضة الغروية، فبعد أن ذكر إبن العتائقي معنى قوله تعالى: ﴿**تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ**﴾[٢] قال معقباً: «وقد ذكرت ما يرد على الكلام من الاعتراضات في كتاب شرح التهذيب، فليطالع هناك».

٢٥ـ شرح ديوان المتنبّي

شرح على ديوان أبي الطيّب أحمد بن حسين الكوفي المشتهر بالمتنبّي (ت: ٣٥٤هـ). شرحها في سنة (٧٨١هـ). توجد نسخة هذا الشرح بخطّه الشريف في خزانة الروضة الحيدريّة، أوله: (وقال بمدح الأمير سيف [...] عند نزوله إنطاكية ومنصرف من الظفر...الخ).

واخره: (وكتب اضعف عباد الله، وأحوجهم الى رحمته مصنفه و... عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم العتائقي في ثاني عشر المحرم الحرام، افتتاح سنة احدى وثمانين وسبعمائة).

وقد رأينا هذه النسخة وهي برقم التسلسل العام: ٦٩١، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ٩/٣/٦٧، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٢٨٧ صفحة، بقياس: ١٥/٣سم×١١/٤سم، عدد الاسطر: ٢٠ ـ٢١سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٢ كلمة.

---

(١) ينظر: مجلة مخطوطاتنا، العدد الثاني: ص٤١٨.

(٢) سورة آل عمران: ١١٠.

٢٦ـ شرح نهج البلاغة

قال الميرزا عبد الله الأفندي: (وهذا الشرح كتاب كبير يزيد على اربع مجلدات ، وهو مختار من أربعة شروح ، وهي :

أ ـ الشرح الكبير لابن ميثم البحراني (ت: ٦٩٩هـ).

ب ـ شرح القاضي عبد الجبار (ت: ٤١٥هـ).

ج ـ شرح قطب الدين الكيدري ، المتوفى حدود سنة (٥٧٦هـ).

د ـ شرح ابن ابي الحديد (ت: ٦٥٦هـ).

وتاريخ فراغه منه في شعبان سنة (٧٨٠هـ)[١].

وللأسف لم نعثر إلاّ على الجزء الأول والثالث منه فقط ، أما الجزء الأول: فهو بنسخة محفوظة في مكتبة مجلس الشورى، رقم التسجيل: ١٢١٠٠/٨٥٦٣ ، رقم الكتاب٩٤٣١. نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ١٧٨صفحة ، عدد الأسطر في كل صفحة٢٤ سطر ، عدد الكلمات في كل سطر: ١٢كلمة.

وأول هذا الجزء: (أما بعد حمد الله الّذي جعل الحمد ثمناً لنعمائه...الخ) .

وآخره: (مع تمكنهم ذلك وقوله: وأيم الله لا[...]).

واما الجزء الثالث: فهو بنسخة محفوظة بمكتب أية الله السيد المرعشي ، عليها ترجمة إبن العتائقي بخط السيد شهاب الدين المرعشيﷺ في ذي الحجة

---

(١) ينظر: الأفندي ، رياض العلماء : ١٠٦/٣. الأمين ، أعيان الشيعة: ٤٦٥/٧.

١٤٧٠هـ بقم المشرفة، برقم ٣٨١، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٣٨٠صفحة، عدد الأسطر في كل صفحة٢٨ سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٢كلمة.

وأول الجزء الثالث منه: (ومن كلام له عليه السلام: وقد شاوره عُمرُ في الخروج إلى غزو الروم...الخ).

وقد وقع في أواخرها تلف في منتصف الصفحات، وهو مرمم، وقد ظهر من أخرها: (تم المجلد الثالث بعون الله وحسن توفيقه على يد مؤلفه الفقير إلى رحمة ربه الراجي غفرانه ورضوانه عبد الرحمن بن[...] العتائقي في سرار شعبان سنة ٧٨٠هـ وصوات[...] محمد المصطفى وعترته الطيبين الطاهرين[...] الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين[...] السموات والأرضين، ويتلوه الجزء[...] كتاب له عليه السلام جواباً لمعاوية[...] شيخنا و[...] ومفيدنا [...] علي بن محمد ابن محمد بن علي بن رشيد الدين[...] جمادى الأول من سنة ٧٨٦هـ،[...] المشهد الغروي سلام الله[...] على محمد وآله وسلّم كثيراً كثيراً والحمد لله رب العالمين).

ويقوم جناب الأخ العلامة الشيخ مهند العقابي بتحقيق الجزئين المذكورين من هذا الشرح لصالح: العتبة العلوية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية ـ شعبة إحياء التراث والتحقيق.

٢٧ـ الشهدة في شرح تعريب الزبدة

كتاب في الهيئة، وأصل كتاب الزبدة للخواجة نصير الدين الطوسي وسمّاه: زبدة الإدراك في علم الأفلاك، باللغة بالفارسية، ثمّ قام الشيخ نصير الدين عليّ بن محمّد الكاشي (ت: ٧٥٥هـ) بترجمته الى اللغة العربية و سمّاه:

تعريب الزبدة، ثمّ جاء إبن العتائقي فكتب بخطه شرح تعريب الزبدة و سمّاه بالشهدة في شرح تعريب الزبدة، وقد شرع في شرحه في ١٢ ذي الحجّة سنة (٧٨٧هـ) و أتمّه آخر نهار يوم الخميس ١٤ محرّم افتتاح سنة (٧٨٨هـ)، كتبه في سنة، أول الشهدة: (الحمد لله حمدا يليق بأنعامه وجلاله، ويستوجب المزيد من نعمائه وأفضاله . . . الخ).

وأخرها: (وأولها الشرطين، وأسماؤها مشهورة، ومعرفة الكواكب الثوابت وأحوالها فن مفرد. وهنا قطع المصنف ـ قدس الله روحه ـ كلامه لكن العبد الفقير إلى رحمة ربه عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم العتائقي ـ تجاوز الله عنهم بفضله ورحمته ـ أحب أن يضيف إلى هذا الكتاب المسمى بالزبدة، معرفة مقادير الأبعاد والأجرام على ما ذكره المصنف ـ قدس الله سره في كتاب التذكرة وشرحه ـ إن شاء الله تعالى ـ فإنه أغرب ما في هذا العلم، حيث أنّ المصنف لم يذكره في هذا الكتاب مع أنه من مهمات هذا العلم، كما أضفت ذلك ـ أيضاً ـ إلى شرح الكتاب المسمى بالجغميني، فمن احب أن يكتبه ـ إن كتب هذا الشرح أو ذلك الشرح ـ فليكتبه، ومن احب أن لا يكتبه ويجرد الشرح عنه فليفعل، وهذه النّسخة هي المسوّدة، نقلت فرضها من نسخة كثيرة الغلط، لم أجد غيرها، أتعبت نظري [...] فكري، ولعلها تصح بنسخة صحيحة، وقد صححت منها ما قدرت عليه، وكان ابتدائي في شرح تعريب الزبدة يوم ٢٢ ذي الحجة حجة ٧٨٧هـ، وكان الفراغ منها آخر نهار الخميس ١٤ المحرم الحرام إفتتاح سنة ٧٨٨هـ، والحمد لله حمداً لا يبلى جديده، ولا ينفذ عديده، وصلواته على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد المصطفى وآله الطيبين الطاهرين وسلم وكرّم وزاد وأنعم).

وقد رأينا هذه النسخة وهي برقم التسلسل العام: ٦٨٩ ، وبرقم التسلسل المخزني: ١٠/١/٢٠٦ ، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٢٦٨ صفحة، بقياس: ١٦/٧سم ×١٣ سم، عدد الاسطر في ١٥ـ ١٦سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٢كلمة. وقد قام جناب الأخ العلامة الشيخ سلام محمد علي الناصري بتحقيق كتاب **الشهدة في شرح تعريب الزبدة** لصالح العتبة العلوية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية ـ شعبة أحياء التراث والتحقيق.

٢٨ـ صفوة الصفوة للعارف في شرح صفوة المعارف

شرح في الحكمة، وكتاب **صفوة المعارف** عبارة عن منظومة في الهيئة، نظمها سعد بن عليّ الحضرمي، و شرحها إبن العتائقي في سنة (٧٨٦هـ). توجد نسخة بخطّه الشريف في خزانة الروضة الحيدريّة في النجف الأشرف.

أولها : (الحمد لله الدائم الديموم الحي القيوم، الذي ابلس المتفكرين في ذاته فبهتوا، وأخرس المتحيرين في صفاته فصمتوا...الخ).

وآخرها: (فرغ من تسويده شارحه العبد الضعيف الفقير إلى رحمة ربه عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن العتائقي، وذلك في ثالث عشرين صفر ختم الخير والظفر من سنة ست وثمانين وسبعمائة، وكان ابتداء شرحه خامس عشر المحرم من السنة المذكورة، والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب، وبه أستعين، وعليه توكلت، فإنه لا يخيب من استعان به، وتوكل عليه، وألقى مقاليد الأمور كلها إليه).

ونسخة مخطوطتها برقم التسلسل العام: ٦٨٤ ، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ٩/٣/٧٠، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٢٧١ صفحة، بقياس: ١٤/٦سم×١١/٢سم، عدد الاسطر: ١٨ سطر ، عدد

الاسطر: ١٤ سطر في كل صفحة، عدد الكلمات في كل سطر: ١١ كلمة في كل سطر.

واقوم أنا العبد الفقير: قاسم بن إبراهيم بن حسين الخاقاني بتحقيق هذا الكتاب لصالح العتبة العلوية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية ـ شعبة أحياء التراث والتحقيق.

٢٩ـ غرر الغرر و درر الدرر أو مختصر غرر الفوائد

مختصر في التفسير، أختصر فيه أمالي السيّد المرتضى علم الهدى المسماة بـ **غرر الفوائد و درر القلائد**، جعل إبن العتائقي هذا المختصر على قسمين: قسم في تأويل الآيات، وقسم في شرح الأخبار، و أضاف في موارد توضيحات من نفسه، وأوّله : (الحمد للّه الذي أكرمنا بكتابه الكريم، وشرّفنا بالسبع المثاني و القرآن الحكيم).

وآخره: (وهذا أخر تأويل الآيات المذكورة من الدرر والغرر، المذكورة من الدرر والغرر ملخصاً ومزيداً عليه ما خطر للعبد في حال كتابة الكتاب، والله الملهم للصواب، علّقه الّذي انتزعه ولخّصه واختاره عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن العتائقي في مجالس آخرها ثالث عشر رجب من سنة ست وستين وسبعمائة، والحمد لله رب العالمين وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما آمين يارب العالمين).

توجد منها نسخة في المكتبة المرعشيّة[1].

ونسخة في مكتبة مجلس الشورى، وهي برقم تسجيل الكتاب:

(١) ينظر: فهرس مكتبة آية الله المرعشي رحمه الله، ١/ ٣١٠.

٢٩٢/٥٧٢٧، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٧٠ صفحة، عدد الاسطر: ٢٦ سطر ، عدد الكلمات في كل سطر: ١٨ كلمة في كل سطر.

واقوم أنا العبد الفقير: قاسم بن إبراهيم بن حسين الخاقانى بتحقيق هذا الكتاب لصالح العتبة العلوية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية ـ شعبة أحياء التراث والتحقيق.

٣٠ـ الفردوس

ذكره بنفسه في كتابه **الشهدة في شرح تعريب الزبدة**، في (الباب التاسع عشر في خواص خط الاستواء) وأحال عليه، حيث قال هناك: (أقول: إنا قد أشبعنا القول في هذه المسألة في التصريح شرح التلويح، وفي الفردوس، ونقول هنا). وهو كتاب لم نجد ـ فيما لدينا من مصادر ـ أحد يذكره من أصحاب الفهارس والمعاجم، بيد أنّ جناب أخينا العزيز الشيخ سلام الناصري وجد اسم الكتاب المذكور أثناء تحقيقه لكتاب **الشهدة في شرح تعريب الزبدة**.

٣١ـ القسطاس المستقيم والنهج القويم

كتاب في المنطق يوجد نسخة هذا الكتاب بخطه الشريف في خزانة الروضة الحيدريّة، يوجد سقط من وسطها أوله:

(الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد المصطفى وآله الطيبين الطاهرين. وبعد فهذا مختار مختصر في علم الميزان...الخ).

وفي آخرها سقط، فقد جاء فيه: (والصلاة على أشرف العالم على الإطلاق، والمبعوث لتتميم مكارم الأخلاق، وعلى أله مصابيح الدجى، وكتب عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن العتائقى، مصنف هذا الكتاب في سادس عشر من المحرم الحرام).

وقد رأينا هذه النسخة وهي برقم التسلسل العام: ٧١٦، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ٩/٣/٦٧، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ١٥٠ صفحة، بقياس: ١٢/٩سم×١٠/٤سم، عدد الاسطر: ١٥سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٢ كلمة.

وقد قام جناب الاخ العلاّمة الشيخ وضاح مهدي الظالمي بتحقيق كتاب **القسطاس المستقيم والنهج القويم** لصالح العتبة العلوية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية ـ شعبة أحياء التراث والتحقيق.

٣٢ـ القوانين

ذكره بنفسه في كتابه **الشهدة في شرح تعريب الزبدة**، في (الباب السادس في هيئة أفلاك الشمس، وكيفية حركاتها) وأحال عليه ـ أيضاً ـ حيث ذكر ما نصّه: (وكيف ما كان فعلى راي المتأخرين ـ أيضاً ـ يلزم توافق الأُصلين، كما برهنا عليه في القوانين) وهو كتاب لم نجد ذكر له عند أصحاب الفهارس والمعاجم، وقد دلّنا عليه أخونا العزيز جناب الشيخ سلام الناصري، خلال تحقيقه لكتاب **الشهدة في شرح تعريب الزبدة**.

٣٣ـ مختصر الأوائل أو الأوّليّات

كتاب في التاريخ، قال الميرزا الرياض: (ومن مؤلفاته ـ أيضاً ـ مختصر الجزء الثاني من كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري، وعندنا منه نسخة، وهي رسالة في ذكر أوّل وقوع أكثر الأُمور ومبدئها، لطيفة حسنة...الخ). فرغ إبن العتائقي من اختصاره سنة (٧٥٣هـ)[1]، ونحن لم نجد هذا الكتاب في الوقت

---

(١) ينظر: الأفندي، رياض العلماء: ١٠٥/٣.

الحاضر، وجدير بالذكر أنّ كتاب الأوائل هو كتاب في أوائل الوقائع والحوادث التاريخية بحسب المواطن والنسب[١].

٣٤ـ مختصر تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي

وهو كتاب لخّص فيه إبن العتائقي كتاب تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي، أسقط منه الأسانيد وبعض الآيات الظاهرة في عدم تنزيه الأنبياء، فرغ منه في غرّة ذي الحجّة سنة (٧٦٧هـ).

وأوّله: (الحمد لله رب العالمين، وصلواته على نبيّنا محمد وآله الطاهرين. وبعد، فإني وقفت على كتاب الاستاذ الفاضل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي ـ رضي الله تعالى عنه وأرضاه ـ فوجدته كتاباً ضخماً قابلاً للإختصار فأحببت أن أختصره... الخ).

وآخره: (واعلم أنّ لنا في كثير من هذا الكتاب نظراً، فإنّه لا يوافق مذهبنا الذي هو الآن مجمع عليه، وكتب عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن العتائقي منقّح الكتاب ومختصره، وذلك في غرّة ذي الحجّة سنة سبع وستين وسبعمائة هجرية، والحمد للّه رب العالمين، وصلّى اللّه على سيدنا محمّد وآله الطاهرين سلم تسليماً، آمين رب العالمين).

وقد رأينا نسختين للكتاب كلاهما لمكتبة مجلس الشورى، أحدهما: بخط الناسخ حسام بن ناصر الدين بن محمد علوي، وهي برقم: ٦٢٩٢/٦٦٩٥٢، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٢٩٠ صفحة، عدد الاسطر: ٢٠سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٢ كلمة.

---

(١) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/١٩٩.

والثانية: ليست بخط إبن العتائقي، ولم يذكر ناسخها، وقد سقط منها عدة صفحات، وهي رقم:٨٨٠٦٧، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ١٨٠ صفحة، عدد الاسطر:٢٦سطر، عدد الكلمات في كل سطر:١٣ كلمة.

وقد طبع الكتاب، بطبعته الأولى، سنة ١٤٣٢ق ـ ١٣٩٠ش، بتحقيق السيد محمد جواد الحسيني الجلالي ـ لصالح: قسم إحياء التراث في مركز بحوث دار الحديث ـ بقم المشرفة.

٣٥ـ مختصر شرح حكمة الإشراق

كتاب في الحكمة، الشرح للقطب الشيرازي محمّد بن مسعود الشيرازي (ت:٧١٠هـ)، وقد اختصره إبن العتائقي، وفرغ منه ٦ جمادى الآخر (٧٥٦هـ)، ونسخة هذا المختصر بخطّ إبن العتائقي محفوظة بالخزانة الغرويّة، وقد سقط منها بعض الصفحات من أولها، مع وجود تلف فيما بين صفحاتها من الجهة العليا، وأول ما تبقى منها:(فحسب. وعاشرها طالب للبحث فحسب، فإن إتفق في الوقت متوغل[...] الرياسة. أي رئاسة العالم العنصري...الخ).

وآخرها: (هذا آخر المقالة الخامسة وتمامها تم الكتاب، والحمد لله واهب [...] زملهم الصواب، وصلى الله على محمد النّبي وآله الطاهرين. فرغ من تسويده الّذي إختصر شرحه عبد الرحمن بن محمد بن العتائقي، وذلك في ٦جمادى الآخرة لسنة ٧٥٦ هـ بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه الصلوة والسلام في مدة عشرين يوماً متتالية، والحمد لله وحده، والصلاة على من لانبي بعده وآله الّذين باهى بهم وفده).

وقد رأينا هذه النسخة وهي برقم التسلسل العام: ٩٨٥، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ١١/١/٣٥٩، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٢٢٨ صفحة، عدد الأسطر: ١٦سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٣ كلمة.

ويقوم جناب الأخ العلاّمة الشيخ سلام الناصري بتحقيق هذا الكتاب لصالح العتبة العلوية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية ـ شعبة أحياء التراث والتحقيق.

٣٦ـ المعيار في المنطق

ذكره الطهراني في الذريعة[١] ونحن لم نجد هذا الكتاب.

٣٧ـ المنتخب في المعاني والبيان والبديع

كتاب في البلاغة، ذكره في كتابه **غرر الغرر** وجدنا اسمه عند تحقيقنا للغرر في ذيل تأويل الآية التاسعة من سورة النبأ، حيث قال هناك: (أقول: هذا الوجه هو اللائق بفصاحة القرآن وبلاغته، وقد ذكرته في كتابي المسمى بـ المنتخب في علم المعاني والبيان والبديع وقررناه وبسطنا القول فيه). ولم نجد نسخة المنتخب، إلاّ أنّ السيّد الأمين في أعيان الشيعة، ذكر انّها كانت موجود في خزانة الروضة العلوية[٢].

٣٨ـ الناسخ والمنسوخ

كتاب في علم القران، فرغ منه سنة ٧٦٠هـ، أوّله: (الحمد للّه مكافاةً لإفضاله، وصلواته على محمّد وآله. وبعد، فهذه رسالة على علم الناسخ

---

(١) ينظر: ٢١/٢٧٧.

(٢) ينظر: الأمين، أعيان الشيعة: ٧/٤٦٥.

والمنسوخ ؛ فإنّ ذلك أوّل ما يجب أن يبدء به من علوم القرآن، فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه دخل مسجد الكوفة فرأى ابن دأب صاحب أبي موسى الأشعري قد تحلّق الناس عليه...الخ) .

وآخره: (وفرغ من تسويدها جامعها عبد الرحمن بن محمّد العتائقي، وذلك سنة ستّين وسبعمائة هجرية حامداً لله تعالى مصلياً على رسوله وآله الطاهرين).

رأينا نسختان كلاهما لمكتبة مجلس الشورى، الأولى: ضمن مجموعة رسائل: برقم السجل: ١١٠٠٥/٦٢٤٧٢، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ١٢صفحة، عدد الأسطر: ٢٥سطر، عدد الكلمات في كل سطر:١٦ كلمة. بخط: عناية الدين بن عبد السميع، وتاريخ نسخها: يم الجمعة٢٥ جمادى الثاني سنة٩١٧هـ.

والثانية: برقم السجل:١١٩٨٨/٨٥٥١٦، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٢٣صفحة، عدد الأسطر: ١٨سطر، عدد الكلمات في كل سطر:١٣، إلاّ أنّ في آخرها: (فرغ من تسويدها جامعها الفقير إلى الله الغني منصور بن مرحوم سبتي لحسائي، حرره العبد محمد جعفر بن مرحوم رضى فرذين، شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٩هـ).

وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق المرحوم العلاّمة الشيخ عبد الهادي الفضلي رحمه الله في سنة (١٣٩٠هـ) في النجف الأشرف في ٨٥ صفحة، و طبع ـ أيضاً ـ في بيروت سنة ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٩٢م.

٣٩ـ الوجيز في تفسير الكتاب العزيز

كتاب في التفسير، ذكره إبن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ في كتابه: **مختصر تفسير القمي** حيث قال هناك: (ومن أراد تحقيق مثل هذه الآيات ونحوها، فعليه بكتابنا المسمى بالوجيز في تفسير الكتاب العزيز، فإنه غاية في ذلك)[١]. وقد إستبعد الطهراني في الذريعة أن يكون كتاب **الوجيز** هو نفس **كتاب مختصر تفسير القمي**[٢]، ونحن لم نجد كتاب **الوجيز**.

فهذا ما توصلنا إليه من كتب الشيخ إبن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ، ومن المحتمل أن يكون له طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ كتب أخرى لم نعثر عليها بطرقنا، وعسى أن يوّفق أحد من المحققين والباحثين من يعثر عليها، والله ـ تعالى ـ الموفق للسداد والرشاد.

---

(١) ينظر: ص٤٤٤.

(٢) ينظر: الطهراني، الذريعة: ٢٥/٤١.

نسبة كتاب (الدلائل البرهانية) و (رسالة في دلالة الألفاظ)

لقد اختلفت كلمات المفهرسين في كل من كتاب **الدلائل البرهانية** و **رسالة في الدلالة**.

أمّا كتاب: الدلائل البرهانية:

فقد وقع خلاف في نسبته إلى العلامة الحلي أو إبن العتائقي رَحِمَهُمَا اللهُ فقد جاء في **(مجلة مخطوطاتنا)**[1] في عددها الثاني، المؤرخ بتاريخ: صفر ١٤٣٦هـ ـ تشرين الثاني ٢٠١٤م، الصادرة من العتبة العلوية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية ـ شعبة إحياء التراث، في بحث للسيد حسن البروجردي نسبة كتاب **الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية** للشيخ إبن العتائقي، وانّه قد أختصر فيه كتاب **فرحة الغري بصرحة الغري** في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ في النجف لمؤلفه: أبي المظفر غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر ابن طاووس العلوي الحسيني، المتوفى سنة (٦٩٣هـ).

ولكنّ الكتاب المذكور قد طبع منسوباً إلى العلامة الحلي المتوفى سنة(٧٢٦هـ) في عدة مواضع:

منها: ما ذكره المحدث السيد جلال الدين الحسيني الأرموي في التعليقة (٥١٩) من تعليقاته على كتاب **الغارات** إبراهيم بن محمد الثقفي من أعلام القرن الثالث حيث نسب كتاب **الدلائل البرهانية** للعلامة الحلي[2].

---

(١) ينظر: ص٤١٨.

(٢) ينظر: ابراهيم بن محمد الثقفي، الغارات: ٨٣٧/٢، ٨٨١.

ومنها: في نسخة الدلائل الطبعة الأولى من سنة ١٤٣٣هـ بتحقيق: ثامر كاظم الخفاجي، والناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي.

ومنها: (مجلة تراث النجف)[1] في عددها الأول المؤرخ بتاريخ: (ربيع الأول١٤٣٠ ـ آذار ٢٠٠٩م)، ضمن موضوع (**الرّد على من أنكر أنّ علياً عليه السلام قد دفن في النجف**)، بتحقيق لجنة العلوم الإسلامية.

ونسبة الكتاب إلى العلامة الحلي هو مما جاء عند كل من:

أ ـ إسماعيل باشا البغدادي المتوفى سنة(١٣٣٩هـ) في كتابه **هدية العارفين** الجزء الأول ص٢٨٤.

ب ـ آغا بزرك الطهراني المتوفى سنة(١٣٨٩هـ) في كتاب **الذريعة** الجزء الثامن ص٢٤٨، مستنداً بما جاء في بعض فقرات الكتاب، من قبيل ما في اول الباب الرابع حيث جاء: (أخبرني الوزير رئيس المحققين نصير الدين محمد عن أبيه، يرفعه إلى جابر)، وبما جاء في أول الباب الخامس: (أخبرني والدي عن الفقيه محمد بن نما، عن الفقيه محمد بن إدريس يرفعه) وبما جاء بعده من عبارة: (وأخبرني الفقيه نجم الدين أبو القاسم جعفر بن سعيد). ثم يعلّق الآغا بزرك عليه بنفس الصفحة المذكورة، بقوله: (وهؤلاء كلهم مشايخ العلامة الحلي).

وقد تَنَظَّرَ الميرزا الأفندي ـ وهو من أعلام القرن الثاني عشر ـ في كتابه **رياض العلماء** في صحة هذه النسبة، وأحتمل السهو من (المير منشئ) حيث

---

(١) ينظر: ص١٦١.

قال: «وقد نسب (مير منشئ) في (رسالة تاريخ قم) بالفارسية إلى العلامة كتاب رسالة الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية، وحكى عنه فيها: أنه يروي بعض الأخبار عن السيد عبد الكريم بن طاووس صاحب فرحة الغري في ذلك. وأظن أن تلك الرّسالة لغيره، فلاحظ وأنه سهى في تلك النسبة»[١].

وقد علق عليه آغابزرك الطهراني ـ بعد أن نقل كلام الأفندي المتقدم ـ بقوله: أقول: ظاهر كلام صاحب الرياض أنه لم يرَ الكتاب، ولو كان رآى أسانيده المذكورة لم يشك في صحة النسبة[٢].

كما أنّ الآغابزرك الطهراني يستند في تلك النسبة ـ أيضاً ـ على ما ذكره من: أنّ العالم الجليل السيد أحمد بن شرف الحسيني القمي كتب نسخة **الدلائل البرهانية** بخطه في بلدة (قم) في (٩٧٨هـ) عن نسخة كان على ظهرها خط العلامة الحلي[٣].

وقد كان نظر مَنْ نسب الكتاب المذكور لإبن العتائقي إلى ورود أسمه صريحاً في مورد واحد من الكتاب، وذلك في الباب الرابع عشر المعنون بـ(فيما رويّ عن جماعة من أعيان العلماء) ص٣٧١، من النسخة المنسوبة للعلامة الحلي، والمطبوعة بتحقيق ثامر كاظم الخفاجي حيث ذُكر كرامة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام رآها الشيخ إبن العتائقي نفسه، حيث يقول:

«يقول عبد الرحمن بن محمد بن العتائقي ـ عفا الله عنه ـ : وأنا كنت

---

(١) ينظر: ١/٣٧٩.

(٢) ينظر: الذريعة: ٨/٢٤٨.

(٣) المصدر نفسه.

جالساً في حسن الأدب مقابل باب الحضرة المقدسة، فجاء رجلان يريد أحدهما يحلّف الآخر بباب الحضرة الشريفة، فقال له: والساعة لا بد لك أن تحلّفني! وأنت تعلم أني مظلوم، وأنك ليس لك قبلي شيء، وأنك تفعل ذلك بي عناداً. قال له: لا بد من ذلك. فقال: اللهم بحق صاحب هذا الضريح، من كان المعتدي على الآخر منا يغمى ويموت في الحال. وحلّفه، فلما فرغ من اليمين، غشي على الّذي حلّفه، فحمل إلى بيته فمات في الحال».

وهذه الكرامة رواها المجلسي في بحار الأنوار الجزء (٤٢) ص(٣٣٣). كما مرّ بأنّ المحدث الأرموي قد ذكرها ضمن ما ذكره لنص الكتاب المذكور في التعليقة (٥١٩) من تعليقاته على كتاب **الغارات**.

فتمسك مدعي نسبة الكتاب لإبن العتائقي بهذا النقل، وأن وضع المختصرات للكتب أمر معهود من إبن العتائقي.

وأمّا مدعي نسبة الكتاب للعلامة الحلي فقد دفع ذلك: بأنّ من المحتمل أن يكون العلامة قد سمع هذه الكرامة من تلميذه إبن العتائقي ولذلك دعا له بـ(عفا الله عنه) عند ذكر تلك الكرامة.

فلا يمكن ـ والحال هذه ـ الجزم بنسبة الكتاب، وأن كانت أمارات النّسبة للعلاّمة أكثر وأقرب، ونحن نرجو أن يوفق من يقف على صحة النّسبة لأحد هذين العالمين الجليلين قدّس سرّهما.

وامّا: (رسالة في دلالة الألفاظ):

فقد وقع الخلاف في أنّ إبن العتائقي هل هو شارح أم ناسخ لها فقط:

فالعلامة السيد محسن الأمين ذكر أنّ الرسالة المذكورة شرح له، وذلك

بقوله: «وله شرح رسالة في الدلالة للمولى الامام للعالم أفضل المتأخرين فخر الملة والدين أبي الحسن علي بن محمد البندهي المعروف بابن البديع»[١].

ويفهم من كلام العلاّمة الشيخ آغا بزرك الطهراني، أنّ الرسالة هي من مستنسخات إبن العتائقي، حيث يقول: «(رسالة في الدلالة) للمولى الامام العالم المحقق أفضل المتأخرين فخر الملة والدين أبى الحسن على بن محمد البندهي المعروف بابن البديع، رأيت نسخة منها في الخزانة (الغروية)، قد كتبها بخطه الشيخ عبد الرحمان بن محمد بن العتايقي الحلي، ووصف مؤلفه بما ذكرناه من الوصف بعينه إلى قوله بابن البديع، ثم دعى له بقوله: (تغمده الله برأفته بمحمد وعترته)، وقد فرغ ابن العتايقي من نسخها في الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، وقال: (وفي هذا اليوم وقع مطر عظيم في الغري بل في العراق دخل الخانات فأفسدها وخرب الدور الكثيرة)، ومن دعائه للمصنف يظهر وفاته في هذا التاريخ، كما يظهر حسن حاله وجلالته من الدعاء ومن سائر أوصافه»[٢].

وهذه الرسالة لم نرها ولكنها مذكورة ضمن فهرس خزانة الروضة الحيدرية برقم التسلسل العام: ٦٨٥، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ٩/٣/١٠١، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٢٣ صفحة، بقياس: ١٧سم× ٥ /١٢سم، عدد الاسطر: ١٨سطر.

---

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٦٥/٧.

(٢) ينظر: الذريعة: ٢٥٤/٨.

مستنسخاته:

شأن العلماء المتبحرين والمدققين أُولِعَ الشيخ إبن العتائقي بجمع الكتب وإقتنائها، وهو بسبيل العلم والمعرفة، فحرص على توافر المصادر المهمة تحت تصرفه ومتناول يده، ويبدو أنّه يضطر في بعض الأحيان ـ لأمر ما ـ الى نسخ بعض الكتب بيده المباركة، فكانت له عدّة من المستنسخات غير ما صنّفه والّفه من الكتب والرسائل التي ذكرناها ـ في ما تقدم ـ وقد وصف صاحب الرياض خطه الشريف بانه: «لا يخلو من رداءة»[1]. فمما ورد من هذه المستنسخات:

١ـ الرسالة الغراء في الفرق بين نوعي العلم الإلهي والكلام

وهي: رسالة في علم الكلام لمحمود بن ابي بكر الارموي، بخط الشيخ ابن العتايقي، نسخها في الغري سنة (٧٧٨هـ) وكتب بخطه عليها: انه لمولانا الأعظم أقضى قضاة العالم سراج الدين الأرموي)، وسراج الدين الأرموي هو: أبو الثنا محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي المولود سنة (٥٩٤هـ) والمتوفى سنة(٦٨٢هـ)[2].

ونسخة المخطوطة مذكورة ضمن فهرس خزانة الروضة الحيدرية برقم التسلسل العام: ٦٨٥، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ٩/٣/١٠١، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٨ صفحة، بقياس: ١٧سم× ١٢/٥ سم، عدد الاسطر: ١٧سطر.

---

(١) ينظر: الأفندي، رياض العلماء: ١٠٦/٣.

(٢) ينظر: الطهراني، ذيل كشف الظنون: ص٤٩.

٢ـ مصباح الارواح

وهي: رسالة في علم الكلام ـ أيضاً ـ، تصنيف ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي، نسخها ابن العتايقي في سنة (٧٣٢هـ)، وهي موجود في الخزانة الغروية، وكتب على ظهره صورة إجازة عن خط المجيز الشيخ نصير الدين علي بن محمد بن علي الكاشاني الحلي (ت:٥٧٧هـ) للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة تاريخها خامس جمادى الأولى سنة (٧٢٥هـ)[١].

ونسخة المخطوطة مذكورة ضمن فهرس خزانة الروضة الحيدرية برقم التسلسل العام: ٧١٧، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ٩/٣/٩٣، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات١٦ صفحة، بقياس:١٥/٨سم× ٨ /١٠سم، عدد الاسطر: ١٥سطر.

٣ـ النكات

كتاب في علم الكلام، للشيخ نصير الدين علي بن محمد الكاشي (ت٧٥٥هـ) أستاذ إبن العتائقي، جمع فيه أكثر من خمسين مسألة من المغالطات والفوائد والإيرادات بطلب ممن وصفه بـ(الإمام ابن الإمام يحيى)، وقد فرغ من تسويده إبن العتائقي سنة (٧٥٢هـ) وله بعض تعليقات يسيرة عليه.

أوله: (الحمد لله المنزه عن هواجس الظنون، ووساوس الاوهام، والصلوة على خير الانام محمد وعترته ...الخ).

---

(١) المصدر السابق: ص٩٠.

آخره: (علقها العبد الفقير الى الغني، الضعيف الى القوي عبد الرحمن بن محمد العتائقي، غرة ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وسبعمائة هجرية، بالمشهد الشريف الغروي صلوات الله على مشرفه وعلى اولاده الأئمة المعصومين اجمعين).

وقد رأينا نسخة وهي مذكورة ضمن فهرس خزانة الروضة الحيدرية برقم التسلسل العام: ٦٧٠، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ٩/٣/٧٨، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٣٠ صفحة، بقياس: ١٥/٢سم×١١/٦سم، عدد الاسطر: ٢٠ ـ ٢١سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٢ كلمة.

وقد قام الاخ الكريم جناب العلامة الشيخ سلام محمد علي الناصري بتحقيق كتاب **النكات** لصالح العتبة العلوية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية ـ شعبة أحياء التراث والتحقيق.

٤ـ رسالة في العشق

وهي: للشيخ الرئيس أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا (ت: ٤٢٨هـ)، كتبها إلى الفقيه أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد المعصومي، وضمنها سبعة فصول، نسخها إبن العتائقي في سنة (٧٧٨هـ) وهي موجودة في الخزانة الغروية. أولها: (سألت سعدك الله يا أبا عبد الله الفقيه العصري ان أجمع لك رسالة تتضمن ايضاح القول في العشق....).

ونسخة المخطوطة مذكورة ضمن فهرس خزانة الروضة الحيدرية برقم التسلسل العام: ٦٨٥، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ٩/٣/١٠١، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٢٠ صفحة، بقياس: ١٧سم× ١٢/١سم، عدد الاسطر: ١٧سطر.

٥ـ أسئلة السيد ركن الدين

وهي: لأبي الفضائل الحسن بن محمد بن شرفشاه العلوي الاسترآبادي نزيل الموصل (ت: ٧١٧هـ) وهي: عشرون مسألة، حكمية ومنطقية سألها من أستاذه المحقق خواجة نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٦٧٢هـ) وكتب هو جواباتها، نسخة منها ضمن مجموعة في الخزانة الغروية، وتلك المجموعة كلها بخط الشيخ ابن العتايقي كتبها في الغري سنة (ت: ٧٧٨هـ)[١].

ونسخة المخطوطة مذكورة ضمن فهرس خزانة الروضة الحيدرية برقم التسلسل العام: ٦٨٥، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ٩/٣/١٠١، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ١٢ صفحة، بقياس: ١٧سم× ١٢/٥سم، عدد الاسطر: ١٧سطر.

٦ـ النفس الناطقة، حقيقتها واحوالها

للشيخ الرئيس ابن سينا نسخة كتبها الشيخ إبن العتائقي سنة (٧٧٨هـ) موجودة في الخزانة الغروية أولها: (إن النفس منقسم إلى سر وعلن أما علنه فهذا الجسم المحسوس وأما سره ففيه فصول[...] الخ)[٢].

ونسخة المخطوطة مذكورة ضمن فهرس خزانة الروضة الحيدرية برقم التسلسل العام: ٦٨٥، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ١٠١/٣/٩، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات: ٩ صفحة، بقياس: ١٧سم× ١٢/٥سم، عدد الاسطر: ١٧سطر.

---

(١) ينظر: الطهراني، الذريعة: ٨٣/٢.

(٢) ينظر: الطهراني، الذريعة: ٢٦٠/٢٤.

٧ـ نظم رسالة حيّ بن يقظان بخطه الشريف[١].

٨ـ نظم رسالة الطير بخطّه ـ ايضاً ـ[٢]، لم نره.

٩ـ منهاج اليقين في أصول الدين

وهو: كتاب للعلامة الحلّي، كتبت في حياة المصنف أو قريباً من عصره وعليها خط ابن العتايقي[٣]. لم نرَ مخطوطتها، وهذه المخطوطة من شواهد تلمذته طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ على العلامة الحلي (أعلى الله مقامه الشريف).

١٠ـ فائدة: في بقاء النفس الانسانية بعد فناء الجسد

وهي: للخواجه نصير الدين الطوسي، محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٦٧٢هـ) بخط إبن العتائقي، كتبها في ٢٠ ذي القعدة سنة (ت: ٧٧٨هـ)[٤].

ونسخة المخطوطة في فهرس خزانة الروضة الحيدرية برقم التسلسل العام: ٦٨٥، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ٩/٣/١٠١، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ١٢ صفحة، بقياس: ١٧سم× ١٢/٥سم، عدد الاسطر: ١٧سطر.

١١ـ فائدة: في الخير والشر وهي للخواجه الطوسي ـ أيضاً ـ بخط ابن العتايقي في الخزان الغروية[٥].

---

(١) المصدر السابق: ٢١٢/٢٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ينظر: الطباطبائي، مكتبة العلّامة الحلّي: ص١٩٢.

(٤) ينظر: الطهراني، الذريعة: ٨٧/١٦.

(٥) المصدر نفسه: ٨٧/١٦.

١٢ـ فائدة: في صدور الكثرة عن الواحد مع القول بان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد، للخواجه الطوسي ـ أيضاً ـ، بخط ابن العتايقي في الخزان الغروية[١].

١٣ـ فائدة: في ضرورة الموت للخواجه الطوسي ـ أيضاً ـ نسخة منها في الغروية بخط ابن العتايقي في سنة (٧٧٨هـ)، ونسخة في مكتبة راغب باشا باستانبول[٢].

١٤ـ فائدة: في عدم انفكاك العلة التامة عن معلولها

وهي: للخواجة الطوسي ـ أيضاً ـ، يبحث فيها إرتباط الموجودات الحادثة بالخالق ـ تبارك وتعالى ـ، وفي هذه الرسالة يذكر أستاذه فريد الدين محمد الداماد النيسابوري بقوله: «وقد أعترض في هذا الموضع عليهم أستاذي الإمام السعيد فريد الدين محمد الداماد النيسابوري رحمه الله، وهي بخط ابن العتايقي كتبها في سنة (٧٧٨هـ) موجودة في الخزانة الغروية، وهذه الفائدة وجميع التي قبلها موجودة في ضمن مجموعة في الخزانة الغروية»[٣].

١٥ـ تحرير اقليدس أو تحرير أصول الهندسة

وهو: للخواجه نصير الدين الطوسي ـ أيضاً ـ قال حسن الأمين: منه نسخة في الخزانة الغروية بخط إبن العتائقي[٤].

١٦ـ فوائد جليلة عامة

وهو: للخواجه نصير الدين الطوسي ـ أيضاً ـ موجودة في الخزانة الغروية،

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ينظر: الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي: ص٢١، هامش٥.

أولها: (فائدة جليلة له، سئل عنها ـ طاب ثراه ـ مع جوابها: الحكماء أعطونا أنّ الوجود...الخ).

وآخر ما فيها: (المرتبة الثانية منها إثنان، وفي الثالثة أثنا عشر معلول[...] وحده وهو[...] معلول).

ونسخة المخطوطة في فهرس خزانة الروضة الحيدرية برقم التسلسل العام: ٦٨٥، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ١٠١/٣/٩، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ٨ صفحة، بقياس: ١٧سم× ١٢/٥سم، عدد الاسطر: ١٨سطر، عدد الكلمات في كل سطر: ١٠ كلمات.

فهذا ما تيسر لنا مما وجدناه من هذه المستنسخات، التي نسخها إبن العتائقي بخطه الشريف طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ، وعسى أن يقيّظ الله ـ تعالى ـ من يكتشف المزيد من آثار هذا العالم الجليل، فيخرجها إلى النور وفاءاً لجهوده، وأداءاً لحقه، ومكافئةً لإحسانه.

إجازاته:

لقد اعتنى العلماء بنقل الحديث ورعاية الرواية له، بدافع الحرص والأمانة على تراث ومصدر التشريع الاسلامي، فأخذوا يصدرون الإجازات والأذونات للمحرزين والموثوقين من تلامذتهم بنقل الحديث وروايته سنداً ومتناً، وقد سار إبن العتائقي على هذه الطريقة المباركة، فبعد أن أخذ إجازة رواية الحديث من أساتذته، أصدر ـ هو أيضاً ـ إجازة نقل الرواية لبعض لتلاميذه، بَيْدَ أنه لم يُنقل لنا من إجازاته طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ الا إجازة واحدة، و هي إجازته لتلميذه (عليّ بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن رشيد الدين) التي كتبها له بعد ما أتمّ قراءة المجلّد الثالث من شرحه للنّهج عنده في جمادى الأُولى من سنة (٧٨٦هـ) فكتب له الإجازة في شهر رمضان من نفس السنة، وهي موجودة بخطّه ضمن نسخة من المجلّد الثالث من الشرح المذكور، وهذا التلميذ هو من كتب بخط يده شرح التلويح لإبن العتائقي في الغري سنة (٧٩٣هـ)[١].

وفاته:

كما هو الحال في شأن ولادته، تردّد المؤرخون والمترجمون في سنة وفاته طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ، فلم يرد ذكر لها إلاّ عند عمر كحالة في معجم المؤلفين، وخير الدين الزِّركلي في الأعلام، فقد ذكر الأول انها سنة (٧٨١ هـ)[٢]، وهو خطأ واضح لعدة قرائن:

---

(١) ينظر: الطهراني، الذريعة: ١٤/١٣٢.

(٢) ينظر: عمر كحالة، معجم المؤلفين: ٥/١٦٧.

منها: إجازة إبن العتائقى ـ المتقدمة الذكر ـ لتلميذه (علىّ بن محمّد بن محمّد بن علىّ بن رشيد الدين) وتاريخ كتابتها: ٢٠ رمضان سنة (٧٨٦هـ)[١].

ومنها: تأريخ الإنتهاء من كتابه الموسوم بـ **صفوة الصفوة** والّذي فرغ إبن العتائقى منه سنة (٧٨٦هـ) ، وكتابه الموسوم بـ **الشُهْدَةُ شرح تعريب الزبدة** الّذي فرغ منه سنة (٧٨٨هـ). ويمكن ملاحظة التاريخين في ملحق الصور صورة رقم ٢ و ٣، ص٨٦ـ٨٧.

ومنها: ما سنذكر في أبطال قول الزركلى من تعليقات بخط إبن العتائقى عند نهايات بعض كتبه.

وأما الزِّرِكْلى فقد ذكر أن وفاته كانت سنة (٧٩٠هـ)[٢]، وهو أمر محتمل لا على سبيل القطع والجزم، يدلنا على إحتماليته أمران:

أحدهما: تعليقة إبن العتائقى نفسه طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ في نهاية كتابه **الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية وغيرها** الذي فرغ منه سنة (٧٨٧هـ) حيث جاءت تعليقته بصورة أربعة أبيات عارض فيها قصيدة لم يذكر قائلها، ذكر منها ثلاثة أبيات، وكتب بعدها بخطه الشريف[٣] ما نصه:

((**علقتها سابع عشر من جمادى الاولى سنة تسعين وسبع مائة وعمري حينئذٍ تسعين سنة**)).

ويمكن ملاحظتها في صورة رقم ٤، ص٨٨.

فيكون تدوين هذه التعليقة بعد ثلاثة سنوات من تاريخ الإنتهاء من الكتاب المذكور، لوقوعها سنة (٧٩٠هـ) مبلغ (التسعون) من عمره الشريف، وعليه

---

(١) ينظر: الافندي، رياض العلماء: ١٠٦/٣.

(٢) ينظر: الزِّرِكلي، الاعلام: ٣٣٠/٣.

(٣) للمشابهة التامة بين خط المخطوطة وخط التعليقة.

لا يصح ما ذكره عمر كحالة والزركلي من أن ولادة إبن العتائقي سنة(٦٩٩هـ) إذ لو كانت كذلك لكان عمره الشريف في سنة (٧٩٠هـ) (٩١) سنة وهو أمر منفي بصريح التعليقة المذكورة، فالمناسب أن تكون ولادته سنة (٧٠٠هـ).

ثانيهما: تعليقته طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ في نهاية كتابه **صفوة الصفوة** حيث جاء فيها: «**أنهيته إطّلاعاً سابع عشر ذي الحجة حجة تسعين وسبعمائة تسعين**».

ويمكن ملاحظة التعليقة في صورة رقم١، ص٨٥.

وتعليقته ـ أيضاً ـ نهاية كتابه **الإيضاح والتبيين** حيث جاء فيها: «**أنهيته إطّلاعاً غرة ذي الحجة حجة تسعين وسبعمائة تسعين**».

ويمكن ملاحظة التعليقة في صورة رقم٥، ص٨٩.

فلا يرجَّح ـ وهذه الحال ـ وقوع وفاته طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ سنة (٧٩٠هـ) بل هى أحد احتمالين، ثانيهما: أنها وقعت بعد تلك السنة، وعليه لا تكون ـ السنة المذكورة ـ هى سنة وفاته على سبيل القطع والجزم، وكل ما يمكن أن يقال أنه طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ كان حياً حتى سنة (٧٩٠هـ)؛ لعدم وجود مخطوط يدل على أكثر من ذلك، ولم نقف على سنة وفاته تحديداً، والله أعلم بالحال.

مدفنه:

لم يرد ذكرٌ لمكان مدفنه طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ في ما تيسر لدينا من كتب المترجمين والمؤرخين المعتمدة والمعتبرة سوى ما وجدناه في كتاب **مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف** للفتلاوي من أنه طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ قد توفاه الأجل في النجف الأشرف، ودفن في الرواق المطهر من الصحن الشريف[1].

---

(١) ينظر: ص١٨٩ـ١٩٠.

فرحمه الله ـ تعالى ـ وأعلى مقامه، وأبان فضله، وزاد في إكرامه، ونفع بمآثره المسلمين، وخلد ذكره في الذاكرين، وحشره مع أوليائه المكرّمين، من آل طه ويس، والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً.

الفقير الى رحمة الله وعفوه

قاسم ابراهيم حسين الخاقاني القاسمي

النجف الأشرف

العتبة العلوية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة إحياء التراث والتحقيق

ملحق الصور

صورة رقم (١)

الصفحة الأخيرة من كتاب **الأماقي في شرح كتاب الإيلاقي** ويظهر في آخر الصفحة مدح تلميذي الشيخ إبن العتائقي كل من: (محمد بن جعفر النباطي) و(حسين بن محمد).

صورة رقم (٢)

الصفحة الأخيرة من مخطوطة **الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية وغيرها** ويظهر فيها تعليقة إبن العتائقي في طرف الصفحة، الدالة على تاريخ الإنتهاء من مطالعته هذا الكتاب.

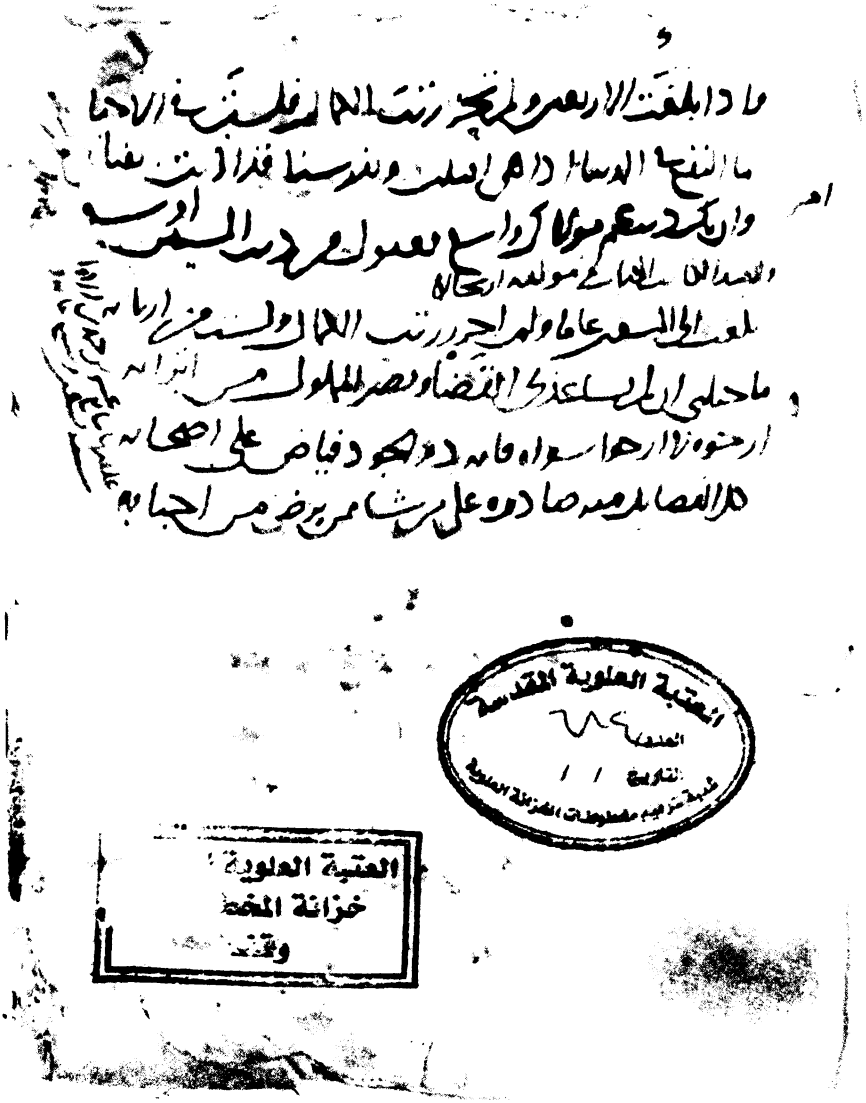

صورة رقم (٣)

الصفحة الأخيرة من مخطوطة **صفوة الصفوة** ويظهر فيها سنة الإنتهاء منها، وسنة الإبتداء بها، وتعليقة إبن العتائقي في أسفلها، الدالة على تاريخ الإنتهاء من مطالعته لهذا الكتاب.

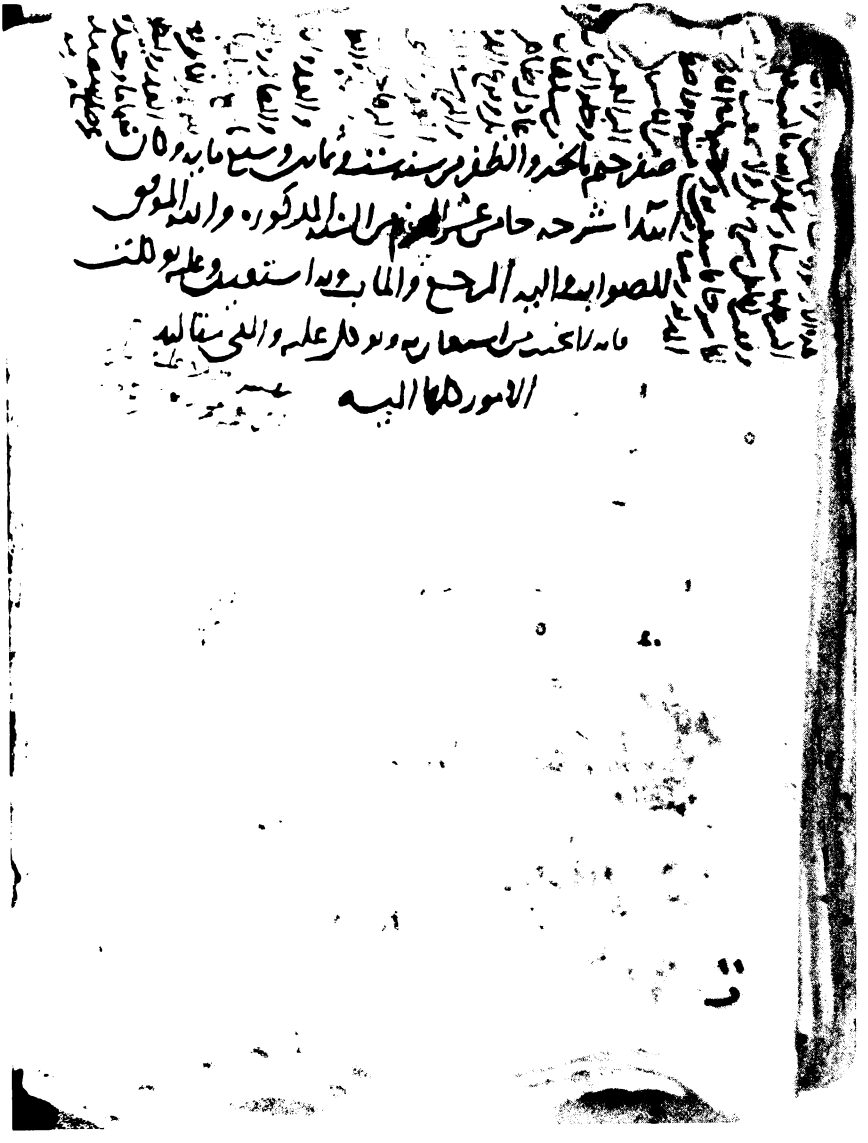

صورة رقم (٤)

الصفحة الأخيرة من مخطوطة **الشهدة في شرح تعريب الزبدة** ويظهر فيها سنة الإنتهاء منها، وسنة الإبتداء بها، وتعليقة إبن العتائقي في طرف الهامش الدالة على تاريخ الإنتهاء من مطالعته لهذا الكتاب.

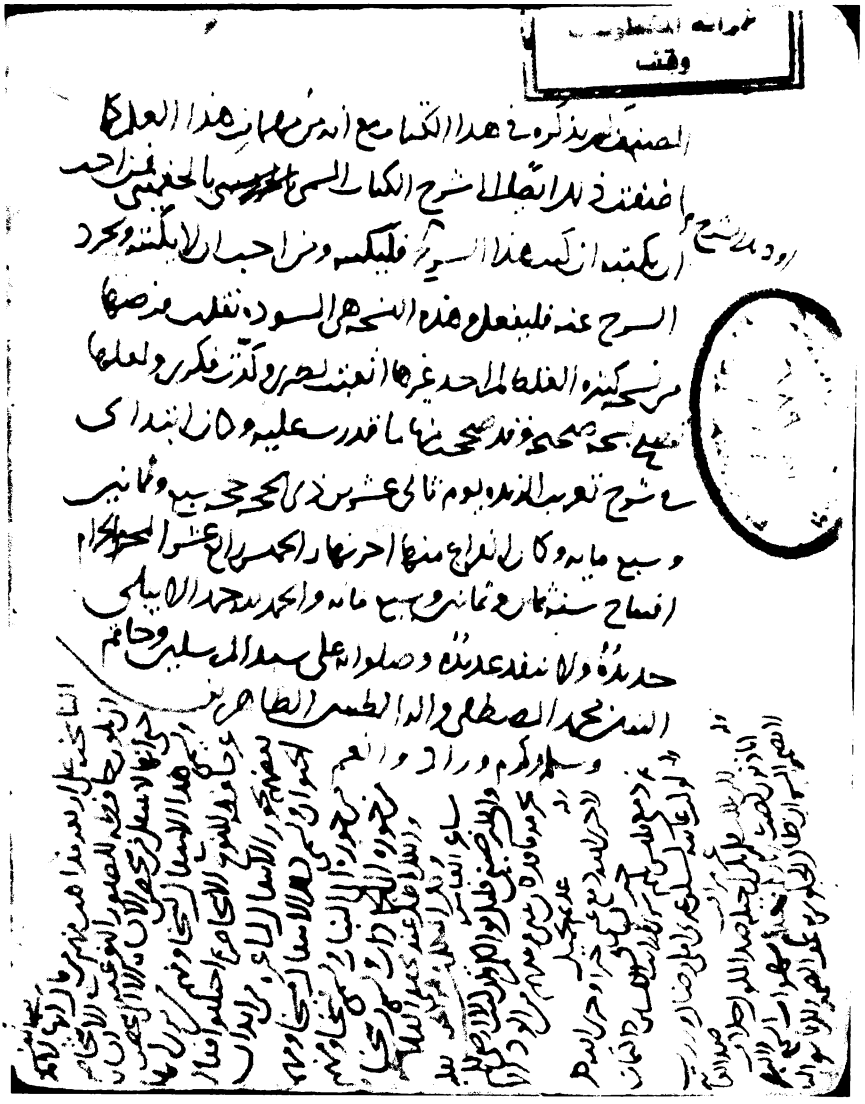

صورة رقم (٥)

الصفحة الأخيرة من مخطوطة الايضاح والتبيين ويظهر فيها سنة الإنتهاء منها، وسنة الإبتداء بها، وتعليقة إبن العتائقي في طرف الهامش الدالة على تاريخ الإنتهاء من مطالعته لهذا الكتاب.

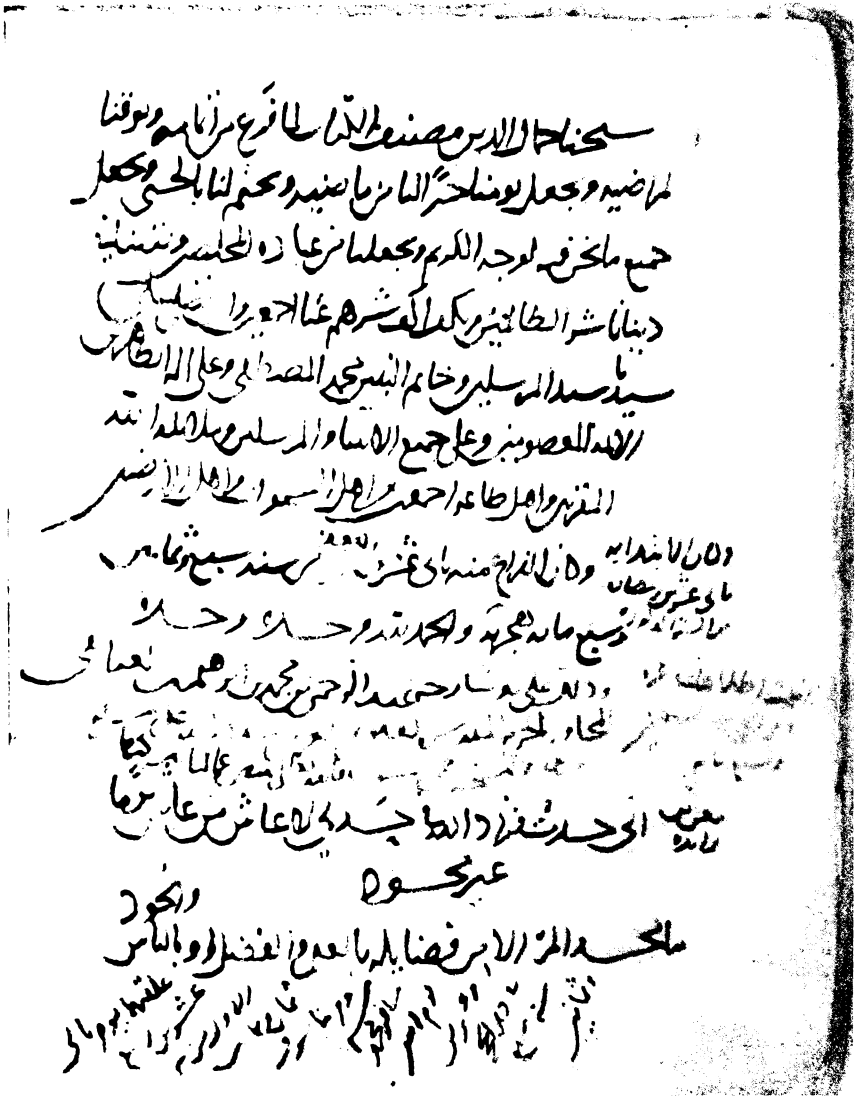

ملخص
رسالة تجريد النـيـّة

الرسالة التي بين يديك ـ أخي القارئ الكريم ـ أثر من آثار الشيخ الكامل الاكمل العالم العامل كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف العتائقي الحلي الغروي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ من اعلام المائة الثامنة، رسالة موجزة في ابواب العبادات، اختصر فيها ابن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ **الرسالة الفخرية في معرفة النيّـة** من تصنيفات: فخر المحققين بن العلامة الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ (ت: ٧٧١ هـ).

تناول ابن العتائقي في تجريده ـ هذا ـ موضوع (النِّيَّة)، تبعاً للأصل، لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة في العبادات وغيرها، باعتبارها ركناً من اركان بعضها، فإن من المعلوم ـ فقهياً ـ أن الركن العبادي ما لم يتحصل بحقيقته الشرعية لن تنعقد العبادة صحيحة؛ فطرو ما يخل في الركن يوجب بطلان العبادة، سواء أكان عن عمدٍ أو عن سهوٍ، كما أن النيّة ـ من جهة اخرى ـ هي أوّل الأركان العبادية، فلهذا وذاك جاءت الرسالة معتنيةً بها بتوضح المراد منها معنىً ولفظاً.

وقد عرض طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ هذا الموضوع في الرسالة بما يناسب اذهان عوام المكلفين، دون الخوض في تفصيلات أبحاث (النِّيَّـة) التي يعنى بها أهل البحث و التدقيق والاختصاص.

مُقَدّمَةُ التَحقِيق

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نثق و نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وآله الطاهرين، واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين .

لقد ذكرنا في بداية مقدمة موسوعة تراث الشيخ ابن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ كل ما يعنى ويرتبط بسيرته العطرة بنحو مفصل وتام، وهو أمر يغنينا عن ذكر مّا يجب تقدمته ـ ههنا ـ في مجال التحقيق النّصي من عرض السيرة وما يرتبط بها، والّتي منها ما فاض عن يراعه الشريف من تآليف وتصانيف مفيدة وقيّمة في مختلف العلوم والفنون والصناعات، وهي كثيرة جداً، منها ما هو بنحو المطولات، ومنها ما هو بنحو المختصرات، وقد ذكرناها بنحو مفصل، فلذلك لاحاجة للتكرار، بل نشرع بحوله وقوته ـ تعالى ـ ببيان ما أُعهد إلينا تحقيقه من ترات الشيخ ابن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ ، والّذي كان من بينه رسالة مختصرة في جانب من جوانب الفقه الإسلامي موسومة بـ **تجريد النيّة من الرّسالة الفخرية**، والّتي تقرر ـ كما أشرنا ـ إلى أن تكون باكورة إصدارات العمل بتراث ابن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ من قبل (**شعبة إحياء التراث والتحقيق**)، ولنقدم ما يرتبط بالرسالة وموضوعها ونسختها، بعد التوكل عليه سبحانه.

نسبة (تجريد النية) لابن العتائقي:

لا شبهة في أنَّ (تجريد النية) هى من صناعة الشيخ العالم العامل كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن يوسف العتائقيّ الحلّى على ما وقفنا عليه من النسخة المتوافرة لدينا ، مضافاً إلى شهادة علماء التراجم والفهارس بذلك ، فقد ورد ذلك عند كل من:

١ـ السيد محسن الأمين(ت: ١٣٧١هـ) في الأعيان، حيث قال في معرض كلامه عن كتب ابن العتائقى: «وله تجريد النيَّة من الفخرية، منه نسخة في الخزانة الغروية، والفخرية رسالة مشهورة في العبادات لفخر المحققين جرّد منها المترجم نيَّـة العبادات كلها»[١].

٢ـ الشيخ الآغا بزرك الطهرانى (ت: ١٣٨٩هـ) في الذريعة، فقد ذكر ما نصه: «تجريد النية من الرسالة الفخرية للشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم ابن العتايقى الحلى الذي كان حياً ـ على ما يظهر من تواريخ تصانيفه ـ بين سنة ٧٣٢ وسنة ٧٨٧ »[٢]، كما وذكرها في الطبقات أيضاً[٣].

حقيقة (تجريد النية):

هى: رسالة مختصرة من (الرسالة الفخرية في معرفة النيّـة) لمؤلفها: الشيخ فخر المحققين محمد بن الحسن بن المطهر الحلّى(المتوفى: ٧٧١هـ)، والتى حرّرها بالتماس ممّن وصفه وأسماه في خطبة (الرسالة الفخرية) بقوله: «أعزّ الناس عليّ وأكرمهم لديّ، وهو: الصاحب، المعظَّم، الزاهد، العابد، الورع،

---

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٦٥/٧.

(٢) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٥٦/٣، الرقم١٢٨٣.

(٣) ينظر: طبقات أعلام الشيعة: المجلد ٥: ١١٠/٣.

العالم، الفاضل، الكامل، المحقق، كهف الحاج والحرمين، الحاجى فخر الملّة والحق والدين، حيدر ابن السعيد المرحوم شرف الدين على بن أبى على بن محمد بن إبراهيم البيهقى، ختم الله أعماله بالحسنى، ووفّقه للإرتقاء إلى المحل الأسنى»[١] مقتصراً فيها على نيّـة العبادات كلها بما يناسب عوام المكلفين، دون الخوض في تفصيلات أبحاث النِّيَّـة التى يعنى بها أهل البحث والتدقيق، قام الشيخ ابن العتائقى طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ بتلخيص هذه الرسالة كلها بمختصر، وأسماه بـ **تَجْرِيدُ النِّيَّـةِ من الرِّسَالةِ الفَخْرِيَّة**[٢] وهي مورد تحقيقنا.

موضوع الرسالة:

لقد تناول ابن العتائقى في رسالة **تجريد النيّة** موضوع (النِّيـّة) تبعاً للأصل الذي جاءت اختصاراً وتلخيصاً له، أعنى: (الرسالة الفخرية)، ما لهذا الموضوع من أهمية بالغة في العبادات وغيرها، باعتبارها أول كل عمل عبادي، كما أنها ركناً من أركان بعض العبادات كالصلاة، ومن المعلوم ـ فقهياً ـ أنّ الركن العبادي ما لم يتحصل بحقيقته الشرعية لن تنعقد العبادة صحيحة؛ فطروء ما يخل بالركن يوجب بطلان العبادة، سواء أكان عن عمدٍ أم عن سهو[٣].

فمن هنا تكتسب أهميتها البالغة في البحث الفقهى نظرياً وعملياً، ونحن من باب تتميم الفائدة، وتعميم النفع نبيّن بعض الجهات المرتبطة ببحث النِّيـَّة على سبيل الإيجاز والاختصار، راجين من الله ـ تبارك وتعالى ـ العون والسداد، ويقع كلامنا ضمن العناوين التالية:

---

(١) ينظر: فخر المحققين، الرسالة الفخرية في معرفة النية: ص٣١.

(٢) ينظر: الأمين، أعيان الشيعة: ٤٦٥/٧، الطهراني، الذريعة: ٣٥٦/٣، الرقم١٢٨٣.

(٣) ينظر: العلامة الحلي، تذكرة الفقهاء: ٣٠٤/٣.

١ـ حقيقة النيـــة:

النِّيَّة لغةً: القصد، والعزم، والوجه، قال ابن منظور (المتوفى: ٧١١ هـ) في لسان العرب: يقال: فلان يَنْوي وجه كذا، أي: يَقصِدُهُ، من سفرٍ أو عمل[١]، وقال الجوهري (المتوفى: ٣٩٣هـ) في الصحاح: نَوَيتُ نيَّـةً ونَواةً: أي: عَزَمتُ[٢]، وقال الزبيدي(المتوفى: ١٢٠٥هـ) في تاج العروس: نَوى الشَّيءَ ينويهِ نِيَّـةً ـ بالكسر مع تشديد الياء، وتخفَّف عن اللّحْياني وحده، وهو نادرٌ إلاَّ أَن يكون على الحذف كذا في المحكم ـ قَصَدَهُ وعَزَمَهُ، ومنه: النِّيَّـةُ فإنها: عزمُ القلب وتوجُّهه وقَصْدُه إلى الشيءِ[٣]، وقال الطريحي (المتوفى: ١٠٨٥هـ) في مجمع البحرين: و(النِّيَّـةُ) هي: القصد، والعزم على الفعل، اسمٌ من: نويت نيَّـةً ونواةً، أي: قصدتُ وعزمتُ ـ والتخفيف لغةً ـ ثم خصّت في غالب الاستعمال بعزم القلب على أمر من الأمور، والنِّيَّة ـ أيضاً ـ: الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد[٤].

وأما اصطلاحاً، فقد ذُكِرَ لها تعاريف متعددة عند كل من الفقهاء والمتكلمين؛ لارتباطها ببحوثهم العالية، نقتصر على بعضها بما يناسب مقام الإيجاز:

---

(١) ١٥/٣٤٨.

(٢) ٦/٢٥١٦.

(٣) ٢٠/٢٦٦.

(٤) ١/٤٢٣.

أما الفقهاء: فقد عرفها المحقق الحلي (المتوفى: ٦٧٦هـ) طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: «إرادة تفعل بالقلب»[١].

وعرفها العلامة الحلي (المتوفى: ٧٢٦ هـ) طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: «إرادة إيجاد الفعل على الوجه المأمور به شرعاً تفعل بالقلب»[٢].

ووصف الإرادة بأنّها (تفعل بالقلب) توضيحي، إذ لا محلّ لها غيره.

وعرَّفها ابن فهد الحلي (المتوفى: ٨٤١هـ) طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: «القصد إلى إيقاع الفعل على وجهه، متقرباً أداءً أو قضاءاً»[٣].

وأما الشيخ الأنصاري (المتوفى: ١٢٨١هـ) طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ فقد ذكر أنَّ: «النِّيَّـة، لغةً وعرفاً وشرعاً: إرادة الشيء، والعزم عليه، والقصد إليه. وقد تضاف ـ كالإرادة ـ إلى محل الفعل المراد، كما يقال: (أرادني فلان بسوء) أي أراد السوء بي، ومنه ما في المنتهى: أنه يقال: نواك الله بخيرٍ أي: قصدك، وهي مقارنة للمراد تارة، ومنفصلة عنه أخرى، بأن يكون مقيداً بأمر مترقب، كما إذا أراد السفر غداً، وقد يدعى صيرورة النِّيَّة حقيقة في إرادة الفعل غير المقيد بقيدٍ مترقب فيلزمه المقارنة للدخول فيه فتكون النِّيَّة أخص من الإرادة، لكن هذه الدعوى لم تثبت وإن ادعاها غير واحد»[٤].

---

(١) ينظر: شرائع الإسلام: ١/١٥.

(٢) ينظر: تذكرة الفقهاء: ١/١٤٠.

(٣) ينظر: الرسائل العشر، اللمعة الجلية في معرفة النيَّـة: ٢٣٢.

(٤) ينظر: كتاب الطهارة: ٢/١٥.

وفي الذكرى: «أنّ الإرادة المتقدّمة عزم لا نيّة»[١].

وقد ذكروا فرقاً بين النيَّـة والعزم محصّله: أنّ النيَّـة إرادة متقدمة للفعل بأوقات، وهي من قولك: انتوى، إذا بعد، والنوى والنيَّـة: البُعْدُ، ولذا قيل: أنّ الإرادة إنما سميت بالنيّة؛ لما بَعُدَ ما بينها وبين مرادها.والعزم قد يكون متقدماً للمعزوم عليه بأوقات وبوقت. ولا يوصف الله بالنيّة؛ لأنّ إرادته لا تتقدم فعله، ولا يوصف بالعزم، فلا يقال: نوى الله ـ تعالى ـ. بل يقال: أراد الله ـ تعالى ـ. وهي من أفعال القلوب التي ليس للنطق فيها مدخل[٢].

وأما المتكلمون فالنِّيَّـة عندهم: إرادة من الفاعل للفعل مقارنة له[٣]، وهو ما ذكره المصنّف في متن الرسالة[٤].

٢ـ ركنيّة النيّة وشرطيتها:

وما يناسب بحثه ـ ههنا ـ هو: أنّ النيَّـة هل هي ركن في أركان العبادات أم أنّها شرط فيها؟، وقبل الإجابة عن ذلك نبيّن معنى الركن والشرط لغةً وإصطلاحاً:

أمّا الركن فلغةً، هو بمعنى: الناحية القويّة، والأَمر العظيم، والجمع أَرْكان وأَرْكُنٌ، وركن الشيء جانبه الأقوى، ورُكْنُ الإِنسانِ: قوّته وشدّته، ورُكْنُ

---

(١) الشهيد الأول، ذكرى الشيعة: ١٠٥/٢.

(٢) ينظر: أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية: ٥٥٣، الشيخ الأنصاري، كتاب الطهارة: ١٥/٢.

(٣) ينظر: الطوسي، الرسائل العشر، المقدمة في المدخل إلى صناعة علم الكلام: ٧٦، ٧٧.المقداد السيوري، نضد القواعد الفقهية: ١٤.

(٤) ينظر: ابن العتائقي، رسالة تجريد النية من الرسالة الفخرية: ص١٢٠ .

الرَّجُل: قومه وعَدَدُه ومادّته، ويقال للرجل الكثير العدد: إنه ليأْوي إلى رُكْن شديد، وفلان رُكْنٌ من أَركان قومه، أَي: شريف من أَشرافهم[١].

وأما في الإصطلاح الفقهي: الجزء القويم من كل عمل، ومن خاصيته أنّه يلزم من نقيصته وزيادته ـ مطلقاً ـ البطلان، نظير تكبيرة الإحرام والركوع والسجدتان من الصلاة[٢].

وأمّا الشرط، فلغة بمعنى: العلامة. يقال: أشراط الساعة. أي: علاماتها[٣].

وأما في الإصطلاح الفقهي: فقد عرّفه الشهيد الأول قدس سره بعد تعريفه اللغوي بقوله: وعرفاً: ما يتوقف عليه تأثير المؤثر في تأثيره لا في وجوده، ومن خاصيته أنه يلزم من عدمه العدم، لا من وجوده الوجود، كالطهارة للصلاة والحول للزكاة[٤].

فإذا عدمت الطهارة ـ مثلاً ـ عدمت الصلاة، ولا يلزم من وجود الطهارة وجود الصلاة، وكذلك الحول للزكاة. وجدير بالذكر أنّ تعريف الشهيد الأول قدس سره للشرط يعتبر أقدم نص في تعريفه لدى فقهاء الإمامية.

وقد فرق الفقهاء بين الركن والشرط ـ كما يقول الصيمري البحراني ـ: «أن الشرط: ما يتوقف عليه صحة المشروط، والشرط متقدم على المشروط

---

(١) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: ٢/٤٣٠. ابن منظور، لسان العرب: ١٣/١٨٥.

(٢) ينظر: المشكيني، مصطلحات الفقه: ص٢٧٤.

(٣) ينظر: الجوهري، الصحاح: ٣/١١٣٦.

(٤) ينظر: القواعد والفوائد: ١/٦٤.

وليس جزءاً منه، ومع فقده يتبيّن بطلان الفعل من أصله، والركن: جانب الشيء الأقوى الذي لا يقوم ذلك الشيء بدونه، وهو جزء منه، ومع فقده يتبيّن بطلان الفعل من حينه»[١].

ويلزم أن النتيجة في طرف العدم من كل منهما واحدة، حيث يلزم من عدم كل واحد منها العدم. وأمّا في طرف الوجود، فالمؤثر في الوجود هو الركن دون الشرط.

وأمّا عن كون النيّة ركن أم شرط؟، فكما ذكرنا هي في موارد من العبادات ركن وفي موارد أخرى شرط، إلاّ أنه جرى الخلاف والتردد في بعض مواردها عند بعض الفقهاء، ونقصر الكلام في خصوص نيّة الصلاة والصوم.

أمّا الصلاة: فقد أشار العلامة الحلي إلى ذلك الخلاف بقوله: «وإختلف علماؤنا في عدد الأركان فالمشهور أنها خمسة : النيّة ، والقيام ، وتكبيرة الإفتتاح ، والركوع ، ومجموع السجدتين في ركعة، وأسقط بعضهم القيام، وأثبت آخرون مع الخمسة القراءة، وفي كون النيّة من الأركان أو الشروط إحتمال من حيث إنها تتعلق بالصلاة فتكون خارجة عنها، وإلا لتعلقت بنفسها، ومن إمكان تعلقها بسائر الأركان وهي من الصلاة»[٢].

فممن قال بكونها شرط في الصلاة أبو الصلاح الحلبي(ت: ٤٤٧هـ) حيث قال: «النيّة شرط في صحة الصلاة؛ إذ بها يتميز كونها عبادة»[٣].

---

(١) ينظر: الصيمري البحراني، غاية المرام في شرح شرائع الاسلام: ١/٣٠٣.

(٢) ينظر: تذكرة الفقهاء: ٣/٣٠٤.

(٣) ينظر: الكافي في الفقه: ص١٣٩.

وصرح العلامة الحلي في (التذكرة) بركنيتها حيث يقول: «النيّة ركن، بمعنى أنّ الصلاة تبطل مع الإخلال بها عمداً وسهواً بإجماع العلماء»[١]، ومثله في (التحرير)[٢] و (الإرشاد)[٣] و(القواعد)[٤].

وأما في غير الصلاة من سائر العبادات كالصوم والزكاة فقد قال بشرطيتها[٥].

وقد تردد المحقق الحلي في نية الصوم بقوله: «إما ركن فيه ، وإما شرط في صحته ، وهي بالشرط أشبه»[٦].

ووجه الشبه، هو التقدم على المشروط، إذ أنّ نيّة الصوم متقدمة عليه، وإلى ذلك أشار الصيمري البحراني معلقاً على قول المحقق بقوله: «وقول المصنف : (وهي بالشرط أشبه) لا ينبّه على وجود مخالف في المسألة ، بل ينبّه على أنّها مع كونها تشابه الشرط ـ لوجوب تقدمها على الصوم ـ ليس حكمها حكم الشرط، لجواز تلافيها قبل الزوال ، ولكونها جزءاً منه؛ لأنه الإمساك مع النيّة، فهو مركب من النيّة والإمساك ، وليس شيئاً من الشروط كذلك»[٧].

---

(١) ينظر: تذكرة الفقهاء: ٣/١٠٠.

(٢) ينظر: العلامة الحلي، تحرير الأحكام: ١/٢٣٦.

(٣) ينظر: العلامة الحلي، إرشاد الأذهان: ١/٢٠٢.

(٤) ينظر: العلامة الحلي، قواعد الأحكام: ١/٢٦٩.

(٥) ينظر: تذكرة الفقهاء: ١٠/٢٢٠. تحرير الأحكام: ١/٤٥٣.

(٦) ينظر: شرائع الاسلام: ١/١٣٩.

(٧) ينظر: غاية المرام في شرح شرائع الإسلام: ١/٣٠٤.

وفي هذا البحث تفريعات كثيرة، والكلام فيها طويل، والخوض فيها يخرجنا عن المقام، من قبيل الفائدة المترتبة على القول بشرطية النيّة وركنيتها في بعض العبادات، ومن قبيل تجاوز ما كان ركناً وما كان شرطاً، وغير ذلك مما يحسن بحثه في رسالة مستقلة. ونحن نكتفي بهذا المقدار حيث كان الغرض بيان معنى الركن والشرط، وأنّ النيّة ليست فيهما بنحو واحد، وأن الخلاف حاصل فيها من جهتهما.

٣ـ أدلة وجوبها:

وهي واجبة كوجوب أصل العبادة، وقد استدل الفقهاء على وجوبها بجملة من الأدلة بعضها من النقل، وبعضها الآخر من العقل:

فأما النقل: فمنها قوله تعالى: ﴿**وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ**﴾[١].

والإخلاص إنما يختص بالنيَّة؛ لأن الإخلاص للدين هو: التقرب إلى الله ـ تعالى ـ بعملها مع ارتفاع الشوائب، والتقرب لا يصح إلا بالعقد عليه والنيّة له[٢].

ومنها قوله ﷺ: «**إنما الأعمالُ بالنيّاتِ**»[٣].

و(إنَّما) تفيد الحصر.

ومنها قوله ﷺ: «**الأَعمالُ بالنياتِ، ولكلِ أمرئٍ ما نوى**»[٤].

---

(١) سورة البينة: الآية ٥.

(٢) ينظر: الشيخ المفيد، المقنعة: ٣٠١.

(٣) ينظر: الحر العاملي، وسائل الشيعة: ١/ ٤٩، الباب ٥، حديث١٠.

(٤) ينظر: البخاري، صحيح البخاري: ١/ ٢. مسلم النيسابوري، صحيح مسلم: ٦/ ٤٨. المفيد، المسائل الصاغانية: ١١٨. الطوسي، تهذيب الأحكام: ١/ ٨٣.

ومثله قوله ﷺ : «**لا قولَ إلاّ بعملٍ، ولا قولَ ولا عملَ إلاّ بنيـّةٍ، ولا قولَ ولا عملَ ولا نيّةَ إلاّ بإصابةِ السنّةِ**»[١].

وقد سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن رجل اغتسل للجنابة ولم ينوِ، قال عليه السلام : «**يعيد الغسل**»[٢].

وأمّا العقل: فلأن الفعل عند صدوره يحتمل وجوهاً متعددة، فمثلاً ضرب اليتيم يحتمل أمرين: الظلم أو التأديب، فيوجب بالأول الذم، وبالثاني المدح، ولا يخصص بأحدها إلاّ بالنيَّة[٣].

٤ـ التلفظ بها:

لا اعتبار باللفظ في النيَّـة؛ إذ إنها من أعمال القلب ولا عمل للسان فيها، كما أنّ الشارع الأقدس لم يضع لها لفظاً معيَّناً فيتبع في ذلك، وإنما ذكرها علماؤنا الأبرار رحمهم الله في بعض مقدمات الأبواب الفقهية والعقائدية على سبيل التعليم و التفهيم[٤]، كما صنع فخر المحققين في الرسالة الفخرية وابن العتائقي في رسالته هذه.

ويجوز الجمع بين القصد القلبي واللفظ اللساني، فإن اللفظ أعون على خلوص القصد، ولكن لو تلفظ بلسانه ولم ينو ويقصد بقلبه لم يجزئه، والعكس يجزي، ولو اختلف القصد واللفظ فالعبرة ـ حينئذ ـ بالقصد لا باللفظ[٥].

---

(١) ينظر: الحر العاملي، وسائل الشيعة: ١/ ٤٧، الباب ٥، الحديث٢.

(٢) ينظر: المحقق الحلي، الرسائل التسع: ٧٢.

(٣) ينظر: ابن فهد، الرسائل العشر، اللمعة الجلية في معرفة النيَّـة: ٢٣٢.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) ينظر: العلامة الحلي، تذكرة الفقهاء: ١/ ١٤٠.

٥ـ حكمة وجوب النيَّة:

من تتبع كلمات الفقهاء تتجلى حكمة وجوب النيَّة بتمييز العبادات من العادات؛ ليتميز ما كان لله ـ تعالى ـ مما ليس له، ليكون العمل خالصاً له ـ سبحانه ـ منزه عن دنس الرياء والسمعة، وليتميز العمل العبادي في نفسه، فإنّ مراتب العبادات متعددة في نفسها، فبعضها فريضة، وبعضها نافلة، والفرض: إمّا فرض على الأعيان، أو فرض على الكفاية، أو فرض منذور، أو فرض معين أو غير معين، ويتميز كل واحد منها بالقصد والقربة، فالصيام مثلاً قد يكون لمجرد الحمية، وقد يكون قُربةً لله ـ تبارك وتعالى ـ، والغسل قد يكون للتبرُّد أو النظافة، وقد يكون إمتثالاً للواجب، ولا يميّز هذا عن ذاك إلا النيَّة على وجه القربة لله ـ تبارك وتعالى ـ والله أعلم.

وصف مخطوطة رسالة (تجريد النيَّة):

لم يتوفر لدينا ـ مع الأسف الشديد ـ ونحن بسبيل التحقيق، غير نسخة واحدة من هذه الرسالة وهي النسخة الأم فقط، وهي موجودة في خزانة الروضة العلوية المقدسة على مشرفها أفضل الصلوات والتحيات، وقد فرغ الشيخ ابن العتائقي من تسويدها في سرار[١] رمضان المبارك سنة (٧٥٣هـ)، على ما جاء بخطه الشريف في آخر المخطوطة، وقد جاء ـ كما ذكرنا[٢] ـ في أولها:

---

(١) السَّرَرُ والسِّرُ والسَّرارُ و السِّرارُ، كله: الليلة التي يستسر فيها القمر، وسَرَرُ الشهر، بالتحريك آخر ليلة منه، وهو مشتق من قولهم: استسَرَّ القمرُ، أي: خفي ليلة السرار فربما كان ليلة وربما كان ليلتين. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ٤/٣٥٧.

(٢) في مقدمة تحقيق موسوعة ابن العتائقي في فقرة: آثار ابن العتائقي: ص٥١.

(الحمد لله حمداً لائقاً بجلاله، وصلواته على محمد وآله. وبعد، فهذا تجريد النية من الرسالة الفخرية، جمل...).

وآخرها: (وإن قام به عدد التواتر نوى الندب، وكذا نيّة استماعه وكتابته، وكذا أحاديث النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام. فرغ من تسويد مختصره عبد الرحمن ابن محمد العتائقي في سرار رمضان المبارك سنة ثلاثة وخمسين و سبعمائة هجرية).

وهذه النسخة المباركة هي: برقم التسلسل العام: ٦٧٠، ورقم تسلسل المخطوط المخزني: ٩/٣/٧٨، نوع الخط: نسخ تعليق، وعدد الصفحات ١٥ صفحة، بقياس: ١٥/٢سم×١١/٦سم، عدد السطور: ١٦سطراً، عدد الكلمات في كل سطر: ١٢كلمة.

التحقيق:

لقد واجهنا في تحقيق هذه الرسالة المباركة ـ على الرغم من كونها رسالة مختصرة ـ جملة من المشكلات تمثلت بأمور:

منها: رداءة الخط.

ومنها: عدم التنقيط لأغلب الكلمات، بل قد نجد في بعض الأحيان تنقيطاً لغير المنقوط.

ومنها: بياض وسقط في بعض الكلمات.

ومنها: غموض وإبهام في كثير من الكلمات.

ومنها: إهمال في الصور التامة لرسم بعض الحروف، كالكاف والضاد والقاف وغيرها.

ومنها: كثرة الاستدراكات في النص والإحالة إلى الهامش الذي وقع في حافة صفحات متهرئة أو تالفة، مما أدى إلى سقط في بعض السطور المتممّة للنص.

كل تلك المشكلات أدت إلى صعوبة في قراءة النص، مما دعا إلى التوقف عند تلك الكلمات زمناً ليس باليسير، يوماً أو يومين، فنراجعها مرةً بعد مرة، وحيناً بعد حين، حتى نصل ـ بحمد الله تبارك وتعالى ـ إلى حقيقتها.

فضلاً عن ذلك كله، عدم امتلاكنا لنسخة أُخرى ـ غير ما بأيدينا من نسخة الأصل ـ لتعيننا على تجاوز كل تلك الصعاب، فإن تلك المشكلات ناشئة من النسخ تارة، ومن الخزن وقدم زمان النسخة الوحيدة تارة أخرى.

ولكن الذي يهون كل تلك المشكلات، ويذلل وعورة سبيل تلك المعضلات، هو خدمة العلم والمتعلمين، ورفد الحركة العلمية بما ينفع الباحثين، وإغناء الإرث العلمي من التراث الإسلامي، وقد كان عملنا في هذه الرسالة متمثلاً بما يلي:

١ـ تقويم النص وتقطيعه بحسب ما هو مقرر عند أهل التحقيق، وقد حاولنا أن نثبت النص على الصورة التي نعتقد أنها الصورة الصحيحة التي أرادها المؤلف، ومن أجل ذلك عمدنا ـ من باب الإضطرار ـ إلى زيادة حرفٍ لإقتضاء السياق، ووضعنا الزيادة داخل قوسين معقوفين[ ].

٢ـ مقابلة نسخة الأصل مع النص المكتوب بالآلة الطابعة، وتصحيح الأخطاء المطبعية.

٣ـ قمنا بوضع عناوين لبعض الأبواب الفقهية من الرسالة وبعض المواضيع، وأدرجناها بين معقوفين[ ]، لتسهيل قراءة النص، وسهولة فهرسته.

٤ـ قمنا بتخريج الآيات، وإسناد الأحاديث إلى مصادرها، ونسبة الأقوال إلى أصحابها.

٥ـ تعريف وشرح الألفاظ بحسب اللغة والاصطلاح الفقهي من المصادر المعتبرة.

٦ـ تقويم النص على الرسم الإملائي المتعارف اليوم لغرض التسهيل على القارئ.

٧ـ تشكيل بعض الكلمات المهمة بالحركات الإعرابية في مواضع الالتباس، لغرض فهم مضمون اللفظ، والوقوف على مراد المصنف.

٨ـ قمنا بتصدير الرسالة بمقدمة: تناولنا فيها بعض الأبحاث اليسيرة عما يتعلق ببحث النِّيَّة بنحو موجز تتميماً للفائدة، واما ما يرتبط بالسيرة الشخصية للمؤلف، وحياته الشريفة، وأساتذته، فقد أحلناه وما يرتبط بذلك من مثل: ذكر مكانته ومنزلته العلمية، والعلوم والفنون التي برع فيها، وما خلّفه من آثار فيها، ووصف المخطوطات التي تضَّمنت تراثه، إلى ما ذكرناه في مقدمة موسوعة ابن العتائقي، فاليراجع ثمت.

وأخيراً لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من آزرني في إنجاز هذا العمل المبارك ـ على وجازته ـ من الأخوة الأجلاء في **(شعبة إحياء التراث والتحقيق في قسم الشؤون الفكرية التابعة للعتبة العلوية المقدسة)، رئيساً، ومحققين، ومنضدين**، متمنياً للجميع التوفيق والسداد.

وفي الختام أبتهل إلى الله العليِّ القدير أن يمدني بأسباب التوفيق، وييسر لي سبل الفلاح والنجاح، ويخلص نيّتي، ويتقبل عملي، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، ويشملني برحمته ورأفته وعطفه وتحنّنه، **يوم لا ينفع مالٌ ولابنون إلاّ من أتاه بقلب سليم**، وآخر دعوانا أن **الحمد لله رب العالمين**.

نماذج مصوّرة من المخطوطة

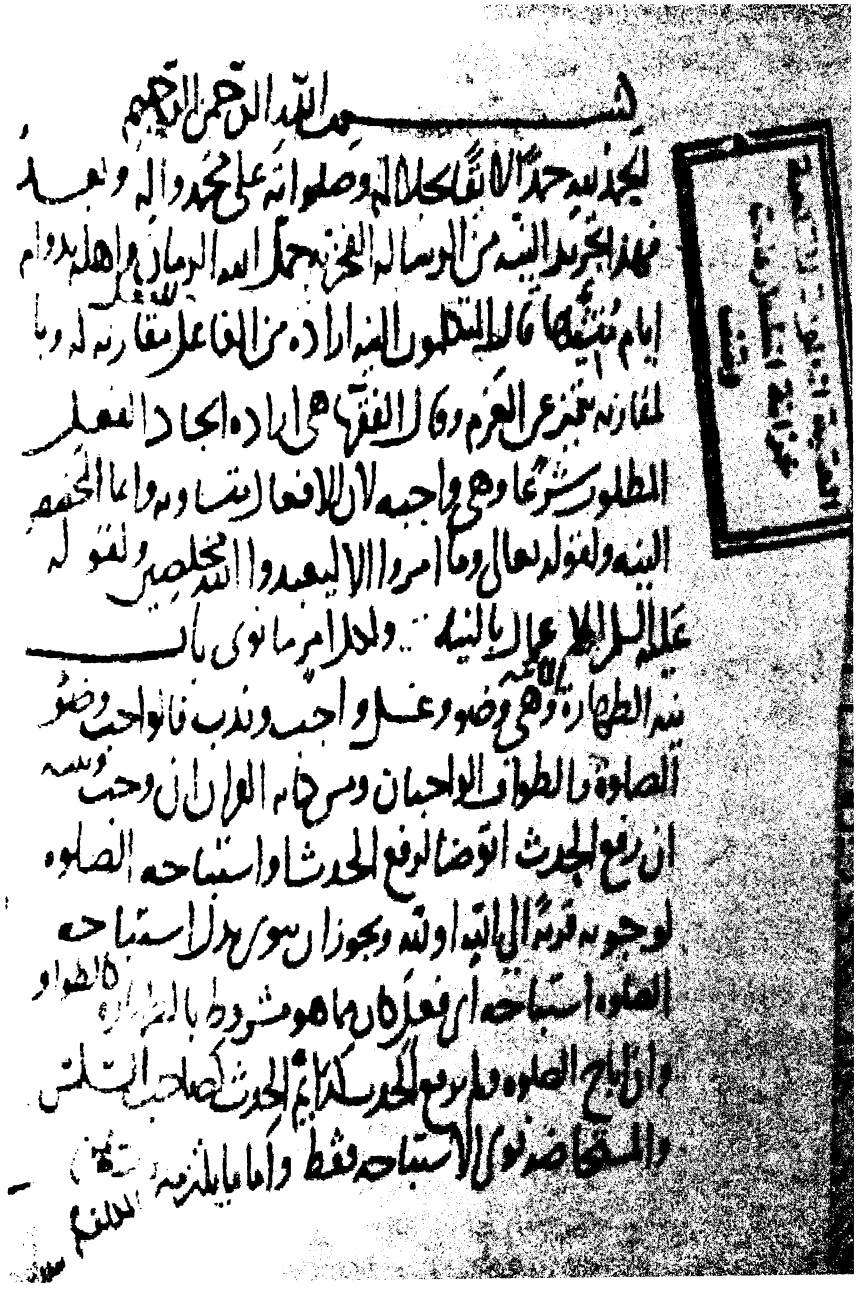

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

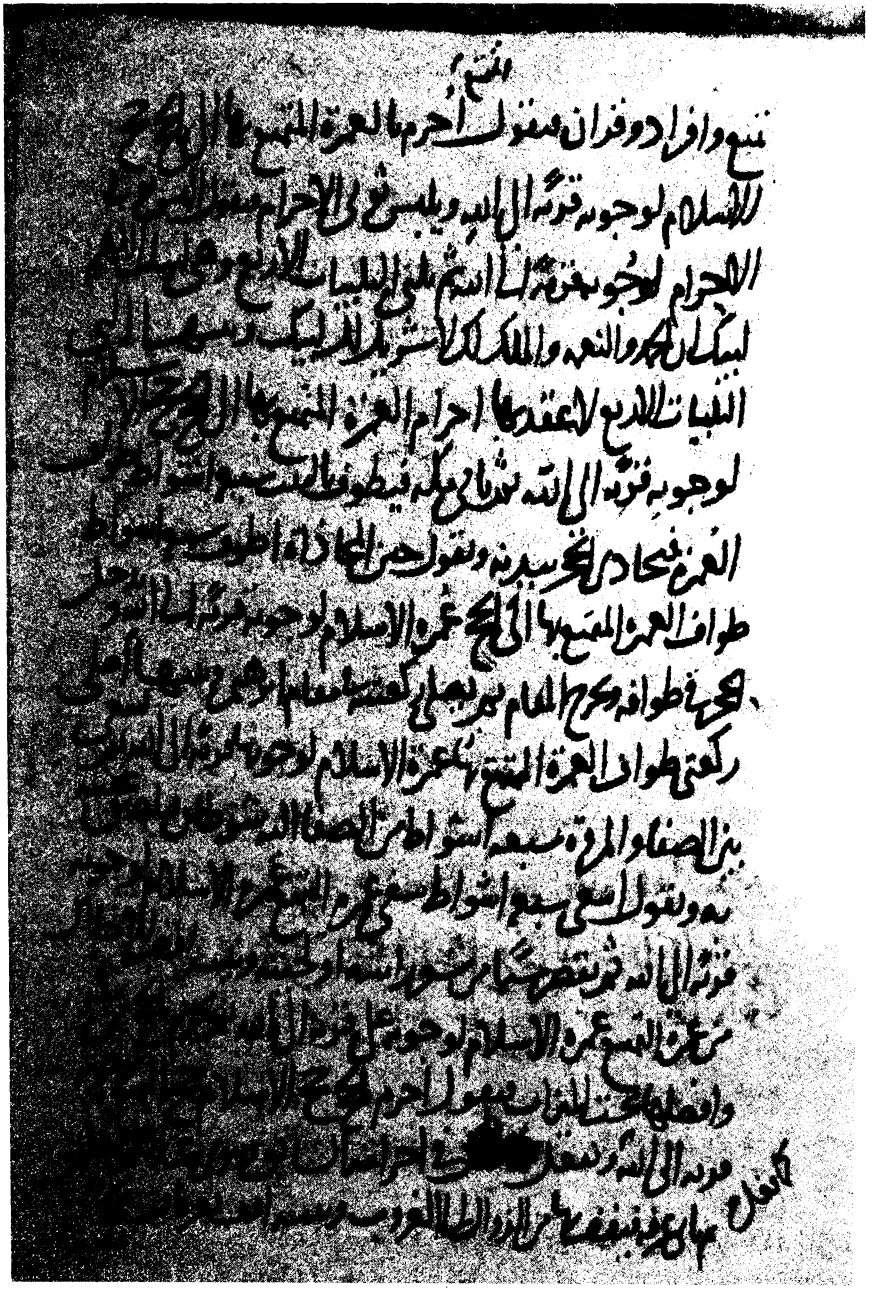

صورة الصفحة الحادية عشرة من المخطوطة

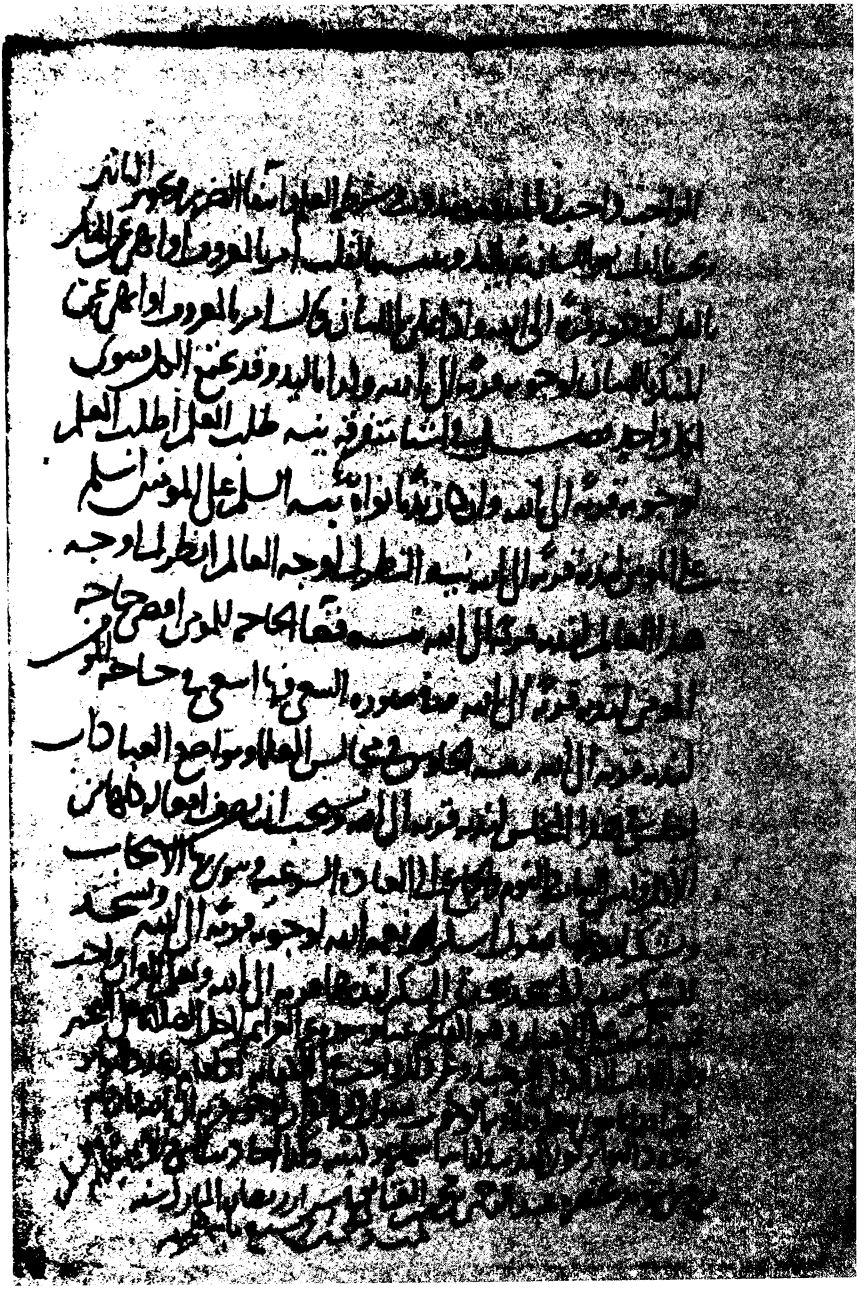

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة

[مُقَدّمَةُ المُصَنِفِ]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد[1] لله حمداً لائقاً بجلاله[2]، وصلواته على محمد وآله.

وبعد:

فهذا (تجريد[3] النية من الرسالة الفخرية[4]) جَّمل الله الزمان وأهله بدوام أيام منشئها[5].

---

(١) الحمد: نقيض الذم. تقول: حمدت الرجل أحمده حمداً ومحمدة، فهو حميد ومحمود. والتحميد أبلغ من الحمد. والحمد أعم من الشكر. ينظر: الجوهري، الصحاح: ٢/٤٦٦.
قال الفيومي: (والحمد غير الشكر؛ لأنه يستعمل لصفة في الشخص، وفيه معنى التعجب، ويكون فيه معنى التعظيم للممدوح، وخضوع المادح، كقول المبتلى: (الحمد لله)؛ اذ ليس هنا شيء من نعم الدنيا، ويكون في مقابله إحسان يصل إلى الحامد، واما الشكر فلا يكون الا في مقابل الصنيع فلا يقال: (شكرته على شجاعته). المصباح المنير: ١/١٤٩.
قال الطريحي: (الحمد: هو الثناء بالجميل على قصد التعظيم والتبجيل للممدوح سواء النعمة وغيرها). مجمع البحرين: ٣/ ٣٩.

(٢) جلال الله: عظمته، ولا يقال الجلال الا لله تعالى. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ١١/١١٦.

(٣) المراد من التجريد ههنا: الاختصار والتلخيص، بدلالة آخر ما كتبه مجرّد الرسالة طيب الله ثراه بقوله: (فرغ من تسويد مختصره).

(٤) ذكرنا في مقدمة التحقيق أن (الرسالة الفخرية) هي الأصل لهذا التجريد، وهي رسالة مشهورة في العبادات لفخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المُطهرَّ الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ، حررها: لفخر الملة والدين حيدر ابن السعيد المرحوم شرف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن إبراهيم البيهقي رحمه الله. ينظر: فخر المحققين، الرسالة الفخرية: ٣١.
أقول: فالتسمية بـ(الفخريّة) هي بالنظر للقب المحرر له.

(٥) أي: منشئ الرسالة الفخرية.

[حقيقة النية]

قال المتكلمون: النِّيَّة[١] إرادة من الفاعل للفعل مقارنة له[٢]، وبالمقارنة تتميز عن العزم[٣].

وقال الفقهاء: هي: إرادة إيجاد الفعل المطلوب شرعاً[٤].

وهي: واجبة[٥]؛ لأن الأفعال متساوية، وإنما المخصص النِّيَّة[٦]، ولقوله

---

(١) ذكر للنِّيَّة ـ في المعاجم اللغوية ـ عدة معانٍ أبرزها: القصد والعزم والوجه. ينظر: الجوهري، الصحاح: ٢٥١٦/٦. الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ١٢٣٠، الطريحي، مجمع البحرين: ١/ ٤٢٣.

(٢) ينظر: الطوسي، الرسائل العشر، المقدمة في المدخل إلى صناعة علم الكلام: ٧٦، ٧٧. المقداد السيوري، نضد القواعد الفقهية: ١٤.

(٣) العزم: إرادة متقدمة على الفعل إذا فعلها العاقل لا على سبيل الإلجاء، وله شرط وهو: أن لا يكون مسبباً متراخياً عن السبب. والعزم لا يفعل إلا لأحد أمرين: إما لتعجيل السرور، أو توطين النفس، فلذلك لا يجوز العزم على الله تعالى. ينظر: المقرئ النيسابوري، الحدود: ١٠٥.

(٤) ينظر: المحقق الحلي، شرائع الإسلام ١/ ١٥. العلامة الحلي، قواعد الأحكام: ١/ ١٩٩. فخر المحققين، إيضاح الفوائد: ١/ ٣٤، المقداد السيوري، نضد القواعد الفقهية: ١٤.

(٥) عقلاً ونقلاً، وللواجب ـ لغةً ـ عدة معانٍ منها: اللازم، والساقط، والثابت. ينظر: الجوهري، الصحاح: ٢٣١/١، ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: ٨٩/٦، ابن منظور، لسان العرب: ٧٩٣/١.

والواجب شرعاً: ما يُذم تاركه شرعاً على بعض الوجوه. ينظر: فخر الدين الرازي، المحصول في علم أصول الفقه: ٩٥/١، الشهيد الأول، القواعد والفوائد: ١٨٩/١.

(٦) هذا دليل عقلي، والمراد: أن الأفعال الصادرة كالضرب ـ مثلاً ـ متساوية من حيث ذاتها وصدورها من الفاعل، والذي يمحضها للطاعة أو للمعصية هو النِّيَّة، فضرب اليتيم تأديباً أو ظلماً واحدٌ، والمميز بينهما هو النِّيَّة.

تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ﴾ [١] [٢]. ولقوله عليه السلام: «**الأعمال بالنيات، ولكل أمرئ ما نوى**»[٣].

(١) سورة البينة: الآية٥.

(٢) الآية المذكورة وما بعدها من الحديث هو من الأدلة النقلية.

(٣) ينظر: البخاري، صحيح البخاري: ١/ ٢. مسلم النيسابوري، صحيح مسلم: ٦/ ٤٨. المفيد، المسائل الصاغانية: ١١٨.الشيخ الطوسي، تهذيب الأحكام: ١/ ٨٣.

[كِتابُ الطَّهَارَةِ]

باب[1] نيـّة الطهارة[2] المائية

وهي: وضوء وغسل، وواجب وندب[3].

[القسم الأول: الوضوء الواجب]

فالواجب[4]: وضوء الصلاة، والطواف الوجبان[5]، ومس كتابة القرآن إنْ وجب.

ونيَّته ـ إن رفع الحدث ـ[6]: «**أتوضأ لرفع الحدث، أو لاستباحة**[7]

---

(١) المناسب التقديم بعنوان (كتاب الطهارة) كما صنعنا ليتناسب مع ما صنعه المؤلف طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ في باقي الكتب الفقهية الآتية..

أو استعمال طهور مشروط بالنية لإباحة الصلاة، وهي وضوء وغسل وتيمم. ينظر: الشهيد الأول، الدروس الشرعية في فقه الإمامية: ١/ ٨٦.

(٢) الطهارة لغةً: مصدر قولك طهر الشيء ـ فتحاً وضماً ـ بمعنى النزاهة، ومنه ثياب طاهرة، وأناس يتطهرون، أي: يتنزهون. ينظر: الطريحي، مجمع البحرين: ٣٨١/٣.

وهي شرعاً: غسل بالماء، أو مسح بالتراب، متعلق بالبدن على وجه له صلاحية التأثير في العبادة، وهي وضوء وغسل وتيمم. ينظر: العلامة الحلي، قواعد الأحكام: ١/ ١٧٧.

أو استعمال طهور مشروط بالنية لإباحة الصلاة، وهي وضوء وغسل وتيمم. ينظر: الشهيد الأول، الدروس الشرعية في فقه الإمامية: ١/ ٨٦.

(٣) أي: كل من الوضوء والغسل: واجب وندب.

(٤) في الفخرية: جملة (الواجب بالأصل). ينظر: فخر المحققين، الرسالة الفخرية: ٣٧.

(٥) هكذا ورد في الاصل، ولعل المناسب (الواجبين).

(٦) في الفخرية: جملة (إن كان لرفع الحدث). ينظر: المصدر نفسه.

(٧) الاستباحة لغةً: من البَوْح: ظهر الشيء. وأَبَحْتُك الشيء: أحللته لك، وأباحَ الشيءَ: أَطلقه والمُباحُ: خلاف المحظور. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ٤١٦/٢. وقال الطريحي: (البوح: مأخوذ من باحة الدار وسعتها، فكونه مباحاً معناه: مُوَسَّعٌ فيه). مجمع البحرين: ٣٤٣/٢.

الصلاة، لوجوبه قربةً إلى الله، أو لله»، ويجوز أن ينوي بدل: «**استباحة الصلاة**» استباحة أي فعل كان، مما هو مشروط بالطهارة كالطواف.

وإن أباح الصلاة ولم يرفع الحدث، كدائم الحدث: كصاحب السلس[١]، والمستحاضة، نوى الاستباحة فقط[٢]. وأما ما يلتزمه المكلف[٣]: بنذر[٤]، أو يمين[٥]،

وأما اصطلاحاً: حكم لا يكون طلباً ويكون تخييراً بين الفعل وتركه، والفعل الذي هو غير مطلوب وخُيِّر بين إتيانه وتركه يسمى مباحاً وجائزاً أيضاً. ينظر: التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١/ ٧٨.

(١) سلس: شيء سلس، أي سهل، ورجل سلس، أي: لين منقاد بيّن السلس والسلاسة، وفلان سلس البول، إذا كان لا يستمسكه. ينظر: الجوهري، الصحاح: ٣/ ٩٣٨.

(٢) دون رفع الحدث لحصوله.

(٣) وهو: الواجب بالسبب، في مقابل الواجب بالأصل.

(٤) النذر لغةً: النَّحْبُ، نَحَبَ فلانٌ نَحْباً، ونَحَّب تَنْحِيباً: أَوجَبَ على نَفْسِهِ أَمراً. وقَضَى نَحْبَهُ أَي: نَذْرَهُ، كأَنَّه أَلْزَم نفْسهُ أَن يَصْدُقَ، فَوَفَّى به. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: ٢/ ٤٢٠.

وشرعاً: هو التزام الكامل، المسلم، المختار، القاصد، غير المحجور عليه بفعل أو ترك بقول (لله) ناوياً القربة. ينظر: الشهيد الأول، الدروس الشرعية في فقه الإمامية: ٢/ ١٤٩.

(٥) اليمين: ضد اليسار، والجارحة الخاصة، والبركة، والقوة، والحلف. وهي بالمعنى الأخير مورداً للبحث الفقهي، وسمي الحلف يميناً؛ لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل واحد منهم يمينه على يمين صاحبه فسمي الحلف يميناً مجازاً، ينظر: الفيومي، المصباح المنير: ٦٨٢.

وامّا شرعاً فالظاهر أنه ليس لها اصطلاح شرعي خاص بل قد كثر استعمال اللفظ في المعنى المتقدم ورتب الحكم في الشريعة عليه، والمراد منها: أن يحلف الرجل على شيء أنّه يفعل ذلك. ينظر: الشيخ الصدوق، المقنع: ٤٠٧.

اقول: اليمين المنعقدة عند آل محمد عليهم السلام هي: أن يحلف الإنسان بالله تعالى، أو بشيء من أسمائه أي اسم كان، وكل يمين بغير الله أو بغير اسم من أسمائه فلا حكم لها، وإذا قال:

أو عهد[١]، فنيَّته: «**أتوضأ لرفع الحدث، أو استباحة الصلاة، لوجوبه نذراً، أو يميناً، أو عهداً قربة لله**».

ولو خلا[٢] من الحدث قال: «**أتوضأ لوجوبه بالنذر قربةً لله**». ودائم الحدث[٣] ينوي الاستباحة خاصة.

[الوضوء المندوب]

والمندوب[٤]: وضوء الصلاة والطواف المندوبين، ولدخول المساجد،

لعمر الله، كان ذلك يميناً بالله. ولا يجوز أن يحلف أحد بالقرآن ولا بوالديه ولا بالكعبة ولا بالنبي ﷺ ولا بأحد من الأئمة عليهم السلام، فمن حلف بشيء من ذلك لم يلزمه حكم اليمين. ينظر: الطوسي، النهاية في مجرد الفقه والفتاوى: ٥٥٥.

(١) العهد لغةً: العلم، والرعاية، والوفاء، واللقاء، يقال: عهد الأمر. أي: علم به وعرفه، وعهد الشيء، أي: حفظه ورعاه وتفقده حالاً بعد حال، وعهد فلان عهده: وفاه، وعهدي به قريب، أي لقائي، ينظر: الفيومي، المصباح المنير: ٤٣٤. الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ٢٨٩.

وأما شرعاً، فكل ما ذُكر في بيانه: وحكمه حكم اليمين، وصورته أن يقول: عاهدت الله، أو عليّ عهد الله أنه متى كان كذا فعليَّ كذا، أو عليَّ عهد الله أن أفعل كذا، فإن كان ما عاهد عليه فرضاً أو ندباً، أو ترك مكروه، أو ترك حرام، أو فعل مباح متساوٍ في الدين والدنيا، أو راجح، انعقد. ينظر: العلامة الحلي، قواعد الأحكام: ٣/ ٢٩٥. الشهيد الأول، الدروس الشرعية في فقه الإمامية: ٢/ ١٥٧.

(٢) ما يلتزمه المكلف.

(٣) كالمسلوس والمستحاضة. ينظر: فخر المحققين، الرسالة الفخرية: ٣٧، ٣٨.

(٤) المندوب لغةً: مأخوذ من الندب وهو الدعاء: ندبته إلى الأمر ندباً ـ من باب قتل ـ: دعوته، والفاعل نادب، والمفعول مندوب، والاسم الندبة كغرفة، ومنه المندوب في الشرع، وأصله المندوب إليه، لكن حذفت الصلة لفهم المعنى، وندبه لأمر فانتدب أي دعاه لأمر فأجاب. ينظر: الطريحي، مجمع البحرين: ٢/ ١٧٠.

وقراءة القرآن، وحمل المصحف، ونوم الجنب، وجماع المحتلم[١]، وذكر الحائض، والكون على الطهارة، والتجديد[٢].

ونيَّته ـ لِمَا يشترط في رفع الحدث ـ : «**أتوضأ لرفع الحدث أو استباحة الصلاة لندبه قربةً إلى الله**».

ولِما لا يشترط فيه[٣] يجزيه ان ينوي ذلك السبب فيقول: «**أتوضأ تجديداً للوضوء لندبه قربةً لله**».

ثم إن لم يمكن ارتفاع الحدث به لنوم الجنب، وجماع المحتلم، نوي ذلك السبب والندب والقربة ولا تداخل[٤]، بل إذا اجتمعت توضأ لكل واحد وضوءاً.

وشرعاً: الراجح فعله مع جواز تركه. ينظر: السيد ضياء الدين الأعرجي، مُنيَة اللبيب في شرح التهذيب: ١/ ٧٦.

(١) أي: من أصابه الاحتلام وأراد الجماع، فيكره له ذلك وترتفع الكراهة بالوضوء. ينظر: الشهيد الثاني، رسائل الشهيد الثاني: ١٢٢٢/٢.

(٢) أي: إحداث وضوء على وضوء لم ينتقض بحدث، جاء بإسناد الشيخ الصدوق طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (عن الرضا عليه السلام قال: تجديد الوضوء لصلاة العشاء يمحو لا والله، وبلى والله. وبإسناده أيضا: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من جدد وضوءه لغير صلاة جدد الله توبته من غير استغفار). ثواب الأعمال: ١٧.

(٣) أي: لما لا يشترط فيه رفع الحدث، كالوضوء التجديدي.

(٤) أي: في الأسباب.

[القسم الثاني: الغسل الواجب]

والواجب من الغسل: إما أن لا يحتاج بعدُ إلى وضوء كالجنابة[١]، أو يحتاج كالحيض، والاستحاضة، والنفاس، ومس الأموات من الناس بعد بردهم وقبل تطهيرهم[٢].

فَنيَّة غسل الجنابة: «**أغتسل لرفع حدث الجنابة، أو لرفع الحدث مطلقاً، أو لاستباحة الصلاة، لوجوبه قربةً إلى الله**»، ويجزي عن سائر الأغسال الواجبة[٣]، ولا يجزي غيره عنه، وإن انضاف إليه[٤] الوضوء.

ونيَّة الحيض، والاستحاضة، والنفاس: «**أتوضأ لرفع الحدث، أو استباحة الصلاة لوجوبه قربةً إلى الله**».

والمستحاضة تنوي الاستباحة خاصة، ويشترط ضم الوضوء إليها.

ونيَّة غسل الميت، أو قطعة فيها عظم: «**أغسل هذا الميت لوجوبه قربةً إلى الله**»[٥].

---

(١) لا خلاف في إجزاء غسل الجنابة عن الوضوء، قال الشيخ الطوسي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (وكل ما عدا غسل الجنابة من الأغسال فلا بد فيه من الوضوء؛ ليستبيح به الصلاة فرضاً كان الغسل أو نفلاً إما قبله أو بعده). المبسوط: ١/ ٣٠. وقال العلامة الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (وكل أسباب الغسل أسباب الوضوء إلا الجنابة فإن غسلها كافٍ عنه). قواعد الأحكام: ١/ ١٧٩.

(٢) في الفخرية ـ مع ما ذكر ـ عبارة: (والقطعة ذات العظم منه) أي: من الميت. ينظر: فخر المحققين، الفخرية: ٣٩.

(٣) أي: غسل الجنابة، قال ابن إدريس الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (والغسل من الجنابة يجزي عن الأغسال الكثيرة المفروضة والمسنونة، سواء تقدم عليها، أو تأخر عنها، ويكون الحكم له، والنية نيته). السرائر: ١/ ١٢٣.

(٤) أي: وإن أُضيف الوضوء إلى غير غسل الجنابة من الأغسال الأخرى.

(٥) قال فخر المحققين طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (ولا يحتاج إلى تكرار النية في كل غسلة). الرسالة الفخرية، ٤٠.

ونيـّة وضوئه[١]: «**أوضّئ هذا الميت لندبه قربةً إلى الله**».

ونيـّة تحنيطه[٢]، أو تكفينه، أو دفنه: «**أحنّط هذا الميت، أو أكفّنه، أو أدفنه لوجوبه قربةً إلى الله**».

ونيـّة غسل من وجب عليه القتل[٣] ـ مسلماً[٤] ـ: «**أغتسل غسل الأموات لوجوبه إلى الله**».

ونيـّة تلحيده[٥]: «**ألحد هذا الميت لندبه قربةً إلى الله**».

وللاطلاع على كيفية غسل الميت ينظر: الشيخ الطوسي، النهاية في مجرد الفقه والفتاوى: ٣٤، ابن حمزة الطوسي، الوسيلة إلى نيل الفضيلة: ٦٤، العلامة الحلي، قواعد الأحكام: ١/ ٢٢٥، فخر المحققين، إيضاح الفوائد: ١/ ٦٠.

(١) بأن ينوي الغاسل الوضوء عن الميت.

(٢) التحنيط: مسح مساجد الميت السبعة بالكافور. ينظر: المفيد، المقنعة: ٨٥. الطوسي، المبسوط: ١/ ١٧٩. العلامة الحلي، قواعد الأحكام: ١/ ٢٢٦.

أقول: الكافور: مادة تستخرج من أوراق وجذع شجرة الكافور تتواجد بكثرة في موطنها من البلاد الآسيوية كالهند والصين.

(٣) كالمرتد ان كان عن فطرة، وكمن زنى بذات محرم كالأم والبنت والأخت والعمة والخالة وبنت الأخ، وشارب الخمر إذا حدَّ مرتين قتل في الثالثة، وقيل: في الرابعة. ينظر: الطوسي، المبسوط: ٨/ ٢. العلامة الحلي، قواعد الأحكام: ٣/ ٥٢٦، ٥٥١، ٥٧٤.

(٤) في الفخرية: لفظ (قصاصاً) بدل لفظ (مسلماً). ينظر: فخر المحققين، الفخرية: ٤٠.

قال العلامة الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (من وجب عليه القتل كالمرجوم والمحدود يؤمر بالاغتسال أولاً والتكفين، ثم يقتل ويصلى عليه ويدفن بغير غسل ثانٍ). تحرير الأحكام الشرعية: ١/ ١١٧.

(٥) اللَّحْد واللُّحْد: الشَّقُّ الذي يكون في جانب القبر موضع الميت؛ لأنه قد أُميل عن وسَط إلى جانبه، وقيل: الذي يُحفر في عُرْضه؛ والضَّريحُ والضَّريحة: ما كان في وسطه، والجمع أَلْحَادٌ ولُحُود. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ٣/ ٣٨٨.

وكذا في مستحباته كالتلقين، ووضعه في اللحد، والتربة معه[١]، وحلّ عقد الأكفان، وإهالة الحاضرين[٢]، وغيره.

ونيَّة غسل النذر، والعهد، واليمين[٣]: «**أغتسل غسل النذر، والعهد، واليمين لوجوبه قربة إلى الله**».

ولو نذر الغسل الواجب، كفت نيته عن نيَّة النذر[٤].

ولو نذر أحد الأغسال المندوبة، نواه وجوباً كما لو نذر غسل الجمعة فيقول: «**أغتسل غسل الجمعة لوجوبه قربة إلى الله**».

---

(١) تربة أبي عبد الله الحسين عليه السلام. ينظر: الشهيد الأول، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: ٢/٢٢.

(٢) قال الشهيد الأول طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (يستحب إهالة الحاضرين عليه التراب بظهور الأكف، لخبر محمد ابن الأصبغ عن بعض أصحابنا، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو في جنازة فحثى التراب على القبر بظهور كفيه، وأقله ثلاث حثيات باليدين جميعاً لفعل النبي صلى الله عليه وآله ذلك). ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: ٢/٢٥.

(٣) بأن يلزم المكلف نفسه بالغسل بأحد هذه الأمور الثلاثة.

(٤) كما لو نذر غسل الجنابة، فإنه يكتفي بنية غسل الجنابة عن نية النذر.

[الأغسال المندوبة]

والندب: ثمانية وعشرون غسلاً[١].

[الاغسال الزمانية]

الجمعة، وقته من طلوع الفجر[٢] إلى الزوال، ونيَّته: «**أغتسل غسل الجمعة لندبه قربة لله**».

وخائف الإعواز[٣] يقدمه يوم الخميس، ويقضي لو فات بعد الزوال ـ إن تمكن ـ وإلا يوم السبت.

وستة أغسال في شهر رمضان: أول ليلة منه، وليلة النصف، وسبع عشرة وهي ليلة الفرقان[٤]، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين[٥]. وليلة الفطر، ويومي العيدين، وليلة [الـ] نصف من رجب وهي ليلة الاستفتاح، والسابع والعشرين منه وهو المبعث، وليلة [الـ] نصف من شعبان،

---

(١) وهي أغسال: زمانية، ومكانية، قال فخر المحققين طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (وهي: إما للزمان أو الفعل، وما للمكان داخل في الفعل بوجهٍ ... فما للزمان ستة عشر ... وما للفعل اثنا عشر الرسالة الفخرية: ص٤٠ ـ ٤١.

(٢) الفجر الثاني: لأنه ابتداء اليوم شرعاً، كالصوم، والعدة، وأجل الدين، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾ يس: ٧٣. ينظر: فخر المحققين، الرسالة الفخرية: ٤٠.

(٣) أي:

(٤) وهي: ليلة التقى فيها الجمعان في بدر: جيش الرسول ﷺ، وجيش الكفار.

(٥) وهذه ليالي القدر.

ويوم الغدير[١]، والمباهلة[٢]، ونيروز الفرس[٣].

[الأغسال الفعلية[٤]]

وغسل الإحرام، وزيارة النبي صلى الله عليه وآله، والأئمة عليهم السلام، وغسل المفرِّط[٥] في صلاة الكسوف مع احتراق القرص كله، إذا تركها متعمداً وأراد قضاءها،

---

(١) وهو: اليوم الثامن من ذي الحجة.

(٢) وهو: الرابع والعشرون من ذي الحجة. (منه رحمه الله).

(٣) (نيروز) أول يوم في التقويم الهجري الشمسي (٢١ مارس)، ويحتفل به الفرس والأكراد والترك، وأصل كلمة (نوروز) هو من اللغة الأفستية، وتعني (الجديد) أي: اليوم الجديد وهو (عيد الربيع). والتقويم الهجري الشمسي أو التقويم الفارسي، هو تقويم شمسي (أي مرتبط بدورة الشمس) مكون من ٣٦٥ يوماً في السنة البسيطة و٣٦٦ يوماً في سنته الكبيسة، مبدؤه سنة هجرة النبي صلى الله عليه وآله، ويكون (النوروز) اليوم الأول من شهر (فروردين) أول شهور السنة الفارسية، ويصادف حلوله حدوث الاعتدال الربيعي (٢١ مارس) أي في نفس الوقت الذي تتم فيه الأرض دورتها السنوية حول الشمس، لتبدأ دورة جديدة. ينظر: البيروني، الاثار الباقية عن القرون الخالية: ص٣١ ـ ٣٣. و الفردوسي، الشهنامة: ص٩، ١٠.
أقول: وفي جنوب العراق يسمى ـ يوم النوروز ـ بالدخول (بتفخيم اللام) يعني دخول السنة الجديدة، ولم نجد ـ بحدود اطلاعنا ـ من علمائنا الماضين قدس سرهم من بحث هذا اليوم المبارك سوى الشيخ الأجل جمال الدين أبي العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدي الحلي طيب الله ثراه (المتوفى: ٨٤١)هـ في كتابه المبارك: المهذب البارع، إذ أجاد في بيانه أفضل بيان، ولولا طول البحث لنقلناه ههنا برمته، وللاطلاع على ما حرره بقلمه الشريف ينظر: المهذب البارع: ١/ ١٩١.

(٤) وهي اثنا عشر غسلاً، تدخل فيها أغسال مكانية.

(٥) المفرِّط: اسم فاعل من (فرَّط) أي قصّر، فهو المقصّر، قال الجوهري: (فرط في الأمر يفرط فرطاً، أي: قصّر فيه وضيعه حتى فات). ينظر: الجوهري، الصحاح: ١١٤٨/٣.

وغسل التوبة[١]، وصلاة الحاجة، والاستخارة، ودخول الحرم، والمسجدِ الحرامِ، والكعبةِ، والمدينةِ، ومسجدِهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

ونيَّته[٢] ـ مثلاً ـ: «**أغتسل غسل يوم الغدير لندبه قربة إلى الله**»، وكذا الباقي.

ومع عدم الماء تيممَ فيقول: «**أتيمم بدلاً عن غسل الإحرام ـ مثلاً ـ لندبه قربةً إلى الله**».

وغسل التوبة خاصة بعدها؛ لأنها إن كانت عن كفرٍ، فلا يصح الغسل قبلها، وإن كانت عن فسقٍ، فهي واجب مضيق[٣]، والغسل مندوب، فلا يقدم عليها.

---

(١) عن فسق أو عن كفر، قال المقداد السيوري طيب الله ثراه: (التوبة هي: الندم على القبيح في الماضي والترك له في الحال، والعزم على عدم المعاودة إليه في الاستقبال، وهي واجبة لوجوب الندم ـ إجماعاً ـ على كل قبيح وإخلال بواجب، ولدلالة السمع على وجوبها، ولكونها دافعة للضرر، ودفع الضرر ـ وإن كان مظنوناً ـ واجب، فيندم على القبيح لكونه قبيحاً لا لخوف النار ولا لدفع الضرر عن نفسه، وإلا لم تكن توبة). النافع يوم الحشر: ٥٧.

(٢) أي: المندوب، والتمثيل للجميع بنيّة غسل يوم الغدير لأهمية هذا اليوم.

(٣) ينقسم الواجب باعتبار الوقت إلى: مؤقت، وغيره، والمؤقت إلى: موسع، ومضيق، والمضيق هو: ما كان فعله مساوياً لوقته المعين، كالصوم فإن فعله ينطبق على وقته بلا زيادة ولا نقصان، والتوبة منه. ينظر: السيد ضياء الدين الأعرجي، منية اللبيب: ١/ ٣٨٢.

[باب الطهارة الترابية]

[التيمم]

والتيمم[١] يكون: إما بدلاً عن الوضوء، أو الغسل.

ونيَّته ـ إن كان بدلاً من الوضوء أو الغسل ـ: «**أتيمم لاستباحة الصلاة لوجوبها قربة إلى الله**»، ومحلها[٢] عند الضرب على الأرض، أو عند أول جزء من مسح الجبهة، يتخير في ذلك، ففي الأول[٣]: يضرب بيديه على الأرض ضربةً واحدة، وفي الثاني[٤]: ضربتين، إحداهما لوجهه، والأخرى، ليديه.

ويجب لما يجب له الوضوء، والغسل، ولخروج الجنب من المسجدين، ويستحب لما يستحب.

---

(١) التيمم لغة: القصد، تقول: يممته: قصدته، قال رؤبة:

أزهر لم يولد بنجم الشح ... ميمم البيت كريم السنخ

وتيممته: تقصدته، وتيممت الصعيد للصلاة، وأصله التعمد والتوخي، من قولهم: تيممتك وتأمتك، قال ابن السكيت: قوله تعالى: ﴿**فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا**﴾ أي: اقصدوا لصعيد طيب، ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب ينظر: الجوهري، الصحاح: ٢٠٦٤/٥.

قال فخر المحققين طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (والضابط في تسويغه عدم التمكن من استعمال الماء إما لعدمه، أو لحصول مانع). الرسالة الفخرية: ٤٢.

(٢) نيَّة التيمم.

(٣) التيمم بدل الوضوء.

(٤) التيمم بدل الغسل.

ونيَّة التيمم للخروج من المسجدين[١]: «**أتيمم لاستباحة الخروج من المسجد لوجوبه قربةً إلى الله**».

ونيَّة المندوب: «**أتيمم لاستباحة الصلاة لندبه قربةً لله**».

(١) فإن من نام في المسجد واحتلم وجب عليه المبادرة إلى التيمم والخروج من أقرب الأبواب. قال ابن إدريس طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (فإن كان نائماً في أحدهما ـ أي: أحد المسجدين: المسجد الحرام أو النبوي ـ واحتلم وأراد الخروج، فإنه يجب عليه أن يتيمم من موضعه، ثم يخرج، وليس عليه ذلك في غيرهما من المساجد). السرائر: ١/١١٧. وقال العلامة الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (لو أجنب فيهما تيمم واجباً للخروج منهما، ويجب أن يقصد أقرب الأبواب إليه). قواعد الاحكام: ١/٢١٠.

[كِتابُ الصَلاةِ]

باب الصلاة[1]

وهي: مفروضة، ومندوبة.

[الصلاة المفروضة]

والأول تسع: اليومية، والجمعة، والعيدان، والكسوف[2]، والزلزلة[3]، والآيات[4]، والطواف[5]، والأموات[6]، وما يلتزمه الإنسان بنذرٍ، أو يمينٍ، أو عهدٍ.

---

(١) المناسب العنونة بـ (كتاب الصلاة) كما صنعنا، لا العنونة بـ(باب الصلاة) ليتناسب مع ما بعده من العناوين.

(٢) الكسوف: احتجاب نور الشمس كلاً أو بعضاً، بوقوع القمر بينها وبين الأرض.
قال ابن منظور: (الشمس كسَفَتْ تَكْسِف كسوفاً: ذهب ضوؤها واسْوَدَّت). لسان العرب: ٩/٢٩٨.

(٣) الزَّلْزَلة والزِّلْزال: تحريك الشيء. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ١١/٣٠٧.
اقول: الزلزلة: اضطراب الأرض واهتزازها، ولا يخفى بأن الكسوف والزلزلة هي من الآيات، وكذا الخسوف الآتي.

(٤) لمعرفة أسباب صلاة الآيات وكيفيّتها ينظر: الطوسي، المبسوط: ١/ ١٧٣. ابن إدريس الحلي، السرائر: ١/ ٣٢٣. العلامة الحلي، قواعد الأحكام: ١/ ٢٩١.

(٥) وهي: ركعتان بعد الطواف في مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام. ينظر: العلامة الحلي، تحرير الاحكام: ١/٢١١.

(٦) أي: صلاة الأموات، وصورتها: أن يكبر خمس تكبيرات، يرفع يده في أول تكبيرة منها حسب، ولا يرفع فيما عداها، هذا هو الأفضل، فإن رفع يده في التكبيرات كلها، لم يكن به بأس، واذا كبر الأولى، فليشهد: ان لا اله الا الله، وان محمداً رسول الله، ثم يكبر الثانية ويصلي على النبي وآله، ثم يكبر الثالثة ويدعو للمؤمنين، ثم يكبر الرابعة ويدعو للميت ان كان مؤمناً فان لم يكن كذلك، وكان ناصباً معلنا بذلك، لعنه في صلاته، وتبرأ منه، وان كان مستضعفاً فليقل: ربنا ﴿فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا﴾ ـ غافر: ٧ إلى آخر الآية ـ وان كان

فنيَّة الظهر: «**أُصلي صلاة الظهر أداءً قربةً إلى الله**».

وفي [نيَّة] القضاء بدل وعوض (الأداء): (قضاءاً[١]) وكذا البواقي[٢].

وفي القضاء عن الغير[٣]، ان كان بالاستئجار يقول: «**أُصلي فرض الظهر عن فلان لوجوبه عليه بالأصالة، وعلي بالاستجارة قضاءاً قربةً إلى الله**».

وان كان تبرعاً[٤] يقول: «**أُصلي فريضة الظهر** ـ مثلاً ـ **قضاءاً عن فلان لوجوبها عليه بالأصالة، وندبها عليّ قربةً إلى الله**».

ونيَّة[٥] الاحتياط: «**أُصلي ركعة أو ركعتين** ـ مثلاً ـ **احتياطاً لما سهوت به في الفرض الفلاني أداءً لوجوبها قربة إلى الله**».

ونيَّة سجدتي السهو: «**أسجد سجدتي السهو لوجوبهما قربة إلى الله**».

ومحل نيَّتهما عند وضع الجبهة على الأرض، وكذا كل سجود، كقضاء السجدة الفائتة.

ممن لا يعرف مذهبه، فليدع الله ان يحشره مع من كان يتولاه، وان كان طفلاً فليسأل الله ان يجعله له ولأبويه فرطاً، فإذا فرغ من ذلك، كبر الخامسة، ولا يبرح من مكانه حتى ترفع الجنازة، فيراها على أيدي الرجال. ينظر: الطوسي، النهاية: ١٤٥.

(١) أي: بأن يأتي بلفظ (قضاءاً) بدل لفظ (أداءً).

(٢) من سائر اليوميات.

(٣) أي: عن الميت.

(٤) أي: عن الميت.

(٥) صلاة.

ونيـَّة سجدة العزيمة[١]: «**أسجد سجدة التلاوة لوجوبها قربةً إلى الله**».

ونيـَّة صلاة الجمعة: بشروطها[٢]، من الامام: «**أُصلي فريضة الجمعة لوجوبها قربةً إلى الله**».

ومن المأموم: «**أُصلي فريضة الجمعة مأموماً لوجوبها قربةً إلى الله**».

ونيَّة صلاة العيدين[٣]: «**أُصلي فرض عيد الفطر أو الأضحى لوجوبه قربةً إلى الله**».

---

(١) العزيمة: من العزم: عزمت على كذا عزماً وعزماً ـ بالضم ـ وعزيمةً وعزيماً، إذا أردت فعله وقطعت عليه. ينظر: الجوهري، الصحاح: ٥/١٩٨.

قال الشهيد الثاني طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (والمراد بها الجنس ليشمل العزائم الأربع، وهي سور السجدات الواجبة. وأبعاضها بحكمها، حتى البسملة إذا قصدها لأحدها وإن كانت الأبعاض ليست داخلة في مفهوم العزيمة. ولو قال: وقراءة شيء من العزائم، كان أشمل. وتسمّيتها عزيمة باعتبار إيجاب الله تعالى السجود عند قراءة ما يوجبه منها، كما هو أحد معنييها، لا بالمعنى المقابل للرخصة، وهو ما جاز فعله مع عدم قيام المانع منه. وإطلاق العزيمة عليها بذلك المعنى من بين الواجبات بنوع من المجاز، ورعاية لحقّ هذا الواجب). المقاصد العلية في شرح الالفية: ص٧٤.

أقول: والعزائم هي السور الاربع: السجدة (سجدة لقمان) آية٢٣، وفصلت (حم السجدة) آية ٤١، والنجم آية٥٣، والعلق (اقرأ باسم ربك) آية ٩٦. ينظر: الطوسي، الخلاف: ١/١٠٠.

(٢) وهي: السلطان العادل أو نائبه، والعدد وهو: خمسة، والخطبتان وهما قبل الصلاة، وان لا يكون بين الجمعتين اقل من ثلاثة اميال. ينظر: الطوسي، المبسوط: ١/١٤٣. ابن ادريس، السرائر: ١/٢٩٠. العلامة الحلي، قواعد الاحكام: ١/٢٨٣. فخر المحققين، الرسالة الفخرية: ٤٩.

(٣) وهي ركعتان بخطبتين بعدها.

ونيـَّة صلاة الكسوف، أو الخسوف[١]: «**أُصلي صلاة كسوف الشمس، أو خسوف القمر** ـ مثلاً ـ **أداءً لوجوبه قربةً إلى الله**».

ونيـَّة صلاة الزلزلة: «**أُصلي صلاة الزلزلة لوجوبها قربةً إلى الله**».

والآيات كذلك الا انه يذكر سببها[٢].

ونيـَّة صلاة الطواف: «**أُصلي في مقام إبراهيم ركعتي طواف الحج، أو العمرة، أو النساء أداءً لوجوبها قربةً إلى الله**».

ونيـَّة صلاة على الميت «**أُصلي على هذا الميت لوجوبه**[٣] **قربةً إلى الله**».

ونيـَّة صلاة النذر: «**أُصلي ركعتين** ـ مثلاً ـ **لوجوبهما عليّ بالنذر قربةً إلى الله**». وكذا العهد واليمين.

[و]نيـَّة من يقضي عن أبيه وجوباً[٤]: «**أُصلي فرض الظهر** ـ مثلاً ـ **قضاءاً عن والدي فلان لوجوبه قربةً إلى الله**».

---

(١) الخسف: النقصان. يقال: رضى فلان بالخسف، أي: بالنقيصة. ينظر: الجوهري، الصحاح: ٤/١٣٥٠.

أقول: الخسوف: ظاهرة سماوية، تحدث للقمر عندما تحجب الأرض قرص الشمس عن القمر. (المحقق).

(٢) من الكسوف والخسوف والزلزلة وغيرها.

(٣) هكذا ورد في المخطوط، والمناسب (لوجوبها).

(٤) وهو الابن الأكبر للميت، فيجب عليه قضاء ما فات والده من الصلاة. ينظر: المحقق الحلي، المختصر النافع: ٧٠.

[و]نيـَّة تسبيح الزهراء عليها السلام[١]: «أُسبّح تسبيح الزهراء لندبه قربةً لله».

[الصلاة المندوبة]

نيـَّة النوافل اليومية[٢]: «أُصلي ركعتين لندبهما قربةً إلى الله».

ونيـَّة الوتر[٣]: «أُصلي ركعة الوتر لندبها قربةً إلى الله».

وكذا ركعتي الشفع[٤].

---

(١) ذكر التسبيح ـ ههنا ـ جرياً مع الرسالة الفخرية، وهو: التكبير اربعاً وثلاثين، ثم الحمد ثلاثاً وثلاثين، ثم التسبيح ثلاثاً وثلاثين، بعد الفراغ من الصلاة، والأحاديث المأثورة في فضل هذا التسبيح كثيرة. ينظر: الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ١/ ٣٢٠، حديث: ٩٤٦، ٩٤٧. الطوسي، تهذيب الاحكام: ٢/ ١٠٥، الاحاديث من: ٣٩٥، ٤٠١.

(٢) النفل والنافلة: عطية التطوع من حيث لا تجب، ومنه نافلة الصلاة.ينظر: الجوهري، الصحاح: ٥/ ١٨٣٣.

قال الشيخ الطوسي قدس سره: (النوافل في اليوم والليلة المرتبة: في الحضر: اربع وثلاثون ركعة، وفي السفر: سبع عشرة ركعة، بعد الزوال قبل الفرض ثمان ركعات، وبعد الفرض ثمان ركعات كل ركعتين بتشهد في الثانية، وكذلك سائر النوافل: نوافل النهار كانت أو نوافل الليل مرتبة كانت أو غير مرتبة فلا يجوز صلاة اكثر من ركعتين من النوافل بتشهد واحد وتسليم واحد، وتسقط نوافل النهار في السفر، ونوافل المغرب اربع ركعات في السفر، والحضر بتشهدين وتسليمين، وركعتان من جلوس بعد العشاء الاخرة في الحضر يعدان بركعة، ويسقطان في السفر، ويسميان الوتيرة، وصلاة الليل احدى عشرة ركعة في السفر والحضر كل ركعتين بتشهد وتسليم بعده، والوتر مفردة بتشهد وتسليم بعده في الحالتين معاً). المبسوط: ١/ ٧١.

(٣) الوترُ والوَترُ: الفرد، أو ما لم يشفع من العدد، وأَوْتَرَ: صَلّى الوتر. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ٥/ ٢٧٣.

(٤) الشفعُ: خلاف الوترُ، وهو الزوج، تقول: كان وتراً فشفعته شفعاً، وشفع الوتر من العدد شفعاً: صيره زوجاً. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ٨/ ١٨٣.

ونيـّة الاذان والإقامة: «**اؤذن وأقيم ـ أو أحدهما ـ لندبة قربة لله**».

والترتيب واجب[١]، ونيـّته: «**أرتب الاذان والإقامة لوجوبه قربة إلى الله**».

ونيـّة صوم الاستسقاء[٢]: «**أصوم غداً لأجل الاستسقاء لندبه قربةً لله**».

ونيـّتها[٣]: «**أُصلي صلاة الاستسقاء لندبها قربة إلى الله**».

ونيـّة صلاة الحاجة[٤]: «**أُصلي ركعتي صلاة الحاجة لندبها قربة لله**».

ونيـّة نافلة شهر رمضان[٥]: «**أُصلي ركعتين لندبهما قربة إلى الله**»، وإنْ عَيّن السبب كان أفضل.

---

(١) الترتيب في اللغة: جعل كل شيء في مرتبته، كترتيب المجالس. وفي اصطلاح اهل العلم: جعل الأشياء المتكثرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعض اجزائه نسبة إلى البعض بالتقدم والتأخر. ينظر: الجرجاني، معجم التعريفات، باب التاء مع الراء: ٥٠.

(٢) مستحبة عند غور الأنهار، وفتور الامطار، وكيفيتها: مثل كيفية صلاة العيد، غير انه يجعل مواضع القنوت في العيد استعطاف الله سبحانه، وسؤاله الرحمة بإرسال الغيث. ينظر: المحقق الحلي، شرائع الاسلام: ١/٨٣.

(٣) أي: صلاة الاستسقاء.

(٤) صلاة الحاجة: ركعتان، بكيفيات عديدة. ينظر: الشيخ الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ١/٥٥٥، الاحاديث ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤. العلامة الحلي، قواعد الاحكام: ١/٣٠٠.

(٥) الأشهر في الروايات: استحباب ألف ركعة في شهر رمضان، زيادة على النوافل المرتبة يصلي في كل ليلة عشرين ركعة: ثمان بعد المغرب، واثنتي عشرة ركعة بعد العشاء، على الاظهر، وفي كل ليلة من العشر الاواخر: ثلاثين على الترتيب المذكور، وفي ليالي الأفراد الثلاث: في كل ليلة مئة ركعة، وروي: انه يقتصر في ليالي الأفراد على المئة حسب، فيبقى عليه ثمانون، يصلي في كل جمعة عشر ركعات، بصلاة علي وفاطمة عليهما السلام وجعفر عليه السلام، وفي اخر جمعه عشرين ركعة، بصلاة علي عليه السلام، وفي عشية تلك الجمعة عشرين ركعة بصلاة فاطمة عليها السلام. ينظر: المحقق الحلي، شرائع الاسلام: ١/٨٥.

وصلاة ليلة الفطر[١]: «**أُصلي صلاة ليلة الفطر لندبه[٢] قربةً إلى الله**».

ونيَّة صلاة ليلة نصف شعبان[٣]: «**أُصلي ركعتين من صلاة ليلة نصف شعبان لندبهما قربةً إلى الله**».

ونيَّة صلاة ليلة نصف رجب والمبعث ويومه[٤]: «**أُصلي ركعتين من صلاة ليلة المبعث لندبهما قربةً إلى الله**».

ونيَّة صلاة فاطمة عليها السلام[٥]: «**أُصلي صلاة فاطمة لندبها قربةً إلى الله**».

ونيَّة صلاة أمير المؤمنين عليه السلام[٦] (ونيتها)[٧]: «**أُصلي ركعتين من صلاة أمير المؤمنين لندبة قربةً إلى الله**».

---

(١) وهي ركعتان: في الأولى الحمد مرة والتوحيد الف مرة، وفي الثانية: الحمد مرة والتوحيد مرة. (منه رحمه الله).

(٢) هكذا ورد في المخطوط، والمناسب (لندبها).

(٣) وهي: اربع ركعات بتسليمتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والإخلاص مائة مرة. (منه رحمه الله).

(٤) وهي: ليلة السابع والعشرين ويومها من رجب، وفي كل من ليلتي النصف من رجب والمبعث ويومه، يصلي اثنتي عشر ركعة. قال فخر المحققين طيب الله ثراه: (وهي: اثنتا عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد ويس). الرسالة الفخرية: ٥٢.

(٥) صلاة فاطمة عليها السلام في اول ذي الحجة، وهي: ركعتان في الأولى بعد الحمد: القدر مائة مرة، وفي الثانية بعد الحمد: الإخلاص مائة مرة. (منه رحمه الله).

(٦) صلاة امير المؤمنين عليه السلام، وهي: اربع ركعات بتسليمتين يقرأ في كل ركعة: الحمد مرة، والتوحيد خمسين مرة. (منه رحمه الله).

(٧) هكذا ورد في المخطوط، والمناسب حذفها.

ونيَّة صلاة جعفر عليه السلام : «**أُصلي ركعتين من صلاة الحبوة[١] لندبها قربة إلى الله**».

ونيَّة صلاة الغدير[٢] : «**أُصلي صلاة يوم الغدير اندبها قربة إلى الله**».

---

(١) إنما سميت بصلاة الحبوة لما جاء في الخبر: عن أبي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر بن ابي طالب: يا جعفر الا امنحك، الا اعطيك، الا احبوك، الا اعلمك صلاة اذا انت صليتها لو كنت فررت من الزحف، وكان عليك مثل رمل عالج، وزبد البحر ذنوباً، غفرت لك؟ قال: بلى يا رسول الله، قال صلى الله عليه وآله: تصلي اربع ركعات، اذا شئت ان شئت كل ليلة، وان شئت كل يوم، وان شئت فمن جمعة إلى جمعة، وان شئت فمن شهر إلى شهر، وان شئت فمن سنة إلى سنة، تفتتح الصلاة، ثم تكبر خمس عشرة مرة، تقول: الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله، ثم تقرأ الفاتحة وسورة وتركع فتقولهن في ركوعك عشر مرات ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولهن عشر مرات، وتخر ساجداً وتقولهن عشر مرات في سجودك، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولهن عشر مرات، ثم تخر ساجداً وتقولهن عشر مرات، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولهن عشر مرات، ثم تنهض فتقولهن خمس عشر مرة، ثم تقرأ فاتحة الكتاب وسورة، ثم تركع فتقولهن عشر مرات، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولهن عشر مرات، ثم تخر ساجداً فتقولهن عشر مرات، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولهن عشر مرات، ثم تسجد فتقولهن عشر مرات، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولهن عشر مرات، ثم تتشهد وتسلم، ثم تقوم وتصلي ركعتين اخريين تصنع فيهما مثل ذلك، ثم تسلم، قال أبو جعفر عليه السلام، فذلك خمس وسبعون مرة في كل ركعة ثلاثمائة تسبيحة تكون ثلاثمائة مرة في الأربع ركعات ألف ومائتان تسبيحة يضاعفها الله عز وجل ويكتب لك بها اثني عشر الف حسنة، الحسنة منها جبل احد وأعظم). ينظر: الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٥٥.

(٢) صلاة يوم الغدير وهو الثامن عشر من ذي الحجة قبل الزوال بنصف ساعة. ينظر: المحقق الحلي، شرائع الإسلام: ١/ ٨٦.

ونيَّة صلاة الاستخارة[١]: «**أُصلي ركعتي صلاة الاستخارة لندبها قربة إلى الله**».

ونيَّة صلاة الاحرام[٢]: «**أُصلي صلاة الاحرام، أو من صلاة الاحرام لندبها قربة إلى الله**».

ونيَّة صلاة الزيارة: «**أُصلي ركعتي صلاة الزيارة لندبها قربة إلى الله**».

وقال فخر المحققين طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (وهي ركعتان قبل الزوال بنصف ساعة، يقرأ في كل منها: الحمد مرة، وكلاً من: القدر، والتوحيد، واية الكرسي إلى قوله تعالى ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ عشراً، جماعةً في الصحراء بعد ان يخطب الامام بهم ويعرفهم فضل اليوم، فإذا انقضت الخطبة تصافحوا وتهانوا). ينظر: الرسالة الفخرية: ٥٣.

(١) صلاة الاستخارة: يكتب ثلاث رقاع (بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة، إفعل)، وفي ثلاث (بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة، لا تفعل)، ثم يضعها تحت مصلاه، ثم يصلي ركعتين، ثم يسجد بعد التسليم ويقول فيها (استخير الله برحمته خيرة في عافية) (مائة مرة)، ثم يجلس ويقول (اللهم خر لي في جميع اموري في يسر منك وعافية) ثم يشوش الرقاع ويخرج واحدة واحدة، فإن خرج ثلاث متواليات (إفعل) فليفعل، وان خرج ثلاث متواليات (لا تفعل) فليترك، وان خرجت واحدة (إفعل) والأخرى (لا تفعل) فليخرج من الرقاع إلى خمس ويعمل على الأكثر. ينظر: الكليني، الكافي: ٤٧٠/٣. الطوسي، مصباح المتهجد: ص٥٣٥.

(٢) هي: ستة ركعات كل ركعتين بتشهد وتسليم، أو يكتفي بركعتين (منه رحمه الله).

[كِتابُ الزَّكاةِ]

كتاب الزكاة[1]

وإنما تجب في تسعة أشياء:

الحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب[2]: وتعلّق الزكاة[3] بها عند: بدوّ صلاحها، والإخراج، واعتبار النصاب بعد الجفاف[4]، والتصفية من التبن والقشر[5].

وفي الذهب، والفضة[6]، بشرط النصاب[7]، والحول، وكونهما منقوشين بسكة المعاملة.

---

(١) الزكاة (بالمد): النماء والزيادة يقال: زكا الزرع والأرض (تزكو) (زكواً) من باب (قعد)، وسمي القدر المخرج من المال (زكاة)؛ لأنه سبب يرجى به الزكاة. ينظر: الفيومي، المصباح المنير: ص٢٥٤.

وشرعاً: صدقة راجحة مقدرة بأصل الشرع ابتداءً، ويسمى القدر الواجب في النصاب أو عن النفس، زكاة. ينظر: فخر المحققين، إيضاح الفوائد: ١/ ١٦٦. الشهيد الاول، غاية المراد في شرح نكت الارشاد: ١/ ٢٢٩.

(٢) ويعبر عنها بالغلات الأربع، قال الفيومي: (الغلة: كل شيء يحصل من ريع الأرض أو أجرتها ونحو ذلك، والجمع: غلات وغلال). المصباح المنير: ١/ ٤٥٢.

(٣) وإنما تجب بعد إخراج المؤنة، قال المحقق الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (عن زكاتها: كل ما سقي سيحاً أو بعلاً أو عذياً ففيه العشر، وما سقي بالدوالي والنواضح ففيه نصف العشر، وان اجتمع فيه الامران، كان الحكم للأكثر، فان تساويا أخذ من نصفه العشر، ومن نصفه نصف العشر). شرائع الإسلام: ١/ ١١٦.

(٤) نصاب الغلات بوزن الكيلو هو: ثمانيمائة وسبعة وأربعون كيلو تقريباً.

(٥) خاص بالغلتين الأوليين.

(٦) ويعبر عنهما بالنقدين.

(٧) ولكل واحد منهما نصابان، وعفوان: فأول نصاب الذهب: عشرون مثقالاً ففيه نصف

وفي الابل، والبقر، والغنم[١]: بشرط النصاب[٢].

ونيَّته في ذلك كله: «**اخرج هذا القدر عن الزكاة الواجبة عليّ في كذا وكذا لوجوبها قربةً إلى الله**».

دينار، والثاني: كلما زاد أربعة فيه عشر دينارٍ بالغاً ما بلغ، والعفو الأول فيه: ما نقص عن عشرين مثقالاً ولو حبة أو حبتين، والثاني: ما نقص عن أربعة مثاقيل مثل ما قلناه، والأول نصاب الفضة: مئتا درهم ففيه خمسة دراهم، والثاني: كلما زاد أربعين درهماً ففيه درهم، والعفو الأول: ما نقص عن المئتين ولو حبة أو حبتين، الثاني: ما نقص عن الأربعين مثل ذلك، ولا اعتبار بالعدد في الجنسين سواء كانت ثقالاً أم خفافاً، وانما المراعى الوزن، والوزن هو ما كان من أوزان الإسلام كل درهم ستة دوانق، وكل عشرة سبعة مثاقيل. ينظر: الطوسي، المبسوط: ١/٢٠٩.

(١) ويعبر عنهما بالأنعام الثلاثة.

(٢) وهو متعدد، وتفصيله:

الابل: اثنا عشر نصاباً: خمسة كل واحد منها شاة، فإذا بلغت ستاً وعشرين ففيها بنت مخاض، فإذا بلغت ستاً وثلاثين ففيها بنت لبون، واذا بلغت ستاً وأربعين ففيها حقة، فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة، فإذا بلغت ستاً وسبعين ففيها بنتا لبون، فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان، ثم ليس في الزائد شيء حتى تبلغ مئة واحدى وعشرين، ففي كل خمسين حقة، وفي كل أربعين بنت لبون دائماً.

وفي البقر: نصابان: ثلاثون وفيها تبيع أو تبيعة، واربعون وفيها مسنة.

وفي الغنم: خمسة نصب: أربعون وفيها شاة، ثم مئة واحدى وعشرون وفيها شاتان، ثم مئتان وواحد فيها ثلاث شياه، فاذا بلغت ثلاثمائة وواحدة فروايتان، اشهرهما ان فيها اربع شياه حتى تبلغ اربعمائة فصاعداً، ففي كل مئة شاة، وما نقص فعفو، وتجب الفريضة في كل واحد من النصب، ولا تتعلق بما زاد، وقد جرت العادة بتسمية ما لا تتعلق به الزكاة من الابل شنقاً، ومن البقر وقصاً، ومن الغنم عفواً، ينظر: المحقق الحلي، شرائع الإسلام: ١/١٠٨. الفاضل الآبي، كشف الرموز في شرح المختصر النافع: ١/٢٣٦. العلامة الحلي، نهاية الاحكام: ١/٣٣٢.

وتقول فيما يستحب[١] فيه الزكاة: «**أخرج هذا القدر زكاة عن كذا لندبه قربةً إلى الله**».

ونيـَّة الصدقة المندوبة: «**أتصدق بهذا لندبه قربةً إلى الله**».

ونيـَّة زكاة الفطرة[٢]: «**أخرج هذا القدر عن زكاة الفطرة أداءً لوجوبه قربةً إلى الله**».

ونيـَّة قضائها: «**أخرج هذا القدر قضاءاً عن زكاة الفطرة لوجوبه قربةً إلى الله**».

[و]نيـَّة النيابة في الزكاة: «**أخرج هذا بالوكالة عن فلان من زكاة الفطرة، أو زكاة كذا لوجوبه عليه قربةً إلى الله**».

---

(١) في ثلاثة أشياء، قال المحقق الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: ويستحب في كل ما تنبته الأرض، مما يكال أو يوزن، عدا الخضر، وفي مال التجارة قولان: اصحهما: الاستحباب، وفي الخيل الاناث، ولا تستحب في غير ذلك كالبغال، والحمير، والرقيق. ينظر: المحقق الحلي، المختصر النافع: ٥٤. الفاضل الآبي، كشف الرموز: ١/ ٢٣٤.

(٢) ومقدارها: صاع ويساوي بالكيلو: ثلاثة كيلوات.

قال العلامة الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (وهو صاع مما يقتات به غالبا كالحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب، والأرز، والاقط، والدقيق والخبز أصلان، ويخرج من غيرها بالقيمة السوقية من غير تقدير ـ على رأي ـ ان شاء). قواعد الاحكام: ١/ ٣٦٠.

أقول: ووقت وجوبها: قبل غروب ليلة العيد آناً ما، قال فخر المحققين طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: ويجب زكاة الفطر عند هلال شوال إلى قبل صلاة العيد، ويقضي لو فاتت عنه وعن كل من يعوله فرضاً وتبرعاً: الضيف، والمملوك، والزوجة اذا لم يعلها احد غيره. ينظر: الرسالة الفخرية: ٥٩.

[كِتابُ الخُمْس]

باب[1] الخمس[2]

ويجب في سبعة أشياء:

غنائم دار الحرب[3]، وإن قلّت. والمعادن[4]، والكنز[5]، ويشترط فيهما

---

(١) الأنسب هو العنونة بـ (كتاب) لا بـ(باب) لما ذكرنا في هامش ١، ص١٢٥، ص١٣٩.

(٢) الخُمْسُ ـ و الخُمُسُ و الخِمْسُ: جزء من خمسة، والجمع: أخماس، والخَمْسُ: أخذك واحداً من خمسة، تقول: خمست مال فلان، وخمسهم يخمسهم خمساً: أخذ خمس أموالهم. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ٦/٧٠.

وشرعاً هو: حق يثبت في الغنائم لبني هاشم بالأصالة عوضاً من الزكاة. ينظر: الشهيد الاول، الدروس الشرعية في فقه الامامية: ١/٢٥٨.

قال الشيخ الأنصاري طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (وهو لغةً: رابع الكسور، وشرعاً: اسم لحق في المال يجب للحجة عليه السلام و قبيله). كتاب الخمس: ٢١.

(٣) الغنيمة في الأصل هي: الفائدة المكتسبة. ولكن اصطلح جماعة على انه ما أخذ من الكفار، فإن كان من غير قتال فهو فيء، وان كان مع القتال فهو غنيمة واليه ذهب الامامية. ينظر: الطريحي، مجمع البحرين: ٦/١٢٩.

قال الشيخ الطوسي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: الخمس يجب في كل ما يغنم من دار الحرب، ما يحويه العسكر وما لم يحوه، وما يمكن نقله إلى دار الإسلام، وما لا يمكن من الأموال، والذراري والارضين، والعقارات، والسلاح، والكراع، وغير ذلك مما يصح تملكه، وكانت في أيديهم على وجه الاباحة أو الملك، ولم يكن غصباً لمسلم. المبسوط ١/٢٣٦.

(٤) كل ما خرج من الأرض مما يخلق فيها من غيرها مما له قيمة، ويجب فيها الخمس لا الزكاة، سواء كانت مائعة كالقير والنفط والكبريت، أو جامدة، سواء كانت منطبعة بانفرادها كالرصاص، والنحاس، والذهب، والفضة، والحديد، أو مع غيره كالزئبق، أو غير منطبعة كالياقوت، والفيروزج، والبلخش، والعقيق. ينظر: العلامة الحلي، تحرير الاحكام: ١/٤٦٤.

(٥) وهو: المال المذخور تحت الأرض في دار الحرب مطلقاً أو دار الإسلام ولا اثر له. ينظر: العلامة الحلي، قواعد الاحكام: ١/٣٦١.

النصاب عشرون ديناراً[١]. وما يخرج من البحر كالجواهر، بشرط بلوغ قيمته ديناراً.

وأرباح التجارات والصناعات والزراعات، يخرج الخمس من الفاضل بعد مؤونة سنة[٢] له ولعياله الواجبي النفقة.

وأرض الذمي[٣] اذا اشتراها من مسلم.

والحرام الممتزج بالحلال المجهول قدره ومالكه[٤]، ونيَّته: «**أخرج هذا القدر من الخمس الواجب لوجوبه عليّ قربةً إلى الله**».

---

(١) والدينار: ثلاثة ارباع المثقال الصيرفي. ينظر: النراقي، مستند الشيعة: ٩/١٤٦.

(٢) المؤونة: تهمز ولا تهمز، وهي فعولة، وقال الفراء: هي مفعلة من الأين، وهو التعب والشدة. ينظر: الجوهري، الصحاح: ٦/٢١٩٨.
وأما شرعاً: فقد قال الشيخ الانصاري طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (ما يحتاج اليه الشخص في إقامة نظام معاده، ومعاشه، ولو على وجه التكميل غير الخارج عن المتعارف بالنسبة إلى مثله من حيث الغنى والشرف، فمثل الضيافات والهبات مما يتعلق بالدنيا، ومثل الزيارات والصدقات و الإحسانات داخل في المؤونة، بشرط عدم خروج ذلك عن المتعارف). كتاب الخمس: ٩٢.

(٣) الذمة: العهد والأمان والضمان، وسمي المعاهد (ذمياً) نسبة إلى الذمة بمعنى العهد، وقولهم: في ذمتي كذا. أي: في ضماني. والجمع (ذمم) مثل سدرة وسدر. ينظر: الفيومي، المصباح المنير: ١/٢١٠.
قال المحقق الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (اذا اشترى الذمي أرضاً من مسلم وجب فيها الخمس، سواء كانت مما وجب فيه الخمس كالأرض المفتوحة عنوة، أوليس فيه كالأرض التي أسلم عليها أهلها). شرائع الاسلام: ١/١٣٥.

(٤) اذا لم يتميز المال الحلال من الحرام يحل بإخراج خمسه، قال الشيخ الطوسي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (واذا اختلط مال حرام بحلال حكم فيه بحكم الاغلب فان كان الغالب حراماً احتاط في اخراج الحرام منه، وان لم يتميز له أخرج منه الخمس وصار الباقي حلالاً وكذلك ان ورث ما لا يعلم ان صاحبه جمعه من جهات محظورة من غصب وربا وغير ذلك ولم يعلم مقداره، أخرج منه الخمس واستعمل الباقي). المبسوط، ١/ ٢٣٦.

[قسمة الخمس ومصرفه]

ويقسم ستة اقسام: سهماً لله، وسهماً لرسوله، وسهماً لذي القربى، وهذه الثلاثة للإمام عليه السلام يتولى امرها الحاكم[١].

[و] نيَّة إخراجها: «**ادفع هذا من حصة الامام عليه السلام لوجوبه قربةً لله**» ثم يدفعه إلى الحاكم، ومع التعذر يعزله، فيقول: «**اعزل هذا من حصة الامام من الخمس الواجب لوجوبه عليّ قربةً إلى الله**».

وسهماً ليتامى بني هاشم، وسهماً لمساكينهم، وسهماً لأبناء سبيلهم، وهم الآن أولاد أولاد أبي طالب، والعباس وأبي لهب[٢]، بشرط: الايمان[٣] والفقر فيهم.

---

(١) أي: الفقيه في زمن الغيبة، قال ابن حمزة الطوسي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (يكون إلى الامام ان كان حاضراً وإلى من وجب عليه الخمس ان كان الامام غائباً وعرف صاحبه المستحق، وأحسن القسمة، وان دفع إلى بعض الفقهاء الديانين ليتولى القسمة كان افضل وان لم يحسن القسمة وجب عليه ان يدفع إلى من يحسن من اهل العلم بالفقه). الوسيلة إلى نيل الفضيلة: ١٣٧.

(٢) وفي الفخرية: زيادة لفظ (والحارث). ينظر: فخر المحققين، الرسالة الفخرية: ٦٤.
أقول: وقد يتعذر في هذه الازمان وجود أبناء الحارث وابي لهب، قال صاحب الجواهر طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (ولم يثبت عندنا الآن من ينتسب إلى الأخيرين، بل الظاهر ان العباسيين اقرب إلى الاثبات منهما). جواهر الكلام: ١٥/ ٤١٥.

(٣) والمراد بالإيمان كونهم اثني عشرية، فلو كانوا مسلمين مخالفين هل يعطون ام لا؟ فيه خلاف. (منه رحمه الله).

[كِتابُ الصَومِ]

كتاب الصوم[1]

وهو واجبٌ ومستحبٌ:

[الصوم الواجب]

فالواجب:

رمضان، ونيتـه: «**أصوم شهر رمضان من أوله إلى آخره مع ارتفاع الموانع لوجوبه عليّ قربة إلى الله**» ثم ينوي لكلّ ليلة[2]، فيقول: «**أصوم غداً من رمضان أداءً لوجوبه عليّ قربةً إلى الله**».

ولا يجب قوله: (من رمضان) ولا (أداءً) بل يستحب.

ونيّـة قضائه: «**أصوم غداً قضاءاً عن رمضان لوجوبه عليّ قربةً إلى الله**».

ونيّـة القضاء عن الغير إن كان ممن يجب عليه القضاء[3] تقول: «**أصوم**

---

(١) الصوم لغةً: مطلق الإمساك، ثم استعمل في امساك مخصوص. ينظر: الفيومي، المصباح المنير: ١/ ٣٥٢.

وشرعاً: توطين النفس على الامتناع عن المفطرات مع النية. ينظر: العلامة الحلي، قواعد الاحكام: ١/ ٣٦٩.

(٢) قال فخر المحققين طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (نية واحدة للشهر مستحبة، ولكل ليلة متعينة). الرسالة الفخرية: ٦٧.

قال الشيخ الطوسي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (والنية واجبة في الصيام، ويكفي في نية صيام الشهر كله ان ينوي في اول الشهر، ويعزم علي ان يصوم الشهر كله، وان جدد النية في كل يوم على الاستئناف، كان افضل فان لم يفعلها، لم يكن عليه شيء). النهاية: ١٥١.

(٣) كما لو تمكن المقضي عنه ـ بعد برئه من مرضٍ مثلاً ـ من القضاء ولم يقضِ إلى ان مات، فان الصوم مستقر بذمته ووجب القضاء عنه، قال العلامة الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (لو استمر به

غداً قضاءاً عما في ذمة فلان من الصوم الواجب عن كذا لوجوبه عليه بالأصالة، وعليّ بالتحمل قربةً إلى الله».

وإن لم يجب عليه[١]، فليقل: «**أصوم غداً قضاءاً عما في ذمة فلان من الصوم الواجب عن كذا لوجوبه عليه بالأصالة، وندبه عليّ قربةً إلى الله».**

ونيّـة الإفطار بعد الغروب: «**افطر من صوم رمضان قربةً إلى الله**»، وهذه النية مستحبة، والافطار واجب، لكنه لما كان فعلاً كالترك لم يجب فيه النية، واستحبت.

وصوم الكفّارات[٢]، وبدل الهدي[٣]، والنذر وشبهه: كالعهد واليمين، والاعتكاف الواجب[٤]، وقضاء الواجب عنه، وقضاء ما فات أباه ـ مع تمكنه من أدائه[٥] ـ ونيّتـه: «**أصوم غداً عن كذا لوجوبه قربةً إلى الله».**

المرض حتى مات سقط القضاء ولا كفارة، لكن يستحب ان يقضي عنه، اما لو برأ من مرضه، وتمكن من القضاء ولم يقضِ حتى مات، قضي عنه. ينظر: العلامة الحلي، تحرير الاحكام: ١/ ٥٠٠.

(١) كالمتبرع مثلاً.

(٢) هذا وما بعده من الصوم الواجب، ولكن لا بأصل الشرع. ينظر: فخر المحققين، الرسالة الفخرية، ٦٨.

وصوم الكفارات مثل صوم كفارة قتل الخطأ وصوم كفارة من افطر يوماً من شهر رمضان، وصوم كفارة قتل العمد، وصوم كفارة اليمين، وغيرها. ينظر: العلامة الحلي، تحرير الاحكام: ١/ ٥٠٥.

(٣) أي: صوم بدل الهدي للمتمتع اذا لم يجد الهدي ولا ثمنه.

(٤) أي: صوم الاعتكاف، اذ من شرط صحة الاعتكاف الصوم، قال الشيخ الطوسي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: ومتى أراد الانسان الاعتكاف فلا يعتكف اقل من ثلاثة أيام، فانه لا اعتكاف اقل منها، ولا بد ان يصوم واجباً؛ لأنه لا اعتكاف الا بصوم. ينظر: النهاية: ص١٧١.

(٥) يجب على الابن الأكبر ان يقضي ما فات اباه ولم يقضه مع تمكنه، ولكن بالبيان الذي مر في

وعن قضائه عن ابيه: «**أصوم غداً قضاءاً عما وجب على ابي بالأصالة ثم عليّ بالتحمل لوجوبه قربةً إلى الله**».

[الصوم المندوب]

والمندوب، هو: جميع أيام السنة إلاّ العيدين مطلقاً، وأيّام التشريق[1] ـ لمن كان بمنى ناسكاً ـ والمؤكد أول خميس من كل شهر، وآخر خميس منه، وأول أربعاء من العشر الثاني، ويقضى مع الفوات.

هامش٤، ص١٤٢، قال الشيخ الطوسي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (من فاته شيء من شهر رمضان لمرض لا يخلو حاله من ثلاثة اقسام: اما ان يبرأ من مرضه، أو يموت فيه، أو يستمر به المرض إلى رمضان آخر، فأن برأ وجب عليه القضاء، فان لم يقض ومات فيما بعد كان على وليه القضاء عنه، والولي هو اكبر أولاده الذكور). المبسوط: ١/ ٢٨٦.

وقال العلامة الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (الذي يقضي عن الميت اكبر أولاده الذكور سواء فاته بمرض أو غيره، مع ترك الميت القضاء وتمكنه). تحرير الاحكام: ١/ ٥٠٠.

(١) أيام التشريق هي: الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشرمن شهر ذي الحجة. ينظر: العلامة الحلي، قواعد الاحكام: ١/ ٤٥٠.

قال الطريحي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (واختلف في وجه التسمية، فقيل: سميت بذلك من تشريق اللحم وهو: تقديده وبسطه في الشمس ليجف؛ لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها أي: تشرر في الشمس، وقيل: سميت بذلك لقولهم: اشرق ثبير كيما نغير). مجمع البحرين: ٥/ ١٩١.

وأيّام البيض[١]، والغدير[٢]، والمولد[٣]، والمبعث[٤]، ودحوّ الأرض[٥]، وعرفة[٦] ـ لا مع الضعف عن الدعاء، أوشك الهلال ـ وعاشوراء[٧] حزناً، والمباهلة[٨]، وكل خميس وجمعة[٩]، ورجب، وشعبان[١٠]، ونيَّته: «**أصوم غداً لندبه قربةً إلى الله**» وإن عيَّن السبب كان أفضل.

ووقت النيَّـة، ليلاً فإن فاتت فيجوز تجديدها إلى الزوال.

---

(١) لا يقال: (والأيام البيض)؛ لان الأيام كلها بيض وتقديره: وايام الليالي البيض أي: المقمرة من أولها إلى اخرها، (منه رحمه الله).

قال الشيخ المفيد طيب الله ثراه: (أيام البيض، وهي يوم ثلاثة عشر، وأربعة عشر، وخمسة عشر وإنما سميت بالبيض باسم لياليها، واستحقت لياليها هذا الاسم؛ لأن القمر يطلع فيها من غروب الشمس ولا يغرب حتى تطلع). المقنعة، ٣٦٦.

(٢) أي: عيد الغدير الأغر الثامن عشر من ذي الحجة.

(٣) أي: مولد سيد الكائنات الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وهو اليوم الثاني عشر من ربيع الأول على رواية، واليوم السابع عشر على الرواية المشهورة.

(٤) أي: يوم بعثة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وهو اليوم السابع والعشرين من شهر رجب الأصب.

(٥) الخامس والعشرون من ذي القعدة. (منه رحمه الله).

(٦) وهو اليوم التاسع من ذي الحجة.

(٧) وهو اليوم العاشر من شهر المحرم الحرام يوم إستشهاد أبي الأحرار الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام هو وأهل بيته وإخوته واصحابه سنة ٦١هـ.

(٨) الرابع والعشرون من شهر ذي الحجة، يوم خروج الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بأهل بيته عليهم السلام للمباهلة مع نصارى نجران سنة ١٠هـ.

(٩) من كل إسبوع ما لم يصادفا عيداً.

(١٠) أي: تمام شهري رجب وشعبان.

[الاعتكاف]

ونيَّـة الاعتكاف[1] الواجب: «**اعتكف كذا [و] كذا يوماً لوجوبه قربةً إلى الله**».

ونيَّـة المندوب: «**اعتكف كذا [و] كذا يوماً لندبه قربةً إلى الله**».

وينوي الوجوب في صوم الثالث مع ندبية الاعتكاف.

(١) الاعتكاف لغة: اللبث الطويل، وفي الشرع: عبارة عن لبث مخصوص للعبادة، وهو مشروع وسنّة إجماعاً، وليس بفرض ابتداءً، وإنّما يجب بالنذر وشبهه وأفضل أوقاته العشر الأواخر من رمضان، روى ابن بابويه عن السكوني بإسناده إلى رسول الله ﷺ (اعتكاف عشر في شهر رمضان يعدل حجّتين وعمرتين). ينظر: الطوسي، المبسوط: ١/٢٩٤. العلامة الحلي، تحرير الاحكام، ١/٥١٨.

[كِتابُ الحَج]

كتاب الحج[1]

وهو ثلاثة اقسام: تمتع[2]، وإفراد، وقران.

---

(١) الحجُّ: القصد. ورجل محجوج، أي مقصود. ينظر: الجوهري، الصحاح: ١/٣٠٣.
أقول: وأغلب الفقهاء يذكرون (العمرة) مع الحج في العنوان.
قال الشيخ الطوسي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (فصل: في حقيقة الحج والعمرة وشرائط وجوبها: الحج في اللغة هو: القصد، وفي الشريعة كذلك إلا أنه اختص بقصد البيت الحرام لأداء مناسك مخصوصة عنده متعلقة بزمان مخصوص، والعمرة هي: الزيارة في اللغة، و في الشريعة عبارة عن زيارة البيت الحرام لأداء مناسك عنده، ولا يختص بزمان مخصوص). المبسوط: ١/ ٢٩٦.
وقال ابن ادريس الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (والأولى ان يقال: الحج في الشريعة، هو القصد إلى مواضع مخصوصة، لأداء مناسك مخصوصة عندها، متعلقة بزمان مخصوص، وإنما قلنا ذلك؛ لأن الوقوف بعرفة وقصدها واجب، وكذلك المشعر الحرام، ومنى، فإذا اقتصرنا في الحد على البيت الحرام فحسب، خرجت هذه المواضع من القصد، وهذا لا يجوز، فأما ما ذكره في حقيقة العمرة المبتولة، فحسن، لا استدراك عليه فيه؛ لأن الوقوف بعرفة والمشعر ومنى لا يجب في العمرة المبتولة، بل قصد البيت الحرام فحسب، ولو قيد العمرة بالمبتولة كان حسناً). السرائر: ١/ ٥٠٦.

(٢) أقول: يتألف هذا النوع من الحج من عبادتين: تسمى اولاهما: بالعمرة، والثانية: بالحج، وقد يطلق (حج التمتع) على الجزء الثاني منهما.
وفي بيان حج التمتع يقول الشيخ الطوسي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (أما التمتع، فهو فرض الله تعالى على جميع المكلفين ممن ليس هو من أهل مكة وحاضريها. وهو من يكون بمكة أو يكون بينه وبينها ثمانية وأربعون ميلاً. ومن وجب عليه التمتع، لا يجزئه إفراد ولا قران، إلا عند الضرورة وفقد التمكن من التمتع، فإن كان متمكناً وحج قارناً أو مفرداً، كان عليه إعادة الحج). النهاية، ٢٠٦.

[حج التمتع]

أولاً ـ [عمرة التمتع]

فيقول المتمتع[١]: «**أُحرم بالعُمرة المتمتع بها إلى الحجِّ، حجَّ الإسلام، لوجوبه قربةً إلى الله**».

ويلبس ثوبي الإحرام[٢] فيقول: «**ألبس ثوبي الإحرام لوجوبه قربةً إلى الله**».

ثم يلبي التلبيات الأربع[٣] وهي: «**لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك. إنَّ الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك، لبيك**».

---

(١) أقول: وصورة التمتع بأن يحرم من أحد المواقيت، لعمرة التمتع في الوقت المخصوص، مع نية الحج.

قال العلامة الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (وهي ستة: لأهل العراق العقيق وأفضله المسلخ، ثم نمرة، ثم ذات عرق، فلا يجوز الخروج منها بغير إحرام، ولأهل المدينة مسجد الشجرة اختياراً، واضطراراً الجحفة وهي المهيعة، وهي ميقات أهل الشام اختياراً، ولليمن جبل يقال له يلملم، وللطائف قرن المنازل، ومَنْ منزله أقرب من الميقات منزله، ولحج التمتع مكة. وهذه المواقيت للحج والعمرة المتمتع بها والمفردة). قواعد الاحكام: ١/ ٤١٦.

(٢) يأتزر بأحدهما ويتوشح بالآخر، قال ابن ادريس طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (وأفضل الثياب للإحرام القطن، والكتان الأبيض، وإنما يكره التكفين في الكتان، ولا يكره الاحرام في الكتان). السرائر: ١/ ٥٣١.

(٣) قال ابن ادريس الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (يجب عليه أن يتلفظ بها دفعة واحدة، ليعقد إحرامه بها، فإنها تتنزل في انعقاد إحرامه منزلة تكبيرة الإحرام، في انعقاد صلاة المصلي، ويستحب أن يكررها، ويكون عليها إلى أن يشاهد بيوت مكة، فإذا شاهدها قطع التلبية التي كان مندوباً إلى تكرارها، فإذا كان حاجا على طريق المدينة، قطع التلبية إذا بلغ عقبة المدنيين، وإن كان على طريق العراق؛ قطع التلبية، إذا بلغ عقبة ذي طوى، هذا اذا كان متمتعاً). السرائر: ١/ ٥٢٠.

ونيَّتها: «**ألبي التلبيات الأربع لأعقد بها إحرام العُمرة المتمتع بها إلى الحجِّ حجَّ الإسلام؛ لوجوبه قربةً إلى الله**».

ثم يأتي مكة فيطوف بالبيت سبعة أشواط طواف العُمرة، فيحاذي الحجر[١] ببدنه، ويقول حين المحاذاة: «**أطوف سبعة أشواط طواف العُمرة المتمتع بها إلى الحج عمرة الإسلام لوجوبه قربةً إلى الله**».

ويُدخل الحِجرَ[٢] في طوافه، ويُخرج المقامَ[٣].

ثم يصلِّي ركعتيه في مقام إبراهيم عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلام ونيَّتها: «**أُصلي ركعتي طواف العُمرة المتمتع بها عمرة الإسلام لوجوبها قربةً إلى الله**».

ثم يسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط من الصفا اليه[٤] شوطان، فيلصق

---

(١) أي الحجر الأسود، قال الشيخ الطوسي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (فإذا شرع في الطواف ابتداء من الحجر الأسود فإذا دنى منه رفع يديه وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسأله أن يتقبل منه ويستلم الحجر بجميع بدنه). المبسوط: ١/ ٣٥٦.

وقال العلامة الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (البدأة بالحجر الأسود، فلو بدأ بغيره لم يعتد بذلك الشوط إلى أن ينتهي إلى أول الحجر فمنه يبتدئ الاحتساب إن جدد النية عنده للإتمام مع احتمال البطلان، ولو حاذى آخر الحجر ببعض بدنه في ابتداء الطواف لم يصح). قواعد الاحكام: ١/ ٤٢٥.

(٢) أي: حِجْرُ إسماعيل عَلَيْهِ السَّلام. بأن يجعله على شماله عند الطواف.

(٣) أي: مقام إبراهيم عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلام، فالطواف بين البيت والمقام، فلو أدخل المقام فيه لم يصح، قال ابن ادريس الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (وينبغي أن يكون الطواف بالبيت، فيما بين مقام إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام، والبيت، يخرج المقام في طوافه، ويدخل الحِجر في طوافه، ويجعل الكعبة على شماله، فمتى أخلَّ بهذه الكيفية، أو بشيء منها، بطل طوافه). السرائر: ١/ ٥٧٢.

(٤) أي: وإلى الصفا، إذ الابتداء من الصفا والذهاب إلى المروة ثم الرجوع اليه شوطان.

عقبه به، ويقول: «**اسعى سبعة أشواط سعي العمرة المتمتع بها عمرة الإسلام لوجوبه قربةً إلى الله**».

ثم يقصّر شيئاً من شعر رأسه، أو لحيته[١]، ونيته: «**اقصر للإحلال من عمرة المتمتع عمرة الإسلام لوجوبه علي قربة إلى الله**».

ثانياً ـ [حج التمتع][٢]

ثم يُحرمُ بالحجِّ من مكّةَ، وأفضلها: تحت الميزاب فيقول: «**أُحرمُ بالحجِّ حجَّ الإسلام حجَّ التمتع لوجوبه قربةً إلى الله**» ويفعل كما فعل في إحرامه السابق[٣]، وينوي عند كل فعل.

قال ابن ادريس الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (ويجب البدأة بالصفا، قبل المروة، والختم بالمروة، فمن بدأ بالمروة قبل الصفا، وجب عليه إعادة السعي. والسعي المفروض ما بين الصفا والمروة، سبع مرات، فمن سعى أكثر منه متعمدا، فلا سعي له، ووجب عليه إعادته، فإن فعل ذلك ناسيا، أو ساهيا، طرح الزيادة، واعتد بالسبعة). السرائر١/ ٥٧٩.

(١) فاذا فرغ من السعي قصَّر واجباً، وبه يحل من احرام العمرة المتمتع بها، وأقلّه قصُّ بعض الأظفار أو قليلاً من الشعر، ولا يجوز ان يحلق فيجب عليه شاة مع العمد ويمر يوم النحر الموسى على رأسه وجوبا، والأصلع استحباباً ويأخذ من لحيته أو اظفاره، ولو حلق بعض رأسه جاز، ولو ترك التقصير حتى اهل بالحج سهواً صحت متعته ولا شيء عليه. ينظر: العلامة الحلي، قواعد الاحكام، ١/ ٤٣١.

(٢) وهو العبادة الثانية من التمتع، فقد تقدم أن التمتع عبادتان: عمرة التمتع، وحج التمتع، قال الفاضل المقداد طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (وزمانه: الأولى ان يكون يروم التروية، وهو الثامن من ذي الحجة بعد الزوال، ويتضيق يوم عرفة ولا يجوز إنشاؤه بعده). الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد: ١٤٨.

(٣) من الغسل، ولبس ثوبي الإحرام، والتلبية، والنية للجميع.

ثم يأتي عرفة[١] فيقف[٢] بها من الزوال إلى الغروب، ونيته: «**أقف بعرفات لحج الإسلام حجَّ التمتع لوجوبه قربةً إلى الله**».

ثم يأتي المشعر[٣] فيقف[٤] به يوم النَّحرِ وجوباً من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ونيّته: «**أقف بالمشعر لحجِّ الإسلام حجِّ التمتع لوجوبه قربةً إلى الله**».

---

(١) وحدّها من بطن عرنة وثوية ونمرة إلى ذي المجاز، فلا يجوز الوقوف بغيرها كالأراك ولا بهذه الحدود، ويجوز عند الضرورة الوقوف على الجبل، والمستحب ان يقف في السفح في ميسرة الجبل، وسد الخلل بنفسه وبرحلة، وان يضرب خباءه بنمرة وهي: بطن عرنة. ينظر: العلامة الحلي، قواعد الاحكام: ١/ ٤٣٥.

(٢) قال العلامة الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (الوقوف بعرفة ركن، من تركه عمداً بطل حجّه بالإجماع، ولو تركه ناسياً أو لعذر تداركه، فإن لم يمكنه ولحق الوقوف بالمشعر في وقته فقد أدرك الحج، وإلاّ فقد فاته). إلى أن يقول: (ولعرفة وقتان: اختياري من زوال الشمس يوم التاسع إلى غروبها، أي وقت منه حضر ادرك الحج، واضطراري: إلى فجر النحر). قواعد الاحكام: ١/ ٤٣٥.

(٣) أي: المشعر الحرام، وهو: المزدلفة.

قال ابن ادريس طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (وحدّ المشعر الحرام، ما بين المأزمين، بسكر الزاي، إلى الحياض، وإلى وادي محسر، فلا ينبغي أن يقف الإنسان، إلا فيما بين ذلك، فإن ضاق عليه الموضع، جاز له أن يرتفع إلى الجبل، فإذا أصبح يوم النحر، صلى فريضة الغداة، ووقف للدعاء، وليحمد الله تعالى، وليثن عليه، وليذكر من آلائه، وحسن بلائه، ما قدر عليه، ويصلي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ). السرائر: ١/ ٥٨٩.

(٤) وقت الوقوف بالمشعرللمختار ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وللمضطر إلى زوال الشمس. ينظر: المحقق الحلي، شرائع الاسلام: ١/ ١٩١.

قال العلامة الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (والوقوف بالمشعر ركن من تركه عمدا بطل حجه، لا نسياناً). قواعد الاحكام: ١/ ٤٣٧.

ثم يأتي منى[١] فيرمي[٢] جمرة[٣] العقبة بسبع حصيات، فيقول: «**أرمي جمرة العقبة بسبع حصيات لحج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربةً إلى الله**». ثم يذبح هَدْيَهُ[٤]، فيقول: «**أذبح هذا الهدي الواجب عليّ لحج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربةً إلى الله**».

ثم يحلق رأسه بعد الذبح، أو النحر، ويجوز أن يقصر، والحلق أفضل، ونيّته: «**أحلق رأسي أو أقصر لحج التمتع حج الإسلام للإحلال به لوجوبه قربةً إلى الله**»[٥].

---

(١) قال الشيخ الطوسي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (وحدّ منى: من العقبة إلى وادي محسر). النهاية: ٢٤٩.
قال المحقق الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (ومناسكه بها يوم النحر ثلاثة وهي: رمي جمرة العقبة، ثم الذبح، ثم الحلق). شرائع الاسلام: ١/ ١٩٢.

(٢) ويجب في الرمي: النيّة، ورمي سبع حصيات بما يسمى رمياً، واصابة الجمرة بها بفعله بما يسمى حجراً، ومن الحرم، وابكاراً، ويستحب البرش وهي: الرخوة المنقطة الكحلية الملتقطة بقدر الأنملة، والطهارة، والدعاء وتباعد عشرة أذرع إلى خمسة عشر ذراعاً، والرمي خذفاً راجلاً، والدعاء مع كل حصاة، وإستقبال الجمرة، وإستدبار القبلة: ينظر: العلامة الحلي، قواعد الاحكام: ١/ ٤٣٨.

(٣) الجمرة وهي: مجتمع الحصى بمنى فكل كومة من الحصى (جمرة) والجمع (جمرات). ينظر: الفيومي، المصباح المنير: ١/ ١٠٨.

(٤) الهدي: ما يهدى إلى الحرم من النعم يثقل ويخفف الواحدة (هدية) بالتثقيل والتخفيف أيضا وقيل المثقل جمع المخفف و أهديت للرجل كذا، بالألف بعثت به إليه إكراما فهو هدية بالتثقيل لا غير، وأهديت الهدي إلى الحرم سقته. ينظر: الفيومي، المصباح المنير: ٢/ ٦٣٦.
وقال العلامة الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (والهدي واجب على المتمتّع بالنصّ والإجماع، ولو تمتّع المكي وجب الهدي، خلافاً للشيخ وفي كلامه قوّة، ولا يجب على المفرد والقارن، ويستحبّ لها الأضحية). تحرير الاحكام: ١/ ٦١٩.

(٥) فاذا حلق رأسه أو قصر فقد حل له كل شيء أحرم منه الا النساء والطيب، وهو التحلل الأول إن كان متمتعاً، وإن كان غير متمتع حل له الطيب أيضاً، ولا تحل له النساء، فإذا

ثم يأتي مكة فيطوف بالبيت كما تقدم للحج، ونيَّته: «**أطوف بالبيت سبعة أشواط طواف الحج حج التمتع حج الإسلام لوجوبه عليّ قربةً إلى الله**».

ثم يصلي ركعتيه في مقام إبراهيم عَلَيهِ الصَلاةُ والسَلام، فيقول: «**أُصلي ركعتي طواف الحج حج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربةً لله**».

ثم يسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط ونيَّته: «**أسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط سعي الحج حج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربةً لله**».

ثم يطوف طواف النساء كالسابق فيقول: «**أطوف طواف النساء سبعة أشواط لحج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربةً إلى الله**».

ثم يصلي ركعتيه بالمقام، ونيَّتها: «**أُصلي ركعتي طواف النساء لحج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربةً إلى الله**».

ثم يمضي إلى منى[1] فيبيت بها ليالي التشريق، ونيَّته: «**أبيت هذه الليلة في منى لحج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربةً إلى الله**».

ويرمي الجمار[2]، فيقول: «**أرمي هذه الجمرة لحج الإسلام حج التمتع لوجوبه عليّ قربةً لله**».

طاف المتمتع طواف الزيارة حل له الطيب، ولا يحل له النساء وهو التحلل الثاني، فإذا طاف طواف النساء حلت له النساء وهو التحلل الثالث الذي لا يبقى بعده شيء من حكم الإحرام. ينظر: الشيخ الطوسي، المبسوط: ١/ ٣٧٦.

(١) فإذا طاف طواف النساء فليرجع إلى منى ولا يبيت ليالي التشريق إلا بها، وهي ليلة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر. ينظر: العلامة الحلي، قواعد الاحكام: ١/ ٤٤٥.

(٢) ويجب أن يرمي الجمار الثلاث في كل يوم من الحادي عشر والثاني عشر، فإن أقام ليلة الثالث عشر وجب الرمي فيه أيضا، كل جمرة في كل يوم بسبع حصيات على الترتيب يبدأ بالأولى ثم الوسطى ثم جمرة العقبة.. ينظر: العلامة الحلي، قواعد الاحكام: ١/ ٤٤٧.

ويعود إلى مكة[١] لوداع البيت[٢]، ونيَّته: «**أعود إلى مكة لوداع البيت؛ لندبه قربةً إلى الله**».

ويستحب أن يطوف ثلاثمائة وستين طوافاً[٣]، ونِيَّة كل طواف: «**أطوف سبعة أشواط بالبيت لندبه قربةً إلى الله**»، وإن جعل العدة أشواطاً: «**أطوف عشرة أشواط بالبيت لندبه قربةً إلى الله**»، وينوي المستحبات المذكورة في مواضعها كالدعاء، والصدقة بدرهم تمراً[٤].

---

(١) وفي الفخرية: جملة (ويستحب ان يعود إلى مكة). ينظر: فخر المحققين، الرسالة الفخرية: ٧٦.

(٢) وإذا فرغ من الرمي والمبيت بمنى، فإن كان قد بقي عليه شيء من مناسك مكة: كطواف أو بعضه أو سعي، عاد إليها واجباً لفعله، وإلا استحب له العود لطواف الوداع وليس واجباً. ينظر: العلامة الحلي، قواعد الاحكام: ١/ ٤٤٨.

(٣) عن ابي عبد الله عليه السلام قال: (يستحب ان تطوف ثلاثمائة وستين أسبوعاً عدد أيام السنة، فإن لم تستطع فثلاثمائة وستين شوطاً، فان لم تستطع فما قدرت عليه من الطواف). ينظر: الشيخ الكليني، الكافي، ٤/ ٤٢٩، باب نوادر الطواف، حديث١٤. الشيخ الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٤١١، الحديث ٢٨٤٠. الطوسي، تهذيب الاحكام: ٥/ ١٥٣، الحديث ٤٤٥.

(٤) ينظر: العلامة الحلي، قواعد الاحكام: ١/ ٤٤٨، ٤٤٩.

[حج الإفراد]

ونيّات الإفراد[١]: كما تقدم، إلا أنه يذكر عوض التمتع: الإفراد، وينوي طواف النساء للعمرة: أنه للعمرة المبتولة[٢].

---

(١) الفرد لغةً: الوتر، وهو الواحد، والجمع (افراد)، و(أفردت) الحج عن العمرة، فعلت كل واحد على حدة. ينظر: الفيومي، المصباح المنير: ٢/٤٦٧.

قال الشيخ الطوسي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (والقران والإفراد فرض من كان حاضري المسجد الحرام، وهو كل من كان بينه وبين المسجد الحرام اثنا عشر ميلاً وما دونه، فهؤلاء لا يجب عليهم التمتع على وجه، وإنما يجب عليهم أحد النوعين). المبسوط: ١/ ٣٠٦.

وقال العلامة الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (وصورة الإفراد أن يحرم من الميقات أو من حيث يجوز له، ثم يمضي إلى عرفة، ثم المشعر، ثم يقضي مناسكه يوم النحر بمنى، ثم يأتي مكة فيطوف للحج ويصلي ركعتيه، ثم يسعى، ثم يطوف للنساء ويصلي ركعتيه، ثم يأتي بعمرة مفردة ـ بعد الإحلال ـ من أدنى الحل وإن لم يكن في أشهر الحج، ولو أحرم بها من دون ذلك ثم خرج إلى أدنى الحل لم يجزئه الإحرام الأول، واستأنف).قواعد الاحكام: ١/ ٣٩٩.

وقال الشهيد الأول طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (ويتخير المكي بين القسمين والقران أفضل). الدروس الشرعية في فقه الامامية: ١/ ٣٣٠.

(٢) المبتول لغةً: المقطوع، ومنه الحج المبتول، والعمرة البتولة، وفي الحديث: العمرة المبتولة على صاحبها طواف النساء. ينظر: الطريحي، مجمع البحرين: ٥/٣١٦.

قال أبو الصلاح الحلبي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (العمرة المبتولة واجبة على أهل مكة وحاضريها مرة في العمر، متمتعة بالعمرة إلى الحج يجزيه مثل عمرة مفردة، وكل منهم مرغب بعد تأدية الواجب عليه إلى الاعتمار في كل شهر مرة أو في كل سنة مرة، وأفضل أوقات السنة للاعتمار شهر رجب، وصفتها أن يحرم حاضرو مكة من أي المواقيت). الكافي في الفقه: ٢٢١.

[حج القِران]

والقارن[١]: كالمفرد، إلا أنه يقرن بإحرامه سياق الهدي، فيقول: «**أسوق هذا الهدي نذباً ـ أن لم يكن بنذر وشبهه، أو استئجار ـ لندبه قربةً لله**».

وعند ذبحه يقول: «**أذبح هذا الهدي في حج القِران لوجوبه قربةً إلى الله**».

[حج النيابة]

والنائب[٢] كالحاج عن نفسه، إلا أنه يزيد على ما ذكرنا في نيّة كل فعل: «**نيابة عن فلان بوجوبه عليه بالأصالة وعلّي بالإستئجار**».

---

(١) وحجه يقال له حج القران وهو لغةً: جمع الشيء إلى الشيء وضمه اليه. ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: ١٦٦/٢.

قال المحقق الحلي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (والقارن كالمفرد، غير أنه يضم إلى إحرامه سياق الهدي، وإذا لبى استحب له إشعار ما يسوقه من البدن بشق سنامه من الجانب الأيمن ويلطخ صفحته بالدم، ولو كانت بدناً دخل بينها وأشعرها يميناً وشمالاً. والتقليد: أن يعلق في رقبته نعلاً قد صلى فيه، والغنم تقلد لا غير). المختصر النافع: ٧٩.

(٢) يصح استنابة شخص للقيام بالحج عن الميت وعمن عجز عن القيام به بنفسه، قال الشيخ الطوسي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (يجوز الاستئجار للحج لمن عجز عن القيام بنفسه، ويجوز استئجاره من الميت وتصح النيابة فيه). المبسوط: ٣٢٢/١.

وقال الشهيد الأول طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (تجوز النيابة في الحجّ، وتقع للمنوب بشرط إسلامهما، وإيمان المنوب عنه إلّا أن يكون أباً، والأقرب اختصاص المنع بالناصب، ويستثنى الأب ويلحق به الجدّ له لا للأم. ولو حجّ المخالف عن مثله أجزأ، قيل: وعن المؤمن لصحّة حجّه، فلو استبصر الوليّ أو النائب لم يجب القضاء. وشرط النيابة في الواجب موت المنوب أو عجزه، ولا يشترط ذلك في الندب إجماعاً، فتجوز الاستنابة في الحجّ ندباً للحيّ. وفيه فضل كثير، فقد أحصي في عام واحد خمسمائة وخمسون رجلاً يحجّون عن عليّ بن يقطين صاحب الكاظم عليه السلام، أقلّهم بسبعمائة دينار وأكثرهم عشرة الاف). الدروس الشرعية في فقه الامامية: ٣١٩/١.

وان تبرع[١] بالقضاء، قال في نيّة الإحرام: «**لوجوبه عليه بالأصالة وندبه عليّ**»، ثم ينوي في باقي الأفعال الوجوب، فيقول: «**أطواف** ـ مثلاً ـ **طواف العمرة المتمتع بها نيابة عن فلان؛ لوجوبه عليه بالأصالة وعليّ بالتحمل، قربةً إلى الله**».

[الحج المنذور والمندوب]

والحج المنذور كما تقدم، الا أنه يذكر عوض حج الإسلام حج النذر.

والندب كالواجب إلا في الإحرام، وفي الإفساد ينوي في الثاني: حج الإسلام، اذا كان حج الإسلام، وينوي في إتمام الحج الأول: «**الحج الواجب لوجوبه**».

[الزيارة]

ونيَّة زيارة النبي صلى الله عليه وآله[٢]: «**أزور النبي صلى الله عليه وآله لندبه قربةً إلى الله**»[٣].

---

(١) ولو تبرع انسان بالحج عن غيره بعد موته، برأت ذمته. ينظر: المحقق الحلي، شرائع الاسلام: ١/ ١٧٠.

وقال العلامة الحلي طيب الله ثراه: (يستحب للإنسان ان يحج عن ابويه ميتين كانا، أو حيين عاجزين، ولو تبرع الابن أو غيره بالحج عن الميت، برئت ذمه الميت من حجه). تحرير الاحكام، ٢/ ١٠٢.

(٢) بإسناد الشيخ الطوسي طيب الله ثراه: (حدثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن علي عليه السلام قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إلي في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إلي بالسلام فإنه يبلغني). تهذيب الاحكام: ٦/ ٣، الباب ٢: فضل زيارته صلى الله عليه وآله، الحديث ١.

(٣) اذا ترك الناس الحج، وجب على الإمام اجبارهم على ذلك، وكذلك ان تركوا زيارة النبي صلى الله عليه وآله كان عليه إجبارهم عليها. ينظر: الشيخ الطوسي، المبسوط: ١/ ٣٨٥.

أقول: كما ويستحب ـ استحباباً مؤكداً ـ زيارة سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام فقد جاء بإسناد الشيخ المفيد طيب الله ثراه: (عن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن جده قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام، ثم قالت: ما غدا بك؟.

ونيَّة زيارة الأئمة عليهم السلام بالبقيع[١]، فيقول ـ مثلاً ـ: «**أزور زين العابدين عليه السلام لندبه قربةً إلى الله**».

ويقول عند توجهه إلى المدينة: «**أتوجه إلى المدينة لقصد زيارة النبي صلى الله عليه وآله لندبه قربةً إلى الله**».

واذا توجه إلى البقيع، يقول: «**أتوجه إلى البقيع لزيارة الائمة عليهم السلام لندبه قربةً لله**».

ونيَّة زيارة حمزة عليه السلام[٢] بأُحد: «**أزور حمزة لندبه قربةً إلى الله**» وكذا الشهداء[٣].

قلت: طلبت البركة. قالت: اخبرني أبي ـ وهو ذا ـ هو انه من سلّم عليه وعليّ ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة. قلت لها: في حياته وحياتك؟. قالت: نعم وبعد موتنا). المزار: ١٧٧.

وبإسناد الشيخ الطوسي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا الحسن عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال: يا أبه، ما لمن زارك بعد موتك؟ قال: يا بني، من زارني بعد موتي فله الجنة. ومن أتى أباك زائرا بعد موته فله الجنة. ومن أتى أخاك زائرا بعد موته فله الجنة. ومن أتاك زائرا بعد موتك فله الجنة). تهذيب الاحكام: ٦/ ٢٠، باب٧ فضل زيارته صلى الله عليه وآله، حديث٤٤.

(١) في رواية الوشاء، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال: سمعته يقول: (ان لكل امام عهداً في أعناق اوليائه وشيعته، وان من تمام الوفاء بالعهد، وحسن الأداء، زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه، كانت ائمتهم شفعاءهم يوم القيامة). ينظر: الشيخ المفيد، المزار: ١٨٤.

(٢) ويستحب زيارة حمزة عليه السلام بـ(أحد) وباقي الشهداء، لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (من زارني ولم يزر عمي حمزة، فقد جفاني).ينظر: فخر المحققين، الرسالة الفخرية: ٧٩.
أقول: لم نعثر على هذا الحديث فيما لدينا من المصادر الحديثية المعتبرة سوى الطبرسي و الشاهرودي في كتابيهما: مستدرك الوسائل: ١٠/ ١٩٨، ومستدرك سفينة البحار: ٢/ ٤١٩، اللذان نقلا الحديث عن فخر المحققين في الرسالة الفخرية.

(٣) شهداء أحد.

[كِتابُ الجِهادِ]

كتاب الجهاد[1]

ويجب مع دعاء النبي صلى الله عليه وآله، والإمام عليه السلام، أو مع الخوف على بيضة الإسلام، أو على النفس.

وجهاد البغاة[2] كجهاد الكفار، ونيَّته: «**أتوجه إلى الجهاد لوجوبه قربةً إلى الله**».

واذا وقف في الصف قال: «**أجاهد في سبيل الله لوجوبه قربةً إلى الله**».

والمرابطة[3]: مستحبة، وقد تجب.

ونيِّتُها مستحبة: «**أرابط في سبيل الله كذا [و] كذا يوماً لندبه قربةً إلى الله**».

---

(١) الجهاد: مشتق من الجهد، وهو بفتح الجيم، الشدة والعناء، يقال: جهد دابته وأجهدها، اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها. وبضمها: الطاقة والوسع، يقال: انفق على جهدك، أي على قدرك وسعك وطاقتك. جاهد في سبيل الله (جهادا) و (اجتهد) في الأمر بذل وسعه وطاقته في طلبه ليبلغ مجهوده ويصل إلى نهايته . ينظر: الجوهري، الصحاح: ٢/٤٦٠. الفيومي المصباح المنير: ١/١١٢.

وشرعاً هو: المبالغة في استفراغ الوسع لحرب أو لسان أو ما أطاق من شيء في سبيل الله. ينظر: ابن فهد الحلي، المهذب البارع: ٢/ ٢٩٦

(٢) جمع باغ وهو من البغي: بمعنى التعدي. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ١٤/٧٨.

والباغي شرعاً: كل من خرج على امام عادل ونكث بيعته وخالفه في أحكامه، فهو باغ، وجاز للإمام قتاله ومجاهدته. ينظر: الطوسي، النهاية: ٢٩٦.

(٣) المرابطة لغةً: مفاعلة من ربط: وهو الشد، يقال ربطت الشيء اربطه، أي اشده. ينظر: الجوهري، الصحاح: ٧/٣٠٢.

وشرعاً: الإقامة في الثغر لتقوية المسلمين على الكفار، ولا يشترط فيها الامام؛ لأنها لا تشتمل قتالاً، بل حفظاً واعلاماً. ينظر: العلامة الحلي، قواعد الاحكام: ١/٤٧٩.

وواجبة[١] ينوي: الوجوب.

واذا ربط فرسه، أو غلامه في سبيل الله قال: «**أربط هذا الفرس، أو الغلام لندبه قربةً إلى الله**».

ونيَّة الانفاق على المجاهدين، أو المرابطين: «**أخرج هذا في سبيل الله على المجاهدين في سبيله أو المرابطين؛ لندبه قربةً إلى الله**».

وإن وجب بنذر أو وصية أو غيرهما، نوى الوجوب.

---

(١) أي: نية المرابطة الواجبة.

[كِتابُ الأمر بالمَعرُوفِ وَالنَّهي عن المُنكَر]

في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[1]

والنهي عن المنكر كله واجب، والأمر بالمعروف الواجب واجب، وبالمندوب مندوب، وشرطه: العلم، وانتفاء الضرر، وتجويز التأثير.

ويجب بالقلب، ثم باللسان، ثم باليد[2].

ونيّته بالقلب: «**آمر بالمعروف أو أنهى عن المنكر بالقلب لوجوبه قربةً إلى الله**».

واذا تمكن باللسان قال: «**آمرُ بالمعروف أو أنهى عن المنكر باللسان لوجوبه قربةً إلى الله**»، وكذا باليد.

وقد يجتمع الكل فينوي لكل واحد[3].

---

(١) المعروف: هو كل فعل حسن، اختص بوصف زائد على حسنه، اذا عرف فاعله ذلك، أو دل عليه.

والمنكر: كل فعل قبيح عرف فاعله قبحه، أو دل عليه. ينظر: المحقق الحلي، شرائع الاسلام: ١/ ٢٥٨.

قال العلامة الحلي ظَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ: (ويجبان بالقلب مطلقاً، واقله اعتقاد وجوب ما يتركه، وتحريم ما يفعله، وعدم الرضا به،وكما لو علم الطاعة بضرب من الإعراض وإظهار الكراهية أو الهجران، فيجب . وباللسان بأن يعرف عدم الاكتفاء بذلك، فيأمره نطقاً، وينهاه كذلك بالأيسر من القول فالأيسر متدرجاً ـ مع عدم القبول ـ إلى الاخشن منه، وباليد مع الحاجة بنوع من الضرب والاهانة). قواعد الاحكام: ١/ ٥٢٥.

(٢) وللشيخ الطوسي ظَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ في النهاية: ٢٩٩ ، ٣٠٠، تفصيل في هذه المراتب، فليرجع ثمة.

(٣) وفي الفخرية: (وقد يجتمع الكل فينوي الكل واحداً). ينظر: فخر المحققين، الرسالة الفخرية: ص٨٥.

[فصل]
في أشياء متفرقة

نيَّة طالب العلم: «**أطلب العلم لوجوبه قربةً إلى الله**» وان كان ندباً نواه ندباً.

[و] نية السلام على المؤمنين: «**أُسلِّم على المؤمنين لندبه قربةً إلى الله**».

[و] نية النظر إلى وجه العالم: «**أنظر في وجه هذا العالم لندبه قربةً إلى الله**».

[و] نية قضاء الحاجة للمؤمن: «**أقضي حاجة المؤمن لندبه قربةً إلى الله**».

وفي صورة السعي فيها[1]: «**أسعى في حاجة المؤمن لندبه قربةً إلى الله**».

[و] نيّة الجلوس في مجالس العلماء، ومواضع العبادات: «**أجلس في هذا المجلس لندبه قربةً إلى الله**».

ويستحب أن يصرف أفعاله كلها ـ من الأكل، ولبس الثياب، والنوم، والجماع ـ إلى العبادة الشرعية[2]، وينوي بها الاستحباب، ويشكر الله ـ تعالى ـ عليها فيقول: «**أشكر نعمة الله لوجوبه قربةً إلى الله**» ويسجد للشكر فيقول: «**أسجد سجدتي الشكر لندبهما قربةً إلى الله**».

وتعلم القرآن واجب: فمنه ما يجب على الأعيان، وهو: الفاتحة عيناً، وسورة غير العزائم؛ لأجل الصلاة على التخيير.

---

(١) أي: حاجة المؤمن.

(٢) جاء عن ابي ذر، عن رسول الله ﷺ في وصيته له، قال: (يا أبا ذر، ليكن لك في كل شيء نيّة حتى في النوم والاكل). ينظر: الحر العاملي، وسائل الشيعة: ١/ ٤٨ باب٥/ حديث: ٨.

وكذا الآيات الدالة على التوحيد، وغير ذلك واجب على الكفاية، اذا قام به عدد التواتر[١] أجزأ، فدائماً ينوي بتعلمه وتلاوته الوجوب، فيقول: «**أقرأ القرآن لوجوبه قربةً إلى الله**».

وإن قام به عدد التواتر نوى الندب، وكذا نيّة استماعه، وكتابته.

وكذا احاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلام.

فرغ من تسويد مختصره عبد الرحمن بن محمد العتائقي في سرار[٢] رمضان المبارك سنة ثلاث وخمسين و سبعمائة هجرية.

[تم بحمد الله]

---

(١) فيه خلاف، قال الشهيد الثاني طيب الله ثراه: (ولا ينحصر ذلك في عدد خاص على الاصح، بل المعتبر: العدد المحصل للوصف، فقد يحصل في بعض المخبرين بعشرة وأقل، وقد لا يحصل بمئة، بسبب قربهم إلى وصف الصدق وعدمه). ينظر: الشهيد الثاني، الرعاية في علم الدراية: ٦٢.

أقول: الداعي لهذا العدد، هو: لضمان رعاية المسلمين لكتاب الله تعالى قراءة وحفظاً له، وتدارساً وعملاً به.

(٢) السَّرَرُ والسِّرُ والسَّرارُ و السِّرارُ، كله: الليلة التي يستسر فيها القمر، وسَرَرُ الشهر، بالتحريك اخر ليلة منه، وهو مشتق من قولهم: استسَرَّ القمرُ، أي: خفي ليلة السرار فربما كان ليلة وربما كان ليلتين. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ٤/٣٥٧.

المصادر

القرآن الكريم.

✍ إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي(ت: ٢٨٣هـ).

١ـ الغارات، (د.ط)،(د.س)، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث (د. مط)، (د. ن).

✍ ابن العتائقي، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف العتائقي الحلي الغروي (كان حياً حتى سنة٧٩٠هـ).

٢ـ رسالة تجريد النِّيَّة، تحقيق: الشيخ قاسم ابراهيم حسين الخاقاني القاسمي، طبع ونشر: العتبة العلوية المقدسة ـ النجف الاشرف.

٣ـ مختصر تفسير القمي، ط١، سنة ١٤٣٢ق ـ ١٣٩٠ش، تحقيق محمد جواد الحسيني الجلالي، المطبعة والناشر: دار الحديث للطباعة والنشر ـ قم المشرفة.

✍ أبو الصلاح الحلبي، تقيّ بن نجم بن عبيد اللّه، شيخ الامامية أبو الصلاح الحلبي (ت: ٤٤٧هـ).

٤ـ الكافي في الفقه، (د. ط)، (د. س)، تحقيق: رضا أستادي، (د.مط)، الناشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام العامة ـ اصفهان.

✍ أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللُّغوي (ت: ٣٩٥هـ).

٥ـ الفروق اللغوية، ط١، سنة: ١٤١٢هـ، (د. مط)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

✍ الحسيني، المحقق السيد أحمد الحسيني (معاصر).

٦ـ مؤلفات الزيدية، ط١، سنة: ١٤١٣هـ، (د.ت)، مطبعة: اسماعيليان، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ قم المشرفة.

✍ ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت: ٣٩٥)هـ.

٧ـ معجم مقاييس اللغة، (د.ط)، سنة١٤٠٤هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، طبع ونشر: مكتبة الإعلام الإسلامي.

✍ الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت: ٧٧٠ هـ).

٨ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. (د. مع).

✍ ابن فهد الحلي، أبو العباس جمال الدين أحمد بن محمد بن فهد الحلي (ت: ٨٤١ هـ).

٩ـ الرسائل العشر، ط١، سنة: ١٤٠٩هـ، تحقيق: السيد مهدي الرجائي/ إشراف: السيد محمود المرعشي، مطبعة: مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة ـ قم المشرفة ـ ايران.

١٠ـ المهذب البارع في شرح المختصر النافع، (د. ط)، سنة١٤٠٧هـ، تحقيق: الشيخ مجتبى العراقي، (د.مط)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

✍ النراقي، المولى أحمد بن محمد مهدي النراقي (ت: ١٢٤٥هـ).

١١ـ مستند الشيعة، ط١، سنة١٤١٦هـ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ مشهد، المطبعة : ستاره ـ قم، الناشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث مشهد ـ إيران.

✍ البغدادي، اسماعيل باشا البغدادي (ت : ١٣٣٩هـ).

١٢ـ هدية العارفين، (د.ط)، سنة ١٩٥١هـ ، (د. ت)، طبع ونشر: الناشر : دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

✍ الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت : ٣٩٣هـ) .

١٣ـ الصحاح ، ط٤، سنة ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م، تحقيق: احمد عبد الغفور العطار، (د. مط) الناشر : دار الملايين ـ بيروت ـ لبنان.

✍ المحقق الحلي، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي (ت: ٦٧٦)هـ .

١٤ـ الرسائل التسع، ط١، سنة: ١٤١٣هـ ـ ١٣٧١ش، تحقيق: رضا الأستادي، (د. مط)، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي بقم المشرفة ـ ايران.

١٥ـ شرائع الاسلام، ط٢، سنة ١٤٠٩ هـ، مطبعة : أمير ـ قم، الناشر : انتشارات استقلال، طهران ـ ناصر خسرو ، حاج نايب، أفست من الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، طبع بموافقة مؤسسة الوفاء ـ بيروت ـ لبنان.

١٦ـ المختصر النافع، ط٢ ـ ط٣، سنة ١٤٠٢هـ ـ ١٤١٠هـ، (د. ت) (د.مط)، الناشر: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة ـ طهران.

✍ الآبي، أبو علي زين الدين الحسن بن أبي طالب ابن أبي المجد اليوسفي المعروف بالفاضل والمحقق الآبي (ت: ٦٩٠هـ).

١٧ـ كشف الرموز، (د.ط)، سنة ١٤٠٨هـ، تحقيق: الشيخ علي بناه الإشتهاردي، الحاج آغا حسين اليزدي، (د.مط)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

✍ العلامة الحلي، أبو منصور جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (ت: ٧٢٦هـ).

١٨ـ إرشاد الأذهان، ط١، سنة الطبع: ١٤١٠هـ، تحقيق: الشيخ فارس حسون، المطبعة والناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٩ـ تحرير الأحكام الشرعية، ط١، سنة١٤٢٠هـ، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري ـ إشراف: جعفر السبحاني، مطبعة: اعتماد ـ قم، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، توزيع: مكتبة التوحيد ـ قم ـ إيران.

٢٠ـ تذكرة الفقهاء، ط١، سنة: ١٤١٤هـ، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة: مهر، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم ـ ايران.

٢١ـ الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية، المنسوب للعلامة الحلي، ط١، سنة الطبع: ١٤٣٣هـ، تحقيق: ثامر كاظم الخفاجي، المطبعة: كل وردي ـ قم المشرفة، الناشر: مكتبة المرعشي ـ قم المشرفة.

٢٢ـ قواعد الاحكام، ط١، سنة ١٤١٣هـ، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ بقم المشرفة.

٢٣ـ نهاية الاحكام، ط٢، سنة ١٤١٠هـ، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، طبع و نشر: مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع ـ قم ـ إيران.

✍ حسن الأمين، حسن محسن الأمين (ت: ٢٠٠٢م).

٢٤ـ الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، ط٢، سنة الطبع: ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م، (د.ت)، المطبعة: باقري، الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية.

✍ المدرسي، السيد حسين المدرسي الطباطبائي.

٢٥ـ مقدمه اى بر فقه شيعه ،(د.ط)، سنة: ١٣٦٨ ش، تحقيق: ترجمة: محمد آصف فكرت، مطبعة: مؤسسه جاب وانتشارات آستان قدس رضوي، الناشر: بنياد پژوهشهاي إسلامي ـ مشهد ـ ايران.

✍ الطبرسي، خاتمة المحدثين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت: ١٣٢٠هـ).

٢٦ـ مستدرك الوسائل، ط٢، سنة١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (د. مط)، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ بيروت ـ لبنان.

٢٧ـ النجم الثاقب، ط١، سنة الطبع: ١٤١٥هـ، تحقيق: السيد ياسين الموسوي، المطبعة: مهر ـ قم المقدسة، الناشر: أنوار الهدى.

✍ الزِّرِكْلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزِّرِكْلي (ت: ١٤١٠هـ).

٢٨ـ الاعلام، ط٥، سنة: ١٩٨٠م، (د. ت)، (د.مط)، الناشر: دار العلم للملايين ـ بيروت ـ لبنان.

✍ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي الجباعي العاملي (ت: ٩٦٥ هـ).

٢٩ـ رسائل الشهيد الثاني، ط١، سنة ١٤٢٢هـ، ١٣٨٠، المطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي ـ قم ـ ايران.

٣٠ـ الرعاية في علم الدراية، ط٢، سنة ١٤٠٨هـ، تحقيق: عبد الحسين محمد علي بقال، مطبعة: بهمن، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ قم المقدسة.

٣١ـ المقاصد العلية في شرح الالفية، ط١، سنة١٤٢٠هـ ـ ١٣٧٨ش، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الاسلامية ـ محمد الحسون / قسم احياء التراث الإسلامي، مطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: الناشر: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي ـ مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي ـ قم.

✍ الجبوري، صالح كاظم عجيل، والسلطاني، قاسم رحيم حسن (معاصرين).

٣٢ـ مقدمة تحقيق الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية وغيرها لابن العتائقي، (د.ط)، سنة: ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١١م، (د. مط)، الناشر: دار التراث ـ النجف الأشرف.

✍ الصيمري البحراني، الشيخ مفلح بن الحسن بن رشيد بن صلاح الصيمري، من أعلام القرن التاسع.

٣٣ـ غاية المرام في شرح شرائع الإسلام، ط١، سنة الطبع : ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م، تحقيق: الشيخ جعفر الكوثراني العاملي، (د.مط)، الناشر: دار الهادي.

✍ القمي، المحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمي(ت: ١٣٥٩هـ).

٣٤ـ الكنى والالقاب، (د. مع)، الناشر : مكتبة الصدر ـ طهران.

✍ ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني، المعتزلي (ت: ٦٥٥ هـ).

٣٥ـ شرح نهج البلاغة، ط١، سنة ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع ونشر : دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه.

✍ ابن العتائقي، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن العتائقي من اعلام القرن الثامن.

٣٦ـ رسالة تجريد النِّيَّة، تحقيق: الشيخ قاسم ابراهيم حسين الخاقاني القاسمي، طبع ونشر: العتبة العلوية المقدسة ـ النجف الاشرف.

٣٧ـ مختصر تفسير القمي، ط١، سنة ١٤٣٢ق ـ ١٣٩٠ش، تحقيق محمد جواد الحسيني الجلالي، المطبعة والناشر: دار الحديث للطباعة والنشر ـ قم المشرفة.

✍ الطباطبائي، السيد عبد العزيز الطباطبائي (ت: ١٤١٦هـ).

٣٨ـ مكتبة العلّامة الحلّي، (د. مع)، أعداد: مؤسسة اهل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

✍ الأعرجي، السيد ضياء الدين عبد الله بن محمد بن الأعرج الحسيني الحلي، كان حياً سنة (٧٤٠ هـ) ـ وهو اصغر من اخيه عبد المطلب (ت: ٧٥٤)هـ..

٣٩ـ منية اللبيب في شرح التهذيب، ط١، سنة ١٤٣١هـ، تحقيق: اللجنة العلمية في مؤسسة الصادق عليه السلام، طبع ونشر: مؤسسة الامام الصادق عليه السلام ـ قم ـ ايران.

✍ الثعالبي، أبو منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري (ت: ٤٢٩هـ).

٤٠ـ يتيمة الدهر ط١، سنة١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، شرح وتحقيق: مفيد محمد قميحة، مطبعة: دار الكتب العلمية، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.

✍ الأفندي، الميرزا عبدالله أفندي الاصبهاني (ت: ١١٣٠هـ).

٤١ـ رياض العلماء وحياض الفضلاء، ط١، سنة ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م، تحقيق السيد أحمد الحسيني، طبع ونشر: مؤسسة التاريخ العربي ـ بيروت ـ لبنان.

✍ الشاهرودي، الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت: ١٤٠٥هـ).

٤٢ـ مستدرك سفينة البحار (د.ط)، سنة: ١٤١٨هـ، تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن علي النمازي، (د.مط)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

✍ النيلي، السيد علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النيلي النجفي (كان حياً سنة٨٠٣هـ).

٤٣ـ مختصر السلطان المفرج عن أهل الأيمان،(د.ط)، (د.س) تحقيق: قيس العطار، (د.مط)، (د.ن).

✍ الجرجاني، علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني المعروف بسيد مير شريف (ت: ٨١٦ هـ).

٤٤ـ معجم التعريفات، (د.ط)، (د.س)، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، طبع ونشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير ـ القاهرة.

✍ كحالة، عمر رضا كحالة (ت: ١٤٠٨هـ).

٤٥ـ معجم المؤلفين،(د. مع)، الناشر: مكتبة المثنى ـ بيروت ـ لبنان و دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

✍ الطريحي، فخر الدين بن محمد علي النجفي الطريحي (ت: ١٠٨٥ هـ).

٤٦ـ مجمع البحرين، ط٢،سنة ١٣٨٦ش،تحقيق: السيد احمد الحسيني، مطبعة: جابخانه طروات. الناشر: مرتضوي ـ طهران ـ ايران.

✍ الفتلاوي، كاظم عبود الفتلاوي (ت: ١٤٣١هـ).

٤٧ـ مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، ط٢، سنة: ١٤١٠هـ ـ ٢٠١٠م، (د.ت)، مطبعة: التعارف، الناشر: العتبة العلوية المقدسة ـ النجف الاشرف.

✍ (مجلة تراث النجف).

٤٨ـ (مجلة تراث النجف)، العدد الأول، ربيع الأول١٤٣٠ ـ آذار ٢٠٠٩م، بتحقيق لجنة العلوم الإسلامية، مؤسسة تراث النجف الحضاري والديني ـ النجف الأشرف ـ العراق.

✍ (مجلة مخطوطاتنا).

٤٩ـ (مجلة مخطوطاتنا)، العدد الثاني، بتاريخ: صفر ١٤٣٦هـ ـ تشرين الثاني ٢٠١٤م، العتبة العلوية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية، شعبة إحياء التراث.

✍ الأمين، السيد محسن الأمين(ت: ١٣٧١هـ).

٥٠ـ أعيان الشيعة، (د.ط)،(د.س) تحقيق وتخريج: حسن الأمين، (د.مط)، الناشر: دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت ـ لبنان.

✍ التهاوني، محمد أعلى بن علي بن محمد بن محمد صابر الحنفي التهانوي (ق١٢).

٥١ـ موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ط١، سنة ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م، تقديم: الدكتور: رفيق العجم، مطبعة: التوحيد، الناشر: نشر سياس ـ طهران.

✍ المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي المعروف بالعلامة المجلسي أو المجلسي الثاني (ت: ١١١١هـ).

٥٢ـ بحار الانوار، ط٢، سنة: ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، (د. ت)،(د. مط)، الناشر: مؤسسة الوفاء ـ بيروت ـ لبنان.

✍ الخوانساري، الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الاصبهاني (ت: ١٣١٣هـ).

٥٣ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، ط١ ، سنة ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م، (د. ت)، طبع ونشر: دار احياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

✍ البيروني، أبو الريحان محمد بن احمد(ت: ٤٤٠ هـ).

٥٤ـ الآثار الباقية عن القرون الخالية، طبعة: لايدن، سنة١٩٢٣.(د. مع).

✍ البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦)هـ.

٥٥ـ صحيح البخاري، (د. ط) سنة١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م، (د. ت) (د. مط)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ استنبول.

✍ الحر العاملي، الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن حسين الحر العاملي (ت: ١١٠٤)هـ.

٥٦ـ وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، ط٣، سنة ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ بيروت ـ لبنان.

✍ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة والشيخ الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ).

٥٧ـ تهذيب الاحكام، ط٣، سنة١٣٦٤ش، تحقيق و تعليق: السيد حسن الموسوي الخرسان، مطبعة: خورشيد، الناشر: دار الكتب الإسلاميةـ طهران.

٥٨ـ الخلاف، (د.ط)، سنة١٤٠٧هـ، (د. مط)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٥٩ـ الرسائل العشر، (د. مع)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة- إيران.

٦٠ـ المبسوط، (د.ط)، سنة١٣٨٧، مطبعة : المطبعة الحيدرية ـ طهران، الناشر: المكتبة المرتضوية لإحياء آثار الجعفرية.

٦١ـ مصباح المتهجد، ط١، سنة ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م، (د.ت)، (د. مط)، الناشر : مؤسسة فقه الشيعة ـ بيروت ـ لبنان.

٦٢ـ النهاية في مجرد الفقه والفتاوي ، (د. مع)، الناشر : انتشارات قدس محمدي ـ قم.

✍ النيسابوري المقري، محمد بن الحسن النيسابوري المقري، من أعلام القرن السادس.

٦٣ـ الحدود ، تحقيق : الدكتور محمود يزدي مطلق ، اشراف : الشيخ جعفر السبحاني، الناشر مؤسسة الامام الصادق عليه السلام للتحقيق والتأليف. قم المشرفة ـ ايران.

✍ فخر المحققين، أبو طالب محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي، ابن العلاّمة الحلّي، المعروف بفخر المحقّقين ، (ت: ٧٧١ هـ) .

٦٤ـ ايضاح الفوائد ، ط١، سنة ١٣٧٨هـ ق ، تحقيق: تعليق: السيد حسين الموسوي الكرماني ، الشيخ علي بناه الإشتهاردي ، الشيخ عبد الرحيم البروجردي، المطبعة: العلمية بقم. طبع بأمر آية الله العظمى السيد محمود الشاهرودي.

٦٥ـ الرسالة الفخرية ، ط١ ، سنة ١٤١١هـ ـ ١٣٧٠ش ، تحقيق: صفاء الدين البصري، مطبعة: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية ـ مشهد ـ إيران.

✍ الشهيد الأول، محمد بن جمال الدين مكي العاملي المعروف بالشهيد الأول (ت: ٧٨٦)هـ.

٦٦ـ الدروس الشرعية في فقه الإمامية، ط٢، سنة١٤١٧هـ، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، (د. مط)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٦٧ـ ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، ط١، سنة ١٤١٩هـ، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. مطبعة : ستاره ـ قم، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم.

٦٨ـ غاية المراد في شرح نكت الارشاد، ط١، سنة ١٤١٤هـ ، تحقيق : مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية ـ قم ـ المحقق : رضا المختاري ـ المساعدون: علي أكبر زماني نزاد ، علي المختاري ، السيد أبو الحسن المطلبي، المطبعة : مكتب الإعلام الإسلامي ـ قم، الناشر: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية ـ قم.

٦٩ـ القواعد والفوائد، (د. ط) (د. س) تحقيق: الدكتور السيد عبد الهادي الحكيم، (د. مط) الناشر : منشورات مكتبة المفيد ـ قم ـ ايران.

✍ ابن حمزة الطوسي، محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة (ق٦).

٧٠ـ الوسيلة الى نيل الفضيلة ، ط١ ، سنة١٤٠٨هـ، تحقيق : الشيخ محمد الحسون ـ إشراف: السيد محمود المرعشي، مطبعة : مطبعة الخيام ـ قم، الناشر: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.

✍ الصدوق، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت: ٣٨١ هـ).

٧١ـ ثواب الاعمال، ط١ ، سنة١٣٦٨ش، تحقيق : تقديم : السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، مطبعة : أمير ـ قم ، الناشر: منشورات الشريف الرضي ـ قم.

٧٢ـ المقنع ، (د. ط)، سنة١٤١٥م، تحقيق : لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الإمام الهادي عليه السلام ، مطبعة: اعتماد، الناشر: مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام ـ قم.

٧٣ـ من لا يحضره الفقيه، (د.ط)،(د.س) تحقيق وتصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري، (د.مط)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

✍ الرازي، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت: ٦٠٦ هـ).

٧٤ـ المحصول في علم أصول الفقه، ط٢، سنة ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م، تحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة ـ شارع سوريا ـ بيروت.

✍ المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير (ابن المعلم) العكبري البغدادي. (ت: ٤١٣).

٧٥ـ المزار، ط٢، سنة١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م، تحقيق : السيد محمد باقر الأبطحي، طبع و نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد.

٧٦ـ المسائل الصاغانية، ط٢، سنة١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م، تحقيق : السيد محمد القاضي، (د. مط)، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان.

٧٧ـ المقنعة ، ط٢، سنة١٤١٠هـ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي، (د. مط)، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

✍ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري الرويفعي المصري الإفريقي (ت: ٧١١ هـ) .

٧٨ـ لسان العرب،(د. ط) سنة الطبع ١٤٠٥ هـ ،(د. مط) الناشر: نشر أدب الحوزة ـ قم ـ ايران.

✍ ابن ادريس الحلي، أبو عبد الله محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس العجلي الحلّي(ت: ٥٩٨)هـ.

٧٩ـ السرائر ، ط٢، سنة ١٤١٠هـ، تحقيق: لجنة التحقيق، مطبعة : مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

✍ الكليني، ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت: ٣٢٩) هـ.

٨٠ـ الكافي، ط٥، سنة١٣٦٣ش، تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري، مطبعة: حيدري، الناشر : دار الكتب الإسلامية ـ طهران.

✍ الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي (ت: ٨١٧ هـ).

٨١ـ القاموس المحيط ، دار العلم للجميع ـ بيروت ـ لبنان.(د. مع).

✍ الجواهري، الشيخ محمد حسن النجفي (ت: ١٢٦٦)هـ.

٨٢ـ جواهر الكلام، ط٢، سنة ١٣٦٥ش، تحقيق وتعليق : الشيخ عباس القوجاني، مطبعة : خورشيد، الناشر : دار الكتب الإسلامية طهران.

✍ الجلالي، السيد محمد حسين الحسيني الجلالي (معاصر).

٨٣ـ فهرس التراث، ط١، سنة: ١٤٢٢هـ - ١٣٨٠ش، تحقيق : محمد جواد الحسيني الجلالي، مطبعة : نكارش، الناشر : دليل ما ـ قم المشرفة ـ ايران.

✍ الفيض الكاشاني، محمد بن مرتضى بن محمود، المعروف بالملا محسن والملّقب بالفيض الكاشاني (ت: ١٠٩١هـ).

٨٤ـ الوافي، ط١، سنة: ١٤٠٦هـ، ضياء الدين الحسيني الأصفهاني مطبعة : طباعة أفست نشاط، منشورات: مكتبة الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام العامة ـ أصفهان ـ ايران.

٨٥ـ المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء، ط٢، (د.س)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، المطبعة: مهر، الناشر: دفتر انتشارات اسلامى وابسته به جامعه مدرسين حوزه علميه قم المشرفة.

✍ الآغا بزرك الطهراني، محمد محسن بن علي بن محمد رضا الطهراني النجفي الطهراني (ت: ١٣٨٩هـ).

٨٦ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط٣، سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، (د. ت)، (د.مط)، الناشر: دار الأضواء ـ بيروت ـ لبنان.

٨٧ـ ذيل كشف الظنون، (د.مع)، تحقيق و ترتيب وتهذيب وإضافة: محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان، الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

٨٨ـ طبقات اعلام الشيعة، ط٢، (د.س)، تحقيق: علي نقي منزوي، طبع ونشر: مؤسسة اسماعيليان.

✍ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي (ت: ١٢٠٥هـ).

٨٩ـ تاج العروس، (د.ط) سنة: ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م، دراسة وتحقيق: علي شيري، المطبعة: دار الفكر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت.

✍ الأنصاري، خاتمة الفقهاء والمجتهدين الشيخ مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين بن محمد شريف الأنصاري (ت: ١٢٨١ هـ).

٩٠ـ كتاب الخمس، ط١، سنة ١٤١٥هـ، تحقيق: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم، مطبعة: باقري ـ قم، الناشر: المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأنصاري.

٩١ـ كتاب الطهارة، ط١، سنة: ١٤٢٦هـ، تحقيق و إعداد : لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم، مطبعة: شريعة، الناشر: مجمع الفكر الإسلامي ـ قم ـ ايران.

✍ مسلم النيسابوري، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ).

٩٢ـ صحيح مسلم ، (د. مع)، الناشر : دار الفكر ـ بيروت ـ لبنان.

✍ المشكيني، علي اكبر فيض المشكيني (ت: ١٤٢٨هـ).

٩٣ـ مصطلحات الفقه، ط٥، سنة الطبع: تابستان ١٩٨٢، (د.ت)، المطبعة: مؤسسة جاب الهادي، الناشر: مكتبة الهادي.

✍ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي (ت: ١٠٦٧هـ).

٩٤ـ كشف الظنون، (د.ط)، (د.س)، تصحيح وتعليق : محمد شرف الدين يالتقايا ، رفعت بيلكه الكليسي، (د. مط)، الناشر : دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

✍ المقداد السيوري، أبو عبد الله جمال الدين المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الأسدي السيوري الحلي(ت: ٨٢٦ هـ).

٩٥ـ الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ط١، سنة١٤١٢هـ، تحقيق: ضياء الدين البصري، (د.مط)، الناشر: مجمع البحوث الاسلامية ـ قم.

٩٦ـ النافع يوم الحشر، ط٢، سنة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م، (د. مط) ، تحقيق وشرح : المقداد السيوري قدس سره ، الناشر : دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان.

٩٧ـ نضد القواعد الفقهية، (د. ط)، سنة الطبع١٤٠٣هـ، تحقيق : السيد عبد اللطيف الكوهكمري. مطبعة: الخيام ، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي ـ قم.

✍ مكتبة آية الله المرعشي.

٩٨ـ فهرس مكتبة آية الله المرعشي، ط١ ، سنة١٤١٢هـ ق، تنظيم: السيد أحمد الحسيني ـ السيد محمود المرعشي، مطبعة: صدرا ، الناشر: كتاب خانه عمومي آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ قم المشرفة ـ ايران.

✍ الفردوسي، أبو القاسم المنصور بن الحسن بن اسحاق بن شرف شاه (ت: ١٠٢٠ م).

٩٩ـ الشاهنامة ـ ملحمة الفرس الكبرى، ترجمة: سميرمالطي، ط٢، سنة ١٩٧٩. دار العلم للملايين ـ بيروت.

✍ الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي(ت: ٦٢٦هـ).

١٠٠ـ معجم البلدان، (د.ط)،سنة: ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م، (د. ت)، (د.مط)، الناشر : دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

الفهرس

مقدمة موسوعة ابن العتائقي ٧
سيرة إبن العتائقي طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ ١٥
اسمه ونسبه: ١٦
ولادته : ١٧
حياته: ١٨
كلمات العلماء وارباب التراجم والفهارس في حقه: ٢٢
مَنْ نقل عنه من العلماء: ٢٦
مكانته العلميّة: ٢٨
إطراء ومديح بعض تلامذته: ٣١
أساتذته: ٣٣
تلامذته: ٣٦
آثاره العلميّة: ٣٦
نسبة كتاب (الدلائل البرهانية) و (رسالة في دلالة الألفاظ) ٦٧
مستنسخاته: ٧٢
إجازاته: ٧٩
وفاته: ٧٩
مدفنه: ٨١
ملحق الصور ٨٣
ملخص رسالة تجريد النّيـّة ٩١
مُقَدّمَةُ التَحقِيقِ ٩٥
نسبة (تجريد النية) لابن العتائقي: ٩٦
حقيقة (تجريد النية): ٩٦

موضوع الرسالة: ٩٧
١ـ حقيقة النيّـة: ٩٨
٢ـ ركنيّة النيّة وشرطيتها: ١٠٠
٣ـ أدلة وجوبها: ١٠٤
٤ـ التلفظ بها: ١٠٥
٥ـ حكمة وجوب النيّة: ١٠٦
وصف مخطوطة رسالة (تجريد النيّة): ١٠٦
التحقيق: ١٠٧
نماذج مصوّرة من المخطوطة ١١١
مُقَدّمَةُ المُصَنِف ١١٧
حقيقة النية ١٢٠
باب نيـّة الطهارة المائية ١٢٥
القسم الأول: الوضوء الواجب ١٢٥
الوضوء المندوب ١٢٧
القسم الثاني: الغسل الواجب ١٢٩
الأغسال المندوبة ١٣٢
الاغسال الزمانية ١٣٢
الأغسال الفعلية ١٣٣
باب الطهارة الترابية ١٣٥
التيمم ١٣٥
باب الصلاة ١٣٩
الصلاة المفروضة ١٣٩
الصلاة المندوبة ١٤٣
كتاب الزكاة ١٥١
باب الخمس ١٥٧

قسمة الخمس ومصرفه ١٥٩
كتاب الصوم ١٦٣
الصوم الواجب ١٦٣
الصوم المندوب ١٦٥
الاعتكاف ١٦٧
كتاب الحج ١٧١
حج التمتع ١٧٢
أولاً ـ عمرة التمتع ١٧٢
ثانياً ـ حج التمتع ١٧٤
حج الإفراد ١٧٩
حج القِران ١٨٠
حج النيابة ١٨٠
الحج المنذور والمندوب ١٨١
الزيارة ١٨١
كتاب الجهاد ١٨٥
في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٨٩
فصل في أشياء متفرقة ١٩٠
المصادر ١٩٣